

برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ

إعداد

د/سلوى محمد عمار

مدرس مناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

تمثلت مشكلة البحث في وجود قصور في قيم الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ، والذي يتضح في غياب الاهتمام بتناول قضايا الأمن الفكري وموضوعات الثقافة الرقمية ضمن برنامج إعداد معلم التاريخ ، إضافة إلى ضعف توظيف التقنيات الحديثة، واستخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية المناسبة لتنميتها والارتقاء بها لدى المتعلمين .

وهدف البحث إلى قياس فاعلية استخدام برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ.

وتوصلت نتائج البحث إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم الأمن الفكري وبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في قضايا الأمن الفكري القائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية متغيري البحث لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ.

وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات كان من أهمها : تطوير برنامج التاريخ بكلية التربية بحيث يتم إدراج مقرر في قضايا الأمن الفكري ضمن لائحة مقررات البرنامج، تدريب أعضاء هيئة التدريس علي استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب خلال التدريس في

القاعات الجامعية، عقد دورات تدريبية مكثفة للطلاب علي استخدام مهارات الثقافة الرقمية كأهم متطلبات القرن الحادي والعشرين .

كما جاء في مقترحاته : برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري لتنمية قيم التعايش مع الآخر ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات البحث وتصميم الدروس التعليمية لدي طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس علي استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس الجامعي.

كلمات مفتاحية : الأمن الفكري — الرحلات المعرفية عبر الويب-مهارات الثقافة الرقمية .

A proposed program in intellectual security issues based on webquests for developing some security values and digital literacy skills of History section students at faculty of Education Research Abstract

The research problem was represented in the deficiency in the values of intellectual security and the digital literacy skills among students of the Faculty of Education, History section, which was evident in the absence of interest in dealing with intellectual security issues and digital culture issues within the History Teacher Preparation Program, in addition to the weakness of employing modern technologies, and the use of teaching strategies and models that are suitable for its development and advancement among the learners.

The aim of the research was to measure the effectiveness of using a proposed program in intellectual security issues based on web quests for developing intellectual security values and digital literacy skills for the History section students at Faculty of Education.

The results of the research found that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post applications of the intellectual security values test and the digital literacy skills observation sheet in favor of the post application. Which indicates the effectiveness of the proposed program in the issues of intellectual security based on web quests for developing intellectual security values and digital literacy skills for the History section students at Faculty of Education.

Accordingly, the research presented a set of recommendations, the most important of which were: developing the History Program at the College of Education so that a course on issues of intellectual security is included in the list of program courses, training faculty members to use web quests during teaching in university classes, holding intensive training courses for students to use digital literacy skills as the most important requirement of the twenty-first century.

In addition, a number of suggestions were introduced for future research: among which are; a proposed program in intellectual security issues for developing the values of coexistence with the other and the moral decision-making skills among high school students, the effectiveness of using web quests in developing research skills and designing educational lessons for students at the History section, College of Education, a training program for faculty members to use web quests in undergraduate teaching.

KeyWords: Intellectual Security – Web Quests - Digital literacy Skills.

أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها .

مقدمة البحث :

نعيش اليوم في عالم تتدفق فيه المعلومات والمعارف والأفكار، بشكل لم يشهده تاريخ البشرية من قبل، وذلك عن طريق ما اصطلح على تسميته بالسلطة الرابعة وهي: الإعلام وما صاحبه من وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلوماتية التي جعلت العالم رغم شساعة مساحته يتقلص إلى ما يشبه القرية الصغيرة ، وصارت الفكرة والكلمة والمقولة والمقالة والصورة تصل إلى من يراد له النفع أو الضرر، أو يرجي له الخير أو الشر في أقل من أن يقوم المرء من مقامه ، وبات التهديد يطال الشعوب كلها أفراد وجماعات ، ويقتمح حتى الهيئات السيادية في بعض البلدان كالمؤسسات التعليمية والتربوية تارة بالتوجيه وتارة تحت مظلة التبادل الثقافي والتعاون العلمي ، وما إلى ذلك من شعارات أفرزها نظام العولمة .

وأمام هذا الزحف الداهم والخطير تتضح حاجة الأمة اليوم إلى ما يؤمن فكرها ويحرس قيمها، ويعلي دينها، وعليها أن تدرك أن من أنواع الأمن الذي صار موضوع اهتمام وعناية عند كل من يريد الرفعة بين الأمم، والذي يأتي في مقدمة جميع أنواع الأمن: كأمن الأرواح ، وأمن الممتلكات، والأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن البيئي، والأمن الاقتصادي - الأمن الفكري الذي يرمز من حيث الدلالة اللغوية إلى السلامة، والاطمئنان وانتفاء الخوف على دين الناس وعقولهم.

ويعد الأمن بمفهومه الشامل عاملاً مهماً من عوامل حماية واستقرار الفرد والمجتمع ، بل واستقرار الشعوب والأمم وهو من منظور إسلامي يحقق للفرد والمجتمع وحدة الفكر والمنهج والغاية، خاصة لأنه يستمد مفاهيمه من العقيدة الإسلامية التي تسعى إلى تحقيق التنمية بكافة أشكالها للمجتمع ووقايته وخاصة أفراده من الأفكار الهدامة الداخلية، والتصدي للجريمة بكافة أنواعها (إبراهيم بن محمد علي الفقي ، ٢٠١٠ ، ١٢) (*) والأمن هو الأمل الذي يحلم به الأفراد ، وتطمح إليه الأمم ، وتسعى إلى تحقيقه الشعوب ، وقد امتن الله تعالى على قريش بنعمة الأمن ، فقال سبحانه وتعالى ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣)

* تم التوثيق في البحث الحالي وفقاً لـ (APA) American Psychological Association

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) (قريش: ٣-٤).، وقال تعالى (وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْ آمَنٍ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ۗ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۗ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)
(البقرة: ١٢٦) .

فالأمن نعمة ربانية وغاية عظيمة، وضرورة قصوى، وهو شريان الحياة ومادتها، به
تستقيم وبه يصلح حال العباد في عباداتهم ومعاملاتهم، وفي معاشهم ومعادهم، وفي جميع
أحوالهم، ولئن كان الأمن بمفهومه الشامل أمرا مهما، فإن الأمن الفكري بات هاجسا عالميا
ومطلبا وطنيا ورؤية استراتيجية تجعل الأمم تبذل أقصى جهودها وطاقتها لتحصيله،
والأمن الفكري بمثابة الأساس، والمصدر للجوانب الأخرى المتعلقة بالأمن، ذلك أن
تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته وإنجازاته واهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره ومعتقداته.
(عبدالعزیز عقيل العنزي، محمد سليم الزبون، ٢٠١٥، ٦٤١).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: " التصورات، والقيم التي تكفل صيانة الفكر، وحفظه من
عوامل الشطط وبواعث الانحراف وتحقيق السلام النفسي، والتأكيد علي الوسطية ،
والحصانة الفكرية تجاه الأفكار الخاطئة الذي بدوره يعينها علي مواجهة تحديات التربية
المعاصرة ، والمستقبلية " (هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا ، ٢٠١٨ ، ٢٠٥) .

كما يعرفه (محمد أحمد الموشير ، ٢٠٠٧ ، ١٨) بأنه : " الوسائل الدفاعية التي يؤمن
الفرد بها نفسه ومعتقداته وقناعاته من الانسياق خلف التيارات المنحرفة "
ويعرفه (حيدر عبد الرحمن الحيدر، ٢٠٠١ ، ٢٢) بأنه " خلو أفكار وعقول أفراد
المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما يشكل خطر علي نظام الدولة وأمنها
بهدف تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية " .

ويتضح من التعريفات السابقة ضرورة تأمين العقل البشري ضد الأفكار الخاطئة التي
تشكل خطرا علي قيم المجتمع وأمنه والأعراف الاجتماعية ، والثوابت التي تحكم العقل ،
ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن واستقرار المجتمع .

والحق أن الأمن الفكري هو أول ما ينبغي الاهتمام به ؛ لأنه يمثل هوية الأمة
، وشخصيتها ، وإذا سلمت هوية الأمة ، واستقلت شخصيتها برزت هيبتها، فهو الأساس

الذي تبني عليه توجهات الأمة ، بمختلف مناحيها النفسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية وغيرها ، وبذلك لا يمكن أن نتصور أماناً نفسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً إلا إذا وجد الأمن الفكري . (نذير نبيل عبد الحميد الشرايري ، ٢٠١١ ، ١٦) .

ويشير (عبد الحميد صبرى جاب الله ، وأسماء زكي صالح ، ٢٠١٢ ، ٩٢) بأن الأمن الفكري ممثلاً في أبعاده ، وقيمه ، ومفاهيمه هو الحصن الحصين لحفظ كيان المجتمع ، ووحدة وأداة مهمة لاستمراره حتى مع غياب كيان الدولة ذاتها لأي ظرف من الظروف ؛ لأنه يضمن استمرار قواعد السلوك الفردية والجماعية في القطاعات المختلفة وفق قيم ، وعادات ، وتقاليد المجتمع .

ويؤكد (Midly,2003,840) أن الأمن الفكري يسهم بدور كبير في حراسة ، وحماية التطور الثقافي والاجتماعي من عمليات التشويه من خلال الفهم المتوازن للتراث الفكري ، والتوجهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع ، والتي تسهم في تشكيل قيم وعادات وتقاليد ، وعقائد المجتمع .

ويعد النظام التعليمي ممثلاً في المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الثقافية ، والاجتماعية ، والعلمية التي يتوقع أن يكون لها دور كبير في المحافظة على هوية الأمة الفكرية ، والثقافية وتعزيزها، ومن ثم تحقيق الأمن الفكري لها ، وتعد المناهج الدراسية بحق هي جوهر النظام التعليمي، والأداة التي يستخدمها النظام التعليمي كما تستخدمها المدرسة لتحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف التربوية المرسومة التي هي في حقيقتها أهداف المجتمع المعبرة عن عقيدته وعاداته وتقاليد ، فالمنهج مرآة تعكس ظروف المجتمع وترجم عنه نظمه الاجتماعية واتجاهاته السياسية وظروفه الاقتصادية وتوجهاته المستقبلية التي سيستظل بها النشء ، وكلما كان المنهج المدرسي تعبيراً حقيقياً عن تلك الظروف والتوجهات ، كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري . (عبد الحميد صبرى، أسماء زكي صالح ، ٢٠١٢ ، ٨٣)

ويشترك المنهج الدراسي مع عناصر العملية التعليمية في صناعة الشخصية الإنسانية السوية القادرة على مواجهة التحديات والصعوبات ، حيث يمكن عن طريق أهدافه غرس القيم الإيجابية ، وإكساب مهارات التفاعل مع معطيات العصر ، وتنمية التفكير الموضوعي

الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة ، ومواجهة الاضطرابات السائدة كتأصيل في الأمن الفكري وتعزيزه في نفوس الطلاب وتحصين عقولهم ووقايتهم من الانحرافات الفكرية وتعرف مظاهر الانحراف الفكري لديهم ومعالجتها ، وإبراز العلاقة بين حب الوطن والانتماء إليه وبين الأمن الفكري .

هذا بالإضافة إلي الظواهر الخاصة ببعض المشكلات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية السائدة فيه والتي تهدد الأمن الوطني ، والحفاظ على الهوية الثقافية بقيمها ، ومبادئها ، وثوابتها ، وتعرف الحقوق والواجبات والمشاركة في إبداء الرأي ، والتوجيه السليم للأفكار ، والقضايا ، والمعتقدات محل الجدل والخلاف (إيمان أحمد محمد حسين ، ٢٠١٢ ، ٢٥٥) .

وتعد مناهج التاريخ من المناهج القادرة على التأثير في الآخرين، وفهمهم، وإفهامهم، وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات العقلية العليا، كما تسعى لتنمية مفاهيم المسؤولية الذاتية والمشاركة في الشؤون المحلية ، والوطنية ، وتعزيزها لقيم المواطنة القائمة علي العدالة ، والإسهام في تطوير قدرات التلاميذ علي تحليل ، ونقد المشكلات الاجتماعية ، مما يساعد في تكوين عادات عقلية كطريقة للتفكير ، وتحقيق التفاهم ، والتقارب بين عناصر المجتمع ، وكل ذلك يسهم في تحقيق قيم وأبعاد ومفاهيم الأمن الفكري (Westheimer& Kahne ,2004,247) .

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تؤكد أهمية الأمن الفكري وكذلك ضرورة تضمين قيم الأمن الفكري وتعزيزها لدي المتعلمين من خلال المناهج الدراسية والبيئة التعليمية ، وضرورة تدريب الطلاب المعلمين علي استخدام الأساليب التدريسية والتقويمية والأنشطة التي تعمل علي تعزيز الأمن الفكري ومن أهم هذه الدراسات ما يلي: (عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي، ٢٠١٨)، (عثمان بن علي القحطاني، ٢٠١٨) ، (أرزاق محمد عطية اللوزي، ٢٠١٨)، (هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا، ٢٠١٨)، (عبير بنت عبد العزيز بن ناصر، ٢٠١٧)، (غادة عبد الفتاح عبد العزيز علي، ٢٠١٧)، (أحمد بدوي أحمد كمال، ٢٠١٥)، (عزة فتحي علي، ٢٠١٤) ، (عبد الحميد صبري جاب الله، أسماء ذكي صالح، ٢٠١٢) ، (Nakpodia,2010)، (Ahmad&Damma,2018)

وعلى الرغم من أهمية قيم وقضايا ومفاهيم الأمن الفكري وتأكيد الدراسات السابقة على ذلك إلا أن تنوع العقائد، المذاهب، والأفكار، والاتجاهات، وتطور التقنية ووسائل الاتصال الحديثة، وتنوع المصادر الإعلامية، والتكنولوجية التي تسهم بشكل سريع وفعال في سرعة وصول الأفكار، والاتجاهات السلبية المنحرفة التي تتطور إلى انحرافات فكرية ترتب عليها التخريب، والدمار، والعنف، وسفك دماء الأبرياء، مما أدى إلى ضعف قيم الأمن الفكري في نفوس الشباب وخاصة شباب الجامعات، لأن الإنسان أسير فكره ومعتقداته وينعكس آثارها على معتقداته. (عمر سليمان الأشقر، ٢٠٠٢، ٩٣).

ويشير (Beetham,Mcgill&Littlejohn,2009:8) أن العملية التعليمية علي كافة مستوياتها في حاجة إلى الاستمرار لتقديم مجهودات أكثر من المقدمة حالياً مثل تنمية القدرة علي مهارات التفكير العليا والتواصل والربط بين الأفكار، والاهتمام بقيم الأمن الفكري، وحاجة المؤسسات التعليمية إلي تغيير جزري من خلال الاعتماد علي البيئات الرقمية والشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية، فظهرت لنا الثقافة الرقمية كتطبيق عملي غير محدود يمكن اعتبارها انبثاق لمجموعة من القيم والممارسات والتوقعات بالنظر لعمل الأفراد، وتفاعلهم مع الشبكات الرقمية للمجتمع المعاصر.

وتشير دراسة: (Deuze, 2006) انه نتيجة التشابك الدائم مع البيئة الرقمية التي تنتجها شبكة الإنترنت يحدث تأثيراً مباشراً وتغييراً في نمط استخدامنا لهذه الشبكة وقد يؤدي هذا التغيير إلى اكتساب ثقافة رقمية توصف بأنها ظاهرة اجتماعية تلاحظ علي الخط المباشر Online وخارج الخط المباشر Offline.

وقد بدأ مصطلح الثقافة الرقمية في الظهور علي يد Paul Gilster منذ عام ١٩٩٧ حيث عرفها بأنها " القدرة علي فهم، واستخدام، وتقييم المعلومات، ودمجها من خلال الأجهزة الرقمية (Gilster&Gilster 1997).

ويعرفها (Osterman,2012,137) بأنها: " القدرة علي معرفة متى ولماذا الحاجة للمعلومات وكيفية استخدامها بطريقة فعالة فهي تمثل المعرفة والمهارات والقيم التي تمكن الفرد من الممارسات الإبداعية عند التواصل مع التقنيات الرقمية في جميع مجالات الحياة وعرفتها (نيرة علي طه عبد الباقي، ٢٠١٧) بأنها" قدرة المتعلم علي الاتصال وفهم الآخرين من خلال الوسائل التقنية والقدرة علي الحصول وتقييم وتنظيم واستخدام المعلومات

في البيئة الإلكترونية ولا يقتصر مفهوم الثقافة الرقمية علي امتلاك التقنية بل يتعدى ذلك مفهوم التعامل مع الآخرين والالتزام بالأخلاقيات عند التواصل خلال هذه التقنية.

ومما سبق فالثقافة الرقمية تعني :

- ❖ القدرة علي الاستخدام الفعال للأجهزة الرقمية .
- ❖ القدرة علي التفكير التحليلي ، الناقد .
- ❖ القدرة علي التفاعل والتشارك مع الآخرين .
- ❖ القدرة علي البحث عن المعلومات .
- ❖ المحافظة علي الأخلاقيات في العالم الرقمي .

وللثقافة الرقمية أهمية كبرى ؛ لكونها ضرورة حتمية بالعصر الحالي حيث تمثل الجدارة في استخدام التقنيات الحديثة بجميع أنواعها وتوظيفها في عمليتي التعليم ، والتعلم حيث الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة ، والاطلاع علي الجديد لحظة بلحظة من أجل التعلم مدي الحياة للارتقاء بالعملية التعليمية ، فهي في معناها الأوسع تكون صفة ذلك الشخص المتمكن من التكنولوجيا الحديثة (حسام الدين حسين عبد الحميد ، آمال ربيع كامل ، ٢٠٠٤ ، ١٢٠).

ويشير (Martin, 2005 ,131) أنه نتيجة لزيادة أعداد الطلاب والتطور التكنولوجي في عصر المعلومات زادت الحاجة إلى تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدي الطلاب لكونها أصبحت من المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين مما يساعد إلى حد كبير في تأهيل الخريجين لسوق العمل بحيث يجب تنمية مهارات الطلاب لتشمل تحليل وتقديم المعلومات بهدف إكمال مجموعة من الأنشطة ونقل المعارف والمهارات إلى الآخرين.

ونظراً لأهمية الثقافة الرقمية فقد اهتمت بها العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة (سامية المحمدي فايد ، ٢٠١٨)، (أحمد سيد فهمي محمد ، ٢٠١٧) ، (نيرة علي طه عبد الباقي ، ٢٠١٧) ، (Turner,2017) ، (Kaeophanuek; Songkhla) ، (Newrly,2009) ، (Aggen, 2012)، (&Nislsook,2018).

وعلي الرغم من أهمية الثقافة الرقمية ، وتأكيد الدراسات ، والبحوث السابقة علي هذه الأهمية إلا أنه يوجد ضعف ، وقصور لدي طلاب كلية التربية في هذه المهارات وذلك

بسبب عدم الاهتمام باستخدام التقنيات ، والاستراتيجيات ، والوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس التي تعمل علي تنمية مهارات الثقافة الرقمية ، وقيم الأمن الفكري .

وعلي الرغم من أن مهارات الثقافة الرقمية ، وقيم وأبعاد الأمن الفكري أصبحت من أهم أهداف تدريس مادة التاريخ إلا أن الطرق والمداخل التقليدية المستخدمة في التدريس لا تعمل علي تحقيق أهداف مادة التاريخ فالحاجة ماسة لتفعيل تدريس التاريخ لتحقيق أهدافه ونظراً لأن الهدف الأساسي من التعليم ، والتعلم ليس مجرد تلقي الطلاب الدروس النظرية أو تنفيذهم لعدد من الأنشطة خلال العام الدراسي ؛ لذلك فإن الحاجة تدعو إلى تكوين أساس علمي خبراتي متكامل يستطيع الطلاب من خلاله تنمية مهارات الثقافة الرقمية ، وتنمية قيم وأبعاد الأمن الفكري ؛ للتكيف مع عصر التغيرات السريعة والمتلاحقة وإعداد المعلم القادر علي التكيف مع هذه التغيرات حتى ينتهي توظيف التكنولوجيا ومعطياتها متمثلة في الإنترنت والثقافة الرقمية والمستحدثات التكنولوجية واستخدامها بالشكل الأمثل .

وتعد استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب (Web Quest) احد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها البحث عبر الإنترنت عن المعلومات لموضوع محدد دون إهدار للوقت والجهد ، فهي استراتيجية تدريس تستند إلى البحث والتقصي وتهدف إلي تنمية القدرات الذهنية والمهارات المتنوعة لدي الطلاب وتعتمد كلياً أو جزئياً علي المصادر الإلكترونية الموجودة علي صفحات الإنترنت والمنقاة مسبقاً بعناية من قبل المعلم بالإضافة إلى المصادر الأخرى كالكتب والأقراص المدمجة . (إسماعيل محمد إسماعيل حسن ، ٢٠١٧ ، ١٨٦).

ويشير (عماد الدين عبد المجيد الوسيمي ، ٢٠١٣ ، ١٦) إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) تعتمد علي التعليم المتمركز حول المتعلم الذي يكلف خلالها بمهام وأنشطة مختلفة تساعده علي استكشاف واستنتاج المعلومات ، واستخدام المهارات والقدرات العقلية العليا ، فطبيعة هذه الرحلات تتيح للمتعلم استخدام مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية وحل المشكلات والبحث عن حلول لأسئلة ومشكلات حقيقية واقعية وأن التعامل يتم من خلال مصادر أصلية حقيقية للمعلومات وليست مصادر ثانوية .

وتعرف الرحلات المعرفية (Web Quest) بأنها : " عملية تهدف إلى دمج تكنولوجيا الويب في التعليم والتعلم وهي في الأساس تركز حول المتعلم حيث يتم توجيه جميع الطلاب نحو المصادر المرتبطة بموضوع الدرس عبر الويب بعد تنظيم هذه المصادر وتقنينها فيقوم كل متعلم بتجميع الحقائق والآراء والبحث عن تلك المعلومات والمصادر وتحليلها ثم تكوينين رأى أو معرفة جديدة " (نبيل جاد عزمي ، ٢٠١٤ ، ٦٦٣).

ويعرفها (زياد يوسف عمر ، ٢٠١١ ، ١٨) بأنها : " استراتيجية تعتمد علي عمليات البحث الفعالة عبر شبكة الويب بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات بأقل جهد ووقت ممكنين بهدف تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدي المتعلمين وتعتمد كلياً أو جزئياً علي المصادر الإلكترونية الموجودة علي صفحات الإنترنت والمنقاة بعناية مسبقاً وتشجع علي العمل الجماعي وتنمي مهارات التفكير العلمي ، وتساعد في بناء شخصية المتعلم الباحث ، وتعمل علي تحويل عملية التعلم إلى عملية محببة للطلاب ويمكن دمجها بمصادر أخرى كالمجلات والكتب والعروض التقديمية والفيديوهات التعليمية وغيرها ."

وتهدف الرحلات المعرفية إلى : تنمية القدرات الذهنية لدي الطلاب ، تنمية المهارات التكنولوجية، وتعمل علي جعل المتعلمين مثل الرحالة المستكشفين مما يزيد من دافعيتهم للتعلم من خلال اطلاعهم علي الكثير من المصادر التعليمية في مجال بحثهم عن المعلومات مما يجعلهم محور العملية التعليمية ويلقي علي عاتقهم مسؤولية البحث عن المعلومات وتوظيفها ، وتحقيق التعلم ذي المعني .

وتشير (أمل إبراهيم حمادة ، ٢٠١٦ ، ٣٩٠) أن الرحلة المعرفية عبر الويب تمثل أشهر الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لاستخدام وإدخال الويب في العملية التعليمية في عمليات الويب والتعلم داخل الفصول والقاعات التدريسية كما انتشرت تطبيقات الرحلة المعرفية في الكثير من المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم العالي حول العالم .

ونظراً لأهمية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، فقد أجريت العديد من الدراسات التي أثبتت فاعليتها في العملية التدريسية في كافة المراحل التدريسية وفي مختلف المواد الدراسية ومن أهم هذه الدراسات : دراسة (Abbit & Ophus, 2008) ، (Hassanien, 2008) ، (حنان أحمد السعيد ، ٢٠١٦) ، (إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم

رزق ، (٢٠١٧) ، (رضي السيد شعبان إسماعيل ، ٢٠١٧) ، (دعاء صبحي عبد الخالق أحمد ، ٢٠١٨) ، (إسماعيل محمد إسماعيل حسن ، ٢٠١٧) ، (رقية محمود أحمد علي ، ٢٠١٦) ، (حمدي أحمد محمود حامد ، ٢٠١٥) ، (فاطمة عبد الفتاح أحمد ، ٢٠١٣) ، (Oliver,2010) ، (Gowen ,2010) ، (سمر جابر علي العطار ، ٢٠١٩) ، (منصور أحمد عبد المنعم، لبي نيل عبد الحفيظ ، نرمن عادل عبد العليم: ٢٠١٩) ، (إيناس أحمد أبو المعاطي إبراهيم ، ٢٠١٩)

لذا تعد استراتيجيات الرحلات المعرفية من الاستراتيجيات التدريسية المهمة والمناسبة لإكساب الطلاب المعلمين قيم وأبعاد الأمن الفكري وتدريبهم علي مهارات الثقافة الرقمية عبر قضايا ذات طبيعة جدلية والتي سيتم تضمينها بالبرنامج المقترح .

ووفقاً لما سبق ، وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة من قصور لدى الطلاب في مهارات الثقافة الرقمية ، وقيم الأمن الفكري ، وضرورة العناية بتبنيها لديهم ، وفي ضوء مساهمة المستجدات والاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس ، وعدم وجود دراسة في حدود علم الباحثة تناولت- برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ لذا تتضح الحاجة لإجراء هذا البحث .

الإحساس بمشكلة البحث :

على الرغم من أهمية الأمن الفكري (بمفاهيمه وأبعاده وقيمه)، والدور البالغ الذي يلعبه في تحسين أفكار الطلاب من الوقوع في عمليات العنف والتعصب والإرهاب، و مهارات الثقافة الرقمية، والدور الذي تقدمه في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، إلا أن هناك شكوى ومؤشرات تدل على عدم معرفة الطلاب المعلمين بقضايا الأمن الفكري، ووجود قصور في مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة بصفة عامة والطلاب المعلمين بصفة خاصة يثبتته مايلي:

- الاطلاع على توصيف مقررات برنامج التاريخ تعليم عام بكلية التربية جامعة الفيوم ، تبين أنه لم توجد أية إشارة إلى قضايا الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية وكيفية التدريب عليها أو الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لإكساب الطلاب لها أو ما يتعلق بإجراءات تدريسها وهذا يتفق مع ما أكدته البحوث والدراسات السابقة من قصور في

برامج إعداد المعلمين بكليات التربية في تنمية الجانب المهاري في المحتوى المقدم للطلاب .

الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة علي عينة من طلاب الفرقة (الرابعة) شعبه التاريخ وبلغ عددها (٢٠) طالباً حول دراستهم لقضايا الأمن الفكري أم لا أو دراسة أية موضوعات متعلقة بها ضمن موضوعات التاريخ الأخرى وقد تبين ما يلي :

١- أجمع (١٠٠%) من الطلاب انهم لم يدرسوا أية قضية من قضايا الأمن الفكري أو مقرر يحمل هذا الاسم .

٢- ورأى (٩٧%) من الطلاب أن قضايا الأمن الفكري سوف تقيدهم في حياتهم وتحصن تفكيرهم من العنف والتعصب والإرهاب الفكري .

٣- وأجمع (٨٥%) من الطلاب أنه لم يتم تناول أية قضية من قضايا الأمن الفكري في السنوات السابقة .

- ضعف وقصور مهارات الثقافة الرقمية وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة من خلال تطبيق اختبار مهارات الثقافة الرقمية علي عينة من طلاب الفرقة (الرابعة) شعبه التاريخ بلغ عددهم (٢٠) طالباً اتضح من نتائج الاختبار وجود قصور وضعف في مهارات الثقافة الرقمية ، ويدعم ذلك بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى وجود ضعف وقصور في مهارات الثقافة الرقمية لدي الطلاب مثل دراسة (هبة الله علي شهاوي ، ٢٠١٨) ، (Turner,2017) ، (أحمد سيد فهمي محمد ، ٢٠١٧)،(نيرة علي طه عبد الباقي ، ٢٠١٧) ، (قاسمة إسماعيل أحمد ، ٢٠١٤)، (Aggen, 2012)،

- ضعف وقصور قيم وأبعاد الأمن الفكري لدي الطلاب المعلمين شعبه التاريخ وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة علي عينة من طلاب الفرقة (الرابعة) شعبه التاريخ بلغ عددهم (٢٠) طالباً اتضح من نتائج الاختبار وجود قصور وضعف في القيم المرتبطة بقضايا الأمن الفكري ويدعم ذلك بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى وجود ضعف وقصور في قيم وأبعاد القضايا المرتبطة بالأمن الفكري لدي الطلاب مثل دراسة (سالي صلاح عنتر قاسم ، ٢٠١٧) ، (عادل إبراهيم عبد الله

الشاذلي ، (٢٠١٨) ، (غادة عبد الفتاح عبد العزيز علي ، ٢٠١٧) ، (هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا ، ٢٠١٨) ، (عزة فتحي علي ، ٢٠١٤) (Nakpodia,2010)،

تحديد مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في مهارات الثقافة الرقمية وقيم الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ ، والذي يتضح في غياب استخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية المناسبة لتنميتها والارتقاء بها لدى المتعلمين ، وإهمال تناول قضايا الأمن الفكري التي يمكن من خلالها تطبيق وتوظيف مهارات الثقافة الرقمية وقيم الأمن الفكري ، لذا يستوجب الأمر بناء برنامج قائم على استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية قيم الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي. وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية و مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟

وينتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما قضايا الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟
- ٢- ما أهم القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟
- ٣- ما مهارات الثقافة الرقمية المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟
- ٤- ما أسس بناء برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) ومهارات الثقافة الرقمية لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟
- ٥- ما مكونات برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) ومهارات الثقافة الرقمية لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟

٦- ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر
الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) لطلاب كلية التربية شعبه
التاريخ؟

٧- ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر
الويب لتنمية مهارات الثقافة الرقمية لطلاب كلية التربية شعبه التاريخ ؟

أهداف البحث :

استهدف البحث تحديد: فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على
الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) ومهارات الثقافة
الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد يفيد كلاً من :

١- **مخططي المناهج ومطوريهها** : حيث يقدم هذا البحث برنامجاً مقترحاً في قضايا الأمن
الفكري قائماً على أحد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة (الرحلات المعرفية عبر
الويب) لتنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية بالتدريب على بعض قضايا
الأمن الفكري ذات الطبيعة الجدلية ، إضافة إلى قائمتين إحداهما بقيم الأمن الفكري
والأخرى بمهارات الثقافة الرقمية ؛ مما يساعد في تطوير محتوى الموضوعات المقدمة
لطلاب كلية التربية عند التدريب على مثل هذه المهارات .

٢- **الطلاب المعلمين** : حيث يسهم هذا البحث في تنمية قيم الأمن الفكري لديهم ، ومهارات
الثقافة الرقمية تجاه قضايا الأمن الفكري ، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من المحتوى
العلمي للبرنامج في التعرف على أكثر القضايا إثارة للجدل والآراء المختلفة حولها .

٣- **المعلمين** : حيث يقدم هذا البحث برنامجاً يتضمن دليل المعلم به نماذج إجرائية لكيفية
تدريس قضايا الأمن الفكري وتنمية القيم المرتبطة بهذه القضايا و مهارات الثقافة
الرقمية ؛ مما يساعد المعلمين على تطوير ممارساتهم التدريسية داخل الفصول
الدراسية للصفوف المختلفة .

٤- الباحثين : حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى حول استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، إضافة إلى البحث في أنواع القضايا والثقافات الأخرى ومتغيرات أخرى لم تتل حظاً وثيراً بالبحث والدراسة .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

أولاً حدود موضوعية :

- ١- بعض قضايا الأمن الفكري وتضمينها في البرنامج و تمثلت في (التعايش مع الآخر - التعددية الثقافية - التفاهم الدولي - حوار الحضارات- الحرية الفكرية) .
- ٢- بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ وتمثلت في (التسامح الفكري- المساواة - الحوار الإيجابي - التعايش معا - التعاطف- المسؤولية الاجتماعية- الانتماء والولاء الوطني -التعاون- التضامن - الحرية - السلام - قبول الاختلاف- التكامل الثقافي- نبذ العنف -إدارة الصراع) .
- ٣- بعض مهارات الثقافة الرقمية المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ وتتمثل في (المسؤولية الرقمية- المواطنة الرقمية - الإنتاجية الرقمية - الثقافة المعلوماتية - التشارك الرقمي- الإبداع الرقمي) .

ثانياً حدود بشرية :

- عينة قوامها (٣٢) طالبا من طلاب الفرقة (الرابعة) شعبة التاريخ بكلية التربية - جامعة الفيوم وذلك للأسباب التالية :

أ- حاجة الطلاب المعلمين في هذه المرحلة إلى معرفة بعض قضايا الأمن الفكري وتنمية قدرتهم على تحليل بعض القضايا والمواقف المعقدة وبناء الحجج المختلفة والحصول عليها ، وتحليل وجهات النظر المختلفة ، التي في ضوءها يكتسبون القيم المرتبطة بهذه القضايا ، حتى يتمكنوا من تميمتها لدى تلاميذهم في المستقبل.

ب- حاجة الطلاب في هذه المرحلة إلى تنمية مهارات الثقافة الرقمية لأنها من أهم

متطلبات القرن الحادي والعشرين حيث يطلق علي هذا الجيل (الجيل الرقمي) .

ج- أن الطلاب المعلمين في هذه المرحلة أكثر نضجا وأكثر استعدادا للقيام بعمليات

عقلية عليا فلا بد من تنمية هذه القدرات العقلية والجوانب الأدائية لديهم .

ثالثاً : حدود مكانية : تم التطبيق بكلية التربية - جامعة الفيوم محل عمل الباحثة.
رابعاً : حدود زمانية : تم التطبيق على عينة البحث بالكلية في الفصل الدراسي الأول من
العام الجامعي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)

فروض البحث : استهدف البحث اختبار صحة الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية
في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم الأمن الفكري ككل لصالح التطبيق
البعدي .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية
في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار قيم الأمن الفكري في كل بعد على حدة
لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في
التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية لصالح التطبيق
البعدي .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية
في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية في كل مهارة
على حدة لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث : استخدم البحث الحالي :

١- المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري ، وفي
إعداد أدوات البحث.

٢- المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي المجموعة الواحدة) في التطبيق الميداني
للبحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة تجريبية سوف يتم تطبيق
البرنامج المقترح عليها .

أدوات البحث : تمثلت أدوات البحث فيما يلي :

أولاً : أدوات ومواد تعليمية وتشمل :

١- إعداد قائمة بأهم قضايا الأمن الفكري المثيرة للجدل على ضوء آراء الطلاب
والمختصين في بعض فروع المعرفة وعرضها على السادة المحكمين .

- ٢- قائمة (القيم الأمنية) قيم الأمن الفكري .
- ٣- قائمة مهارات الثقافة الرقمية .
- ٤- دليل المعلم والخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح .
- ٥- كتاب الطالب .

ثانيا : أدوات القياس وتشمل :

- ١- اختبار (القيم الأمنية) قيم الأمن الفكري (إعداد الباحثة)
- ٢- بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية (إعداد الباحثة)

خطوات البحث : سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي والذي ينص على " ما قضايا الأمن

الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟

تم اتباع الخطوات التالية :

▪ إعداد قائمة مبدئية بقضايا الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت تلك القضايا وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين ؛ وذلك لتحديد مدى أهميتها ومناسبتها للطلاب ، وتم ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية .

٢- للإجابة عن السؤال الثاني والثالث من أسئلة البحث الحالي ونصهما " ما (القيم الأمنية) قيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ" ؟ ، وما مهارات الثقافة الرقمية المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟ تم اتباع الخطوات التالية :

▪ مراجعة بعض الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت قيم وأبعاد الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية .

▪ إعداد قائمة بقيم الأمن الفكري ، وأخرى بمهارات الثقافة الرقمية المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ وعرضها على مجموعة من المحكمين ؛ لتحديد صلاحيتها للتطبيق .

٣- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي والذي ينص على " ما أسس بناء برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ ؟ تم اتباع الخطوات التالية :

- مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت كيفية تصميم البرامج التعليمية .
- مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت الرحلات المعرفية عبر الويب وقيم وأبعاد الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية .
- دراسة طبيعة وخصائص نمو طلاب المرحلة الجامعية .
- تحديد مجموعة من الأسس المعرفية والتربوية واللغوية والنفسية والاجتماعية التي ينبغي مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح .

٤- للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث الحالي والذي ينص على " ما مكونات برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ ؟ تم اتباع الخطوات التالية :

- إعداد الإطار العام للبرنامج في ضوء خطوات استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ، ويتضمن :
- تحديد مكونات البرنامج التي تمثلت في العناصر الآتية: الأهداف، والمحتوى التعليمي، والمواد والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، والطرق والأساليب التدريبية، وأساليب التقويم ، وأوراق العمل الخاصة بالطالب المعلم ، وتحديد الزمن اللازم لتدريس البرنامج .

- إعداد دليل المعلم ، وكتاب الطالب المعلم .
- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم .

٥- للإجابة عن السؤال السادس والسابع من أسئلة البحث الحالي ونصهما: " ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) لدى طلاب كلية التربية شعبه التاريخ

؟ ، وما فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ؟
تم اتباع الخطوات التالية :

- ٦- إعداد اختبائي قيم الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية في ضوء القائمة النهائية لتلك المهارات ، وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .
- حساب صدق وثبات الأدوات .
- تحديد التصميم التجريبي للبحث وشمل : طلاب الفرقة (الرابعة) شعبة التاريخ بكلية التربية - جامعة الفيوم .
- تطبيق اختبار قيم الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية على مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً .
- تدريس البرنامج للطلاب مجموعة البحث.
- إعادة تطبيق اختبار قيم الأمن الفكري ، واختبار مهارات الثقافة الرقمية بعدياً .
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها .
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث :

تضمن البحث الحالي المصطلحات الآتية :

الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) :

تعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها " استراتيجية تستخدم لتعليم الطلاب المعارف والمعلومات والمواد التعليمية المتنوعة الخاصة بقضايا الأمن الفكري وتركز علي الطالب وتجعله محور العملية التعليمية وتساهم في جعله منتجاً للمعرفة مطوراً لها وتعمل علي تنمية القدرات الذهنية لديه وبما يعمل علي تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية "

قضايا الأمن الفكري :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: " مجموعة من الموضوعات والقضايا ذات الطبيعة الجدلية المناسبة للطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة التاريخ والتي لها صفة الحداثة ، وتواجه

المجتمع ، وتحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث ؛ لتحديد اسبابها وتفسيرها ؛ وذلك بهدف التوصل إلى حلول للمشكلات الناجمة عنها "

القيم الأمنية (قيم الأمن الفكري) :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من المظاهر والمؤشرات السلوكية والأنشطة التطبيقية والعملية التي يمكن تضمينها بموضوعات البرنامج المقترح بالمرحلة الجامعية ، لتجنب الطالب أي شوائب عقائدية أو فكرية أو سلوكية بما يضمن التحصين والعقائدي والفكري و الأخلاقي، وتهذيب العقول وحفظ النفس من الغلو والانحراف ويقاس باختبار مواقف قيم الأمن الفكري " .

مهارات الثقافة الرقمية :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مجموعة من المهارات اللازمة للتعامل مع المصادر المختلفة للمعلومات سواء المرئية أو المسموعة وفهمها وتحليلها للمشاركة بشكل كامل وآمن في تعلم محتوى القضايا المطروحة في بيئة التعلم وتقاس ببطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية "

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء متغيرات البحث الحالي يمكن تناول وعرض الإطار النظري من خلال ثلاثة محاور رئيسية، كالتالي:

- المحور الأول: الرحلات المعرفية عبر الويب.
- المحور الثاني: الأمن الفكري .
- المحور الثالث: مهارات الثقافة الرقمية . وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: الرحلات المعرفية عبر الويب : Web Ques

نشأة الرحلات المعرفية عبر الويب :

تعتبر شبكة الويب بما تقدمه من إمكانات، وخدمات مصدراً متنوعاً، ومتعدداً للمعلومات المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم مع تنوع الحصول علي المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة، وقواعد بيانات متجددة، وكتب، ودوريات، ومجلات إلكترونية، وسهولة الحصول علي المصادر والتعامل معها، وتوفير التعليم التفاعلي النشط عبر شبكة الويب، علاوة علي توفير بيئة تعلم تفاعلي نشط بما يؤدي لتنمية مهارات التفكير ، وحل المشكلات ، والمشاركة ، والحوار ، والبحث وغيرها من المهارات التشاركية، وتعتبر الرحلات المعرفية عبر الويب من أبرز الاستراتيجيات التي تعتمد علي دمج شبكة الإنترنت في عملية التعليم والتعلم من خلال تقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم علي القيام بالبحث والاستقصاء للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية واستخدام هذه المعلومات وتوظيفها وليس مجرد الحصول عليها .

وقد بدأت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب بجامعة سان ديغو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بقسم تكنولوجيا التعليم لدي مجموعة من الباحثين وعلي رأسهم March،Dodge ثم انتشرت هذه الفكرة في كثير من المؤسسات التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها استراتيجية جديدة في مجال التدريس تعتمد علي البحث والاستقصاء والاستكشاف عبر شبكة الإنترنت وقائمة علي التعلم المتمركز حول الطالب وذلك لأنها تتكون من مهمات وأنشطة متنوعة تساعد الطلاب علي استنتاج واستكشاف المعلومات ، وتوظيف المهارات العقلية العليا لديه من تحليل وتركيب وتقييم واستخدام مهارات التفكير العليا مثل مهارات حل المشكلات والوصول لحلول لأسئلة ومشكلات حقيقية وتعتمد علي مصادر إلكترونية موجودة علي شبكة الإنترنت ومختارة مسبقاً (Zendler&Klien,2018,7)،(ريهام رفعت محمد ، ٢٠١٥ ، ٤٨٢)

وترتكز الرحلات المعرفية عبر الويب علي افتراضات نظريتي بياجيه والبنائية حيث يقوم المتعلم ببناء معرفته بنفسه من خلال إجابته علي أسئلة المهام التي قام المعلم بإعدادها مسبقاً من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين وأهمية هذا التفاعل الاجتماعي في تحسين النمو العقلي وما عليهم إلا القيام بالبحث والتقصي متحملين المسؤولية وممارسين

لعمليات تفكير مختلفة ومهارات متنوعة لبناء معارفهم بأنفسهم (عزة فتحي علي ، ٢٠١٦ ،
١٦١) .

مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest :

قدم العديد من الباحثين تعريفات متنوعة للرحلات المعرفية عبر الويب ومن أهمها ما
يلي:

أولا : عرفها البعض بأنها استراتيجية تدريس ومن أهم هذه التعريفات :

يعرفها كل من : (مصطفى زكريا السحت: ٢٠١٦ ، ٢٢٦)، (ميرفت عبد الرحمن
صالح ، ٢٠١٣ ، ١٠١): بأنها " استراتيجية لتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية وتركز علي
البحث والتقصي من جانب الطلاب في صفحات الويب المحددة مسبقاً وتوظيف الوسائط
المتعددة وبعض أدوات الاتصال والتفاعل وذلك من خلال موقع إلكتروني يدخل عليه
الطلاب في أى وقت ومن أى مكان للحصول علي الخبرات التعليمية واكتساب الخبرات
والمهارات والمعلومات تحت إشراف وتوجيه المعلم"

ويعرفها (إسماعيل محمد إسماعيل حسن ، ٢٠١٧ ، ١٩١) بأنها : " استراتيجية تعلم تعتمد
علي أنشطة تربوية هادفة وموجهة تقوم علي البحث والتقصي من جانب المتعلمين وتعتمد
علي مصادر تربوية هادفة وتنمية مهارات البرمجة لدي الطلاب.

وتعرفها (غادة خليل أسعد ، ٢٠١٨ ، ٥٣) بأنها : " استراتيجية تدريس يتم خلالها دمج
شبكة الويب في العملية التعليمية لمساعدة الطلاب بالبحث والتقصي من خلال صفحات
ويب محددة مسبقاً علي شبكة الإنترنت وذلك من خلال موقع إلكتروني يدخل إليه الطلاب
في أى وقت ومن أى مكان وتقديم العديد من الخبرات أثناء الدراسة لتنمية مهارات
الاستيعاب القرائي " .

ويعرفها (أحمد عبد المجيد بن علي أبو الحمائل ، ٢٠١٩) بأنها : " إستراتيجية تدريسية
تعتمد علي الأنشطة التعليمية الاستقصائية القائمة علي دمج الإنترنت في العملية التعليمية
بحيث يكمن دور المعلم في تخطيط وتنظيم مصادر الحصول علي المعلومات المنتقاة مسبقاً
من قبله بعد تحديد المهام المرتبطة بها والأنشطة القائمة عليها لمساعدة الطلاب علي
تقصي المعلومات وتنمية القضايا البيوأخلاقية لديهم " .

ويعرفها (منصور أحمد عبد المنعم ، لبني نبيل عبد الحفيظ ، نزمين عادل عبد العليم ، ٢٠١٩ ، ٣٦١) بأنها " استراتيجية لتعلم الدراسات الاجتماعية تقدم محتوى وحدات الدراسة في صورة مهام تربوية يقوم بها التلاميذ من خلال موقع إلكتروني يدخل إليه في أي وقت وأي مكان باستخدام المصادر الإلكترونية المنتقاة مسبقاً المتوفرة علي الموقع الإلكتروني عبر صفحات الويب لمساعدتهم عمليات البحث والتقصي عن المعلومات " ويعرفها (سمر جابر علي العطار ، ٢٠١٩ ، ٢٠٣) : بأنها : " استراتيجية تدريس تعتمد علي التعلم الذاتي والبحث والأستقصاء الموجه من المعلم تهدف لتنمية مهارات المتعلمين وتعتمد علي مصادر التعلم الإلكترونية الموجودة علي الويب " .

ويعرفها (عماد محمد هندأوي ، ٢٠١٩ ، ١١٥) بأنها : " إستراتيجية تدريس تتيح الفرصة للمتعلمين للبحث والتقصي عن المعلومات من خلال الإبحار عبر صفحات الويب المحددة بهدف توفير وقت وجهد المتعلمين وتنمية المفاهيم التكنولوجية والمهارات المستقبلية " . وتعرفها (إيناس أحمد أبو المعاطي ابراهيم ، ٢٠١٩ ، ٧٤١) بأنها : " استراتيجية تدريس يقوم من خلالها المعلم بتحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها وتزويد المتعلمين بالعديد من الروابط الإلكترونية والموارد السمعية والبصرية لمساعدة المتعلمين علي تحقيق هذه الأهداف وقياس مدى تحقيق تعلمهم " .

وتعرفها (دعاء عبد المجيد إبراهيم جعفر ، ٢٠٢٠، ١٣٥) بأنها : " استراتيجية تدريس جديدة تعتمد علي الاستقصاء والتساؤل والبحث والاكتشاف تهدف لتنمية القدرات الذهنية المخلفة لدى الطلاب وتعتمد كلياً او جزئياً علي المصادر الإلكترونية الموجودة علي الويب والمنتقاه مسبقاً مع إمكانية دمج مجموعة أخرى من المصادر مثل المجالات والكتب والأقراص المدمجة أو أية مصادر أخرى للمعرفة"

ثانياً : تعريف الرحلات المعرفية بأنها أنشطة تربوية ومن أهم هذه التعريفات :

يعرفها (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٩) بأنها : " أنشطة تربوية هادفة وموجهة استقصائياً قائمة علي تفعيل العقل وتستند لعمليات البحث في المواقع المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالمهارات الموكلة للطلبة والمتوافرة علي شبكة الإنترنت ، والمحددة من قبل المعلم بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل وقت وجهد ممكنين " .

يعرفها (Kocoglu, 2009, 3525) بأنها : " أنشطة وتطبيقات تكنولوجية قائمة على الإنترنت حيث يقوم الطلاب بخطوات معينة لإكمال المهمات التعليمية في موضوع معين أو موضوع متعدد التخصصات"

ويعرفها (فوزي الشربيني، عفت مصطفى الطناوي ، ٢٠١٦ ، ٢٩٠) بأنها " مجموعة من الأنشطة القائمة على الاستقصاء الشبكي ، تتيح الفرصة للمتعلم للعمل في مجموعات وبيئات تعاونية مما يساعد في استنتاج وتعلم المعلومات والمفاهيم المرتبطة بموضوعات التعلم من خلال البحث والتقصي والإبحار المعرفي عبر الويب وذلك لتعميق الفهم وتوسيع التفكير وتنمية المهارات لدي المتعلم " .

ويعرفها (أشرف عويس محمد عبد المجيد ، ٢٠١٧ ، ١٠٠٤) بأنها : " الأنشطة القائمة علي صفحات ويب محددة مسبقاً توظف الوسائط المتعددة وبعض أدوات الاتصال والتفاعل من خلال موقع إلكتروني يدخل إليه الطالب في أى وقت ، ومن أى مكان للحصول علي الخبرات التعليمية لتعميق فهم الطلاب وتوسيع تفكيرهم وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لديهم " .

كما تعرفها (رضي السيد شعبان ، ٢٠١٧ ، ٣٣) بأنها : " أنشطة تربوية قائمة علي استقصاء معلومات عبر شبكة الإنترنت والمصادر الأخرى للمعلومات كالكتب والمراجع والمعلومات وغيرها لتعميق فهم الطلاب للموضوعات وتنمية القدرات الذهنية المختلفة " ويعرفها (خالد حسن محمود عبد المجيد ، ٢٠١٨ ، ٢٧١) ، (أحمد إبراهيم قنديل ، ٢٠١٦ ، ٥٦١) بأنه : " أداء الأنشطة والمهام المكلف بها الطلاب وجمع مزيد من المعرفة للاستمتاع بالتعلم والتغلب علي الصعوبات " .

(أمجد جمال حجازي، ٢٠١٨، ٣٤٠) بأنها " الأنشطة والمهام والأعمال المبنية علي رحلة باستخدام الإنترنت تتكون من مجموعة من الصفحات ذات الروابط التشعبية وآليات تواصل بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم البعض " .

ثالثاً : تعريف الرحلات المعرفية بأنها بيئة تعليمية ومن هذه التعريفات :

ويعرفها (Kobylynski, 2014, 64) بأنها " بيئة التعلم التي تستخدم وصلات للوصول إلى المصادر الأصلية علي شبكة الإنترنت ، والمهمة الأساسية لها هي تحفيز المتعلمين للتحقق والبحث وتنمية الخبرات والمشاركة في عملية تحويل المعلومات المكتسبة حديثاً بطرق أكثر فهماً وتطوراً " .

ويعرفها (Zlatkovska,2010,17) بأنها : " بيئة تعليمية تستخدم مواقع الأنترنت لتحفيز المتعلمين علي أداء المهام وتطوير خبراتهم من خلال العمل في مجموعات تعاونية بما يوسع مدارك المتعلمين ويعمق فهمهم " .

رابعاً : تعريف الرحلات المعرفية بأنها : تقنية ومن هذه التعريفات :

ويعرفها (Jahromi,Jad&Rezaef,2016,5) ، (Gaskill,mcnulty& Brooks,2006 ، 133) بأنها" تقنية تستخدم لتعليم الطلاب المعارف والمعلومات والمواد التعليمية المتنوعة وتركز علي الطالب وتجعله محور العملية التعليمية وتساهم في جعله منتجاً للمعرفة مطوراً لها " .

مسميات الرحلة المعرفية عبر الويب : (Web Quest) :

تتعد مسميات الرحلات المعرفية فتسمي : الويب كويست ، رحلات التعليم الاستكشافية ، الإبحار أو الاستقصاء أو الاستعلام الشبكي عبر الويب ، البحث الشبكي ، الرحلات الافتراضية ، تقصي الويب ، مهام الويب ، تحقيقات الويب .

أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب : (Web Quest) :

أُتفق كل من (Lamb:2004 , 38-40) ،(Hassanine,2006,41) ، (عماد الدين عبد المجيد الوسمي: ٢٠١٣ : ٩٦) ، (AL.Edwan:2016:33) ، (رضي السيد شعبان إسماعيل ، ٢٠١٧ ، ٣٥) ، (إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق : ٢٠١٧ ، ١١٤ - ١١٥) ، (رغدة عبد العزيز مطهر غانم : ٢٠١٨ ، ٧١٢) ، (دعاء صبحي عبد الخالق أحمد : ٢٠١٨ ، ٢٦ - ٢٧) ، (خليفة حسب النبي عبد الفتاح علي ، ٢٠١٩ ، ١٠٩ - ١١٠) ، (أحمد عبد المجيد بن علي أبو الحمائل ، ٢٠١٩ ، ١٤) علي وجود نوعين للرحلات المعرفية عبر الويب هما :

Short Term Web quest : الرحلات المعرفية قصيرة المدى :

- ✓ مدتها: يبلغ مداها الزمني من حصة إلى أربع حصص .
- ✓ هدفها : الهدف منها الوصول لمصادر المعلومات واكتسابها وفهمها واسترجاعها وعادة ما تكون مقتصرة علي مادة واحدة فقط .
- ✓ متطلباتها : تتطلب عمليات عقلية بسيطة كالتعرف علي مصادر المعلومات واسترجاعها .

✓ استخدامها : تستخدم مع المبتدئين كمرحلة أولية للتحضير للرحلات المعرفية
طويلة المدى .

✓ تقويمها : يتم تقويمها في شكل بسيط مثل لائحة ببعض العناوين التي تم الاطلاع
عليها والبحث فيها أو عرض قصير أو مناقشة أو الإجابة عن أسئلة محددة .

الرحلات المعرفية طويلة المدى : Long Term Web quest

✓ مدتها : يبلغ مداها الزمني من أسبوع إلى شهر كامل .

✓ هدفها : الهدف منها الإجابة عن أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة ، فالإجابة
تتم عن أسئلة محورية لمهمة العمل، وتطبيق المعرفة .

✓ متطلباتها : عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقييم .

✓ استخدامها : مع طلاب قادرين على التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كأدوات
البحث والبرنامج.

✓ تقويمها : يقدم الطلاب حصاد بحثهم في شكل عروض متقدمة أو ورقة عمل أو
في شكل خرائط ذهنية أو نشر صفحات علي الويب .

مكونات الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) :

أجمع كل من (Abbitt&Ophus,2008,3-442)،(Oliver,2010,18) ،
(إبراهيم محمد أحمد السمان، ٢٠١٤، ٢٣)،(حمدي أحمد محمود حامد ، ٢٠١٥ ، ١٦٠-١٦١)
(صباح عبد الله عبد العظيم السيد ، ٢٠١٥ ، ٥٩-٦١) ، (طه يونس إبراهيم أبو رية:
٢٠١٦، ٦٠٢-٦٠٠)،(Al-Sayed&AbdelHaq,2016,3-4) ، (Aqel&Alem:2016,32) ،
(إسماعيل محمد إسماعيل حسن ، ٢٠١٨ ، ١٩٣-١٩٥) ، (تامر عبد الرحمن بخيت
الزهراني، ٢٠١٨ ، ٢٩٥-٢٩٦) ، (عماد محمد هنداوي ، ٢٠١٩ ، ١٢٢-١٢٣) بأن
الرحلات المعرفية عبر الويب تتكون من المكونات التالية :

١- المقدمة أو التمهيد : Introduction

تعد المقدمة من أهم مكونات الرحلات المعرفية وتتضمن مشكلة تثير الطلاب وتكون في
صورة سؤال محوري يستدعي المعرفة والخبرات السابقة لدي الطلاب حيث يتم توضيح فكرة
الموضوع وعناصره والتركيز علي أهدافه من أجل وضع الطالب في تصور مسبق حول
الموضوع المراد تعلمه وتتضمن عناصر محفزة تثير رغبة الطالب في معرفة المزيد

واستكشاف الموضوع بدقة وعمق ، و يجب أن تكون واضحة ومحددة ومناسبة للموضوع .

ويجب أن تكون مقدمة هذه الرحلة :

- ذات صلة بالخبرة السابقة للمتعلم .
- ذات صلة بالأهداف المستقبلية للمتعلم .
- مثيرة لاهتمام المتعلم .
- تحمل صياغة مشوقة للمتعلم لتنفيذ الرحلة المعرفية .

٢- المهام: Tasks

ويعتبر هذا العنصر محور أساسياً حيث ينطلق منه الطلاب في رحلتهم المعرفية عبر المهمة المطلوبة منهم فهي أساس الرحلات المعرفية حيث يتم فيها توضيح المهام المطلوبة من الطالب إنجازها في الرحلات المعرفية التي تمكن الطلاب من تعلم المادة العلمية ويجب أن تكون قابلة للتنفيذ ومثيرة لاهتمام الطالب حيث يقوم المعلم بتقديم الأسئلة الجوهرية للمهمة التي تدور حولها فكرة الرحلة المعرفية وتحديد الخطوات التي يجب اتباعها للإجابة عن هذه الأسئلة ، وتتنوع المهام بتعدد الأهداف المراد تحقيقها .

٣- العمليات أو الإجراءات: Processes

وهي تعد وصفاً مفصلاً لخطوات السير في الأنشطة وتوضيح التعليمات والاستراتيجيات التي تساعد الطالب علي تنظيم خطواته أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام المطلوبة منه ، كما يتم تحديد ما إذا كان العمل فردي أو جماعي ويجب أن تكون الإجراءات واضحة للطلاب ومقسمة إلى مراحل بحيث يعرف كل طالب مدي تقدمه في إنجاز المهام .

٤- المصادر: Resources

وفيها يتم تحديد المصادر حيث يحدد المعلم المواقع الافتراضية وهي مواقع ويب موثوق بها ومنقاة بعناية مسبقاً ويمكن أن تكون مؤتمرات أو كتب أو قواعد بيانات أو خبراء متاحين عبر البريد الإلكتروني وهي بذلك تضع كافة إمكانات الشبكة كخلفية قوية لعملية التعلم كما تساعد الطلاب علي البحث في نقاط محددة من خلال مهام مختارة مسبقاً من قبل المعلم مما يساعد علي عدم تشتت الطلاب وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب مما يكسب الطلاب مهارة البحث علي شبكة الإنترنت وليس مجرد متصفحين لمواقع الإنترنت .
والشئ المميز لهذا المكون أن المعلم لا يكتفي بسرد المواقع التي يجب علي الطلاب

زيارتها بل يقوم بربطها بالأسئلة المحورية للمهمة مما يسهل أداء الطلاب ويوفر الوقت ويقوم المعلم بتحديد عدد من المصادر لتوفير المعلومات الأساسية لجميع الطلاب ويخصص مصادر إضافية لبعض الطلاب لتمكينهم من القيام بأدوار محددة .
ويجب علي المعلم أن يختار المصادر بما يتفق مع خبرة الطلاب ومستوياتهم الدراسية وضرورة أن تكون روابط المواقع قابلة للتفعيل المباشر دون الحاجة لطباعتها وضرورة التحقق من فعالية المواقع ومن محتواها .

٥- التقييم : Evaluation

حيث يتضمن مجموعة من المعايير لتقييم أداء الطلاب وتختلف معايير التقييم حسب المهمة المطلوب إنجازها ولا تتناسب أدوات التقييم التقليدية لتقييم النتائج عند استخدام الرحلات المعرفية حيث يقع على عاتق المعلم ابتكار طرق للتقييم وبلورة المعايير التي سيتم استعمالها لتقييم هذه الرحلات وإخبار الطلاب بهذه المعايير قبل بداية رحلتهم من أجل توجيه جهودهم ومن أهم هذه المعايير التي يمكن استخدامها :

- البحث .
 - تحمل المسؤولية .
 - تقويم آراء الأعضاء داخل المجموعة .
 - طريقة عرض المنتج النهائي للرحلة المعرفية .
- ولمصصم الرحلة المعرفية الحرية التامة في طريقة تصميم عملية التقييم التي يراها مناسبة بما يمكنه من تقويم أداء طلابه وما توصلوا للنتائج المطلوب تحقيقها .

٦- الخاتمة : Conclusion

وهي عبارة عن ملخص لفكرة الرحلة المعرفية أو الفكرة المحورية للرحلة المعرفية والتي تم البحث حولها وكذلك يتم من خلالها تذكير الطلاب بالمعلومات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة المعرفية، وكذلك تحفيزهم على التواصل في الحصول على المعرفة وإتمام كل مراحلها وتحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها .

٧- صفحة المعلم : Teachers Page

وهي صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية عبر الويب ليستفيد منها معلمون آخرون وهي تشكل دليل إرشادي لهم نحو توظيف الرحلة المعرفية في صفوفهم

وتتضمن خطة سير الرحلة المعرفية وأبرز النتائج المتوقعة بعد تطبيقها . ويتضح مما سبق أن خطوات الرحلات المعرفية عبر الويب تعمل معاً، وهي لا تؤدي وظيفتها على أساس وترتيب خطي، وإنما هي عبارة عن تكامل وتفاعل يحدث بصورة مستمرة بن عناصرها.

خصائص الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) :

تتميز الرحلات المعرفية عبر الويب بمجموعة من السمات والخصائص يحددها كل من ، (Zanetis,2010,20-21)، (علي عبد الرحمن جمعة، بارام أحمد ، ٢٠١٢ ، ٧٠) ، (رضي السيد شعبان ، ٢٠١٧ ، ٣٧)، (دعاء صبحي عبد الخالق أحمد ، ٢٠١٨ ، ٢٣) كما يلي :

- ❖ إمكانية استخدامها في صورة أنشطة تعاونية .
 - ❖ يمكن أن تكون أحادية التخصص أو متعددة التخصص .
 - ❖ تتبع منهجاً تربوياً بنائياً متمحور حول الطالب المستكشف .
 - ❖ تعزز عمليات التعلم وتسهل نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى كما تنمي لدى الطلاب مهارات التفكير العليا وتعلمهم كيف يكونوا مفكرين مستقلين .
 - ❖ إتاحة الفرصة لاستكشاف قضايا معينة من جانب الطالب .
 - ❖ يمكن أن تحاط البنية الأساسية للرحلات المعرفية بعناصر تحفيز وذلك من خلال إعطاء الطالب دور يلعبه مثلاً (عالم- مخبر - صحفي) .
- ويتضح مما سبق أن الرحلات المعرفية عبر الويب تتيح للطالب فرصة للإبداع والتعلم النشط والمستدام كما تتيح له تشكيل بناء معرفي خاص به ومن إبداعه .

أهمية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) :

تتمثل أهمية هذه الرحلات المعرفية عبر الويب في إمكانية تحقيق العديد من الأهداف

والفوائد والنتائج التعليمية والتعلمية والتي من أهمها :

- تساعد الطلاب للوصول للمعلومات بسرعة وتحقيق الأهداف بشكل صحيح وبأقل جهد ممكن .
- تعتمد علي استخدام التكنولوجيا بحيث يصبح الطالب محور العملية التعليمية ويقوم بالعديد من الأنشطة والمهام وبذلك تخلق تعلماً فاعلاً ونشطاً وأكثر دقة من التعلم التقليدي المعتمد علي الحفظ والتذكر .
- تمنح المتعلمين إمكانية البحث بشكل مدروس ومتعمق خلال نقاط محددة من قبل المعلم مما يؤدي لعدم تشتت المتعلمين وتكثيف جهودهم وأنشطتهم في الاتجاه المطلوب نحو تحقيق الأهداف المرجوة .(أشرف عويس محمد عبد المجيد ، ٢٠١٧ ، ١٢٣) .
- تزويد الطلاب بمصادر معلومات متعددة ومتنوعة عبر الويب يتم اختيارها بدقة فهي تنمي مصادر البحث والتعامل مع المعلومات ومصادر المعرفة عبر الويب .
- تطوير القدرات والمهارات التفكيرية العليا لدي الطلاب كالتحليل والتركيب والتقييم وكذلك استخدام الخيال والتأمل والإبداع .
- تشجيع العمل التعاوني والتشاركي في إنجاز المهام وفي نفس الوقت لا تلغي الجهد الفردي للطالب.
- تناسب جميع مستويات الطلاب وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب في توزيع الأدوار داخل المجموعة الواحدة . (بشري محمد رسخان القادري ، ٢٠١٩ ، ٢٩٥) .
- تعزز توظيف التكنولوجيا الحديثة بما فيها الويب .
- تعد نمطاً تربوياً بنائياً بامتياز حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال المستكشف ، حيث أكدت ذلك دراسة (مي السيد خليفة ، نيفين محمد الجباس ، ٢٠١٤) .
- تثري الخبرات التعليمية وتدعمها . (بثينة محمود محمد ، ٢٠١٦ ، ٢٦٢) .
- تستخدم في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المواد والتخصصات .
- تكسب الطلاب مهارات التنظيم الذاتي للتعلم .
- التركيز علي الاستفادة من المعلومة وليس البحث عنها .
- توفر جواً من المتعة والتشويق خلال إبحار الطلاب في شبكة الإنترنت .

- تنمية مهارات التفكير البصري وقد أكدت ذلك دراسة (نورة بنت شبيب بن شايح أبو جبلة، ٢٠١٧) .
- تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والمهارات الحياتية لدي الطلاب ، وقد أكدت علي ذلك دراسة (رضي السيد شعبان إسماعيل، ٢٠١٧) .
- تنمية مهارات التنور البصري لدي المتعلمين وقد أكدت ذلك دراسة (إيناس أحمد أبو المعاطي إبراهيم ، ٢٠١٩)
- اكتساب مهارات البحث الفعال والكتابة الإبداعية والتعلم الذاتي والقدرة علي التقييم (خولة محمد منصور المزوغي ، ٢٠١٩ ، ٦٣).
- تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية للتعلم ومهارات اتخاذ القرار ومساعدة الطلاب علي تقييم نتائج تعلمهم وقد أكدت ذلك دراسة (Averkiva, Chayka& Clushkov,2015)
- تنمية مهارات التواصل واستخدام الحاسوب والتعامل مع مصادر المعلومات بجودة وكفاءة وتنمية مهارات البرمجة .(وقد أكدت ذلك دراسة : إسماعيل محمد إسماعيل حسن ، ٢٠١٧) .
- وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) كاستراتيجية للتعليم والتعلم وكأنشطة تربوية هادفة للتعليم والتعلم في العصر الرقمي وذلك في بيئات ومواد دراسية مختلفة بكافة المراحل الدراسية وخاصة مراحل التعليم الجامعي ومن أهم هذه الدراسات :
- دراسة (ميرفت عبد الرحمن صالح ، ٢٠١٣) :والتي هدفت لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات وأثرها علي التحصيل لدى طالبات الصف الأول الثانوي وتوصلت نتائجها لوجود أثر إيجابي مرتفع لاستراتيجية الويب كويست في تنمية التحصيل .
- دراسة (عماد محمد عبد العزيز ، ٢٠١٤) : والتي هدفت لمعرفة أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوها لدي عينة من طلاب جامعة أم القرى .

- دراسة (مي السيد خليفة، نيفين محمد الجباس، ٢٠١٤) :التي هدفت لمعرفة أثر نمطي استراتيجية الويب كويست في التوجهات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو التدريس في ضوء النظرية البنائية .
- دراسة (محمود السعيد السعدني ، ٢٠١٤) :والتي توصلت لفاعلية الويب كويست في تنمية مهارات وإنتاج عروض الوسائط المتعددة لدي معلمات الروضة .
- دراسة (Al-Edwan, 2014) :والتي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الثامن بالأردن .
- دراسة (راوية محمد ظاهر ، ٢٠١٦) : والتي أظهرت أثر استخدام الويب كويست القائم علي تطبيقات الجيل الثاني للويب في تنمية مهارات التفكير الناقد وعمليات العلم في تدريس العلوم لدي طلاب كلية التربية الأساسية .
- دراسة (Aqel&Alem,2016) :والتي توصلت نتائجها لأهمية استخدام الويب كويست في تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية لدي طلاب كلية التربية .
- دراسة (أشرف عويس محمد عبد المجيد ، ٢٠١٧) : والتي توصلت نتائجها لفاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل ومهارات التواصل الإلكتروني لدي طلاب جامعة القصيم .
- دراسة (رغدة عبد الحفيظ مطهر غانم ، ٢٠١٨) : والتي أوضحت نتائجها أهمية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مفاهيم علم النفس وتفعيل الذات الأكاديمية لدي الطلاب المعلمين بشعبة علم النفس بكلية التربية .
- دراسة (مني محمد الزهراني ، ٢٠١٨) : والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية بيئة التعلم الافتراضية القائمة علي الرحلات المعرفية عبر الفيس بوك في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .
- دراسة (دعاء صبحي عبد الخالق أحمد ، ٢٠١٨) : والتي أشارت نتائجها لفاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم .

- دراسة (خليفة حسب النبي عبد الفتاح علي ، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها لفاعلية استخدام نموذج الويب كويست في تدريس المستحدثات الفيزيائية في تنمية مهارات التفكير الناقد لمعلمي العلوم قبل الخدمة .
- دراسة (أحمد إبراهيم قنديل ، ٢٠١٩) والتي توصلت نتائجها إلى أثر الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات استخدام السبورة التفاعلية لدي معلمي المرحلة الإعدادية .

أسس ومعايير تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) :

أنفق كل من (إبراهيم حامد حسين الأسطل ، ٢٠١٥ ، ٦٢)، (إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق ، ٢٠١٧ ، ١١٧)، (أروي بنت عبد الله سليمان الحربي ، ٢٠١٧ ، ٤٥ ، ٤٦)، (إسماعيل محمد إسماعيل حسن ، ٢٠١٧، ١٩٦)، (دعاء صبحي عبد الخالق أحمد ، ٢٠١٨ ، ٢٧-٢٨) ، (دعاء عبد المجيد إبراهيم جعفر ، ٢٠٢٠ ، ١٣٩) علي أهم الأسس والمعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم الرحلات المعرفية وهي :

- أن تصمم الرحلات المعرفية في شكل مهام متعددة التساؤلات ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمامات الطلبة وتمثل جزءاً من المقرر الدراسي وليست نشاطاً لا صفياً منفصلاً عنه وأن تكون المهام متعددة التساؤلات ويتطلب التعامل معها البحث في أكثر من مصدر من مصادر المعلومات .
- ألا تستهدف مجرد تجميع معلومات أو بيانات من مصادر المعلومات المحددة وإنما تحويل هذه المعلومات لأفكار وحلول وظيفية تطبيقية توظف لحل المشكلات والتساؤلات وتنفيذ المهام التي تطرحها. الرحلات المعرفية .
- أن تصمم مهام الرحلات المعرفية في صورة تساؤلات تحث المتعلمين (المستكشفين) على التفكير، لتكوين آراء أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.
- أن يتم اختيار مصادر المعلومات والمواقع الإلكترونية التي يرجع لها الطالب من قبل المعلم بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة مهام الإستراتيجية وتتسم بالسهولة في التصفح ولا تضع وقت وجهد الطالب.
- مراعاة تحديد أدوار الطلاب أثناء تنفيذ مهام الرحلة المعرفية .

وقد أكدت (دراسة عبد العزيز طالبة ، ٢٠١٦) علي هذه الأسس والمعايير لتصميم الرحلات المعرفية، وبالنظر إلى هذه المعايير التي يجب مراعاتها عند تنفيذ الرحلات المعرفية " Web Quest " يلاحظ أنها تتفق مع المبادئ والأسس التي يقوم عليها المدخل البنائي في التصميم التعليمي Approach Constructivism لأن من معايير هذا المدخل أنه يتركز حول المتعلم إلا وهو محور العملية التعليمية التعليمية، ويؤكد على بناء المتعلم للمعرفة بنفسه، ورفضه للتلقي السلبي لهذه المعرفة والتأكيد على المشاركة الفعالة للمتعلم في عملية التعلم وربط خبراته السابقة بمعارفه الجديدة، والتأكيد على العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية المتعلم، التأكيد على مسؤولية الفردية، وأن تكون مهام التعلم واقعية وذات معنى .

عوامل نجاح الرحلات المعرفية عبر الويب "Web Quest" :

- يشير (محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠٨ ، ٣٦) ، (دعاء عبد المجيد إبراهيم جعفر ، ٢٠٢٠ ، ١٤٠) إلى أن أهم عوامل نجاح الرحلات المعرفية تتمثل في :
- ✓ تشكل دليل للطلاب حول المادة الدراسية .
 - ✓ توفر العمل الجماعي والتعاوني بمرونة .
 - ✓ تعدد المصادر الإلكترونية لإثراء الدرس بشكل إيجابي .
 - ✓ تمكن الطلاب من العمل باستقلالية حيث تحول دور المعلم من ناقل للمعرفة إلي ميسر ومرشد للعملية التعليمية .
 - ✓ تمكن الانتقال بين روابطها بسهولة .
 - ✓ المقدمة محفزة للطلاب ومثيرة للاهتمام .
 - ✓ تتضمن العمليات مجموعة من التوجهات التي تساعد الطلاب علي تنظيم خطواتهم وتنفيذ المهام المطلوبة منهم .
 - ✓ ارتباط المصادر والمواقع الإلكترونية بالمهام التي يسعى الطلاب لإنجازها بصورة دقيقة .
 - ✓ إذا تناسب التقييم بالنواتج المراد تحقيقه .

دور المعلم في تصميم وإعداد وتنفيذ الرحلات المعرفية عبر الويب "Web Quest" حدد كل من (Lipscomb,2003,152)،(عاصم محمد إبراهيم ، ٢٠١٤ ، ٣١) ، (رضي السيد شعبان إسماعيل ، ٢٠١٧ ، ٣٩) ، دور المعلم في تصميم وتنفيذ الرحلات المعرفية "Web Quest" كما يلي :

- اختيار موضوع الرحلات المعرفية بدقة .
 - التأكد من كفاءة الطلاب في قدرتهم علي البحث والاستقصاء .
 - تحديد المعارف والخبرات السابقة للطلاب وتمكنه من عملية الفهم .
 - وضع خطة العمل والاستمرار في تنفيذها لتحقيق الأهداف .
 - أن يكون متحمساً ومحباً للعمل في الرحلات المعرفية عبر الويب .
 - تحديد الأدوار التي يجب أن يقوم بها الطلاب خلال الرحلة المعرفية عبر الويب .
 - تقييم أداء الطلاب خلال الرحلات المعرفية عبر الويب .
- بينما تشير كل من (بشينة محمود محمد : ٢٠١٦ : ٢٦٤) ، (أروي بنت عبد الله سليمان ، ٢٠١٧ ، ٤٩-٥٠) إلى دور المعلم في تنفيذ الرحلات المعرفية عبر الويب يتمثل في :
- الإبحار عبر شبكة الويب بشكل مكثف لتحديد صفحات الويب التي يراها ملائمة ومناسبة للموضوع الذي يدرسه الطلاب .
 - تصنيف صفحات الويب حسب طبيعتها وعلاقتها بالمادة .
 - تقييم الجودة التربوية لصفحات الويب المحددة بعد تحديد معايير دقيقة للتقييم .
 - الحرص علي جعل المهمات الموكلة للطلاب مرنة لتتناسب الفروق الفردية بينهم وألا تستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذها .
 - حرص المعلم عند تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب على إعطاء الوقت الكافي للطلاب لتنفيذها .
 - ينبغي للمعلم أثناء تنفيذ الرحلات المعرفية أن ييسر عمل الطلاب وأن يحول عملية التعلم ضمن سياق الرحلة المعرفية للطلاب .

التحديات التي تواجه تطبيق الرحلات المعرفية عبر الويب "Web Quest"

أشار (زياد يوسف عمر ، ٢٠١١ ، ٣٤) إلى أهم التحديات التي تواجه تطبيق الرحلات المعرفية عبر الويب "Web Quest" والتي تتمثل في :

- انقطاع الاتصال بالانترنت كما أن بعض الروابط لا تعمل .
- الروابط التي يتم تحديدها قد تكون ذات انقراضية عالية .
- يستغرق تصميم الرحلات المعرفية وقت طويل بالنسبة للمبتدئين .
- ضعف المهارات التكنولوجية والمعلوماتية لدي المعلمين والطلاب .
- الروابط التي يحددها المعلمون قد لا تكون أفضل الروابط لتحقيق الأهداف
- عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي التي تتناسب مع أعداد الطلاب .

الرحلات المعرفية وتدریس التاريخ :

تعد مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة و التاريخ بصفة خاصة من المواد الدراسية الهامة لأن معلوماتها وأحداثها التاريخية تهتم بدراسة علاقة الإنسان ببيئته وأساليب تفاعله معها ، ودراسة خصائص المكان وما به من ظواهر طبيعية وبشرية وعلاقتها بالحيوان والإنسان والنبات ويزداد ميدانها يوماً بعد يوم حيث تخطت البحث في أمور الحياة لتواكب التقدم التكنولوجي والحضاري ، وأصبحت أكثر اتصالاً وإحساساً بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمعيشي للإنسان ، كما أنها أصبحت مصدراً من أهم مصادر تنمية مهارات التفكير ومنظومة القيم ، ولكن هذه الميزة فقدت أهميتها عندما أصبحت تدرس بالطرق التقليدية لتصبح معلومات مجردة وآليه يقدمها المعلم للمتعلم ويطلب حفظها لاجتياز الامتحان (رجاء محمد عبد الجليل ، ٢٠١٢ ، ١٨٢) .

فالحاجة ماسة لتفعيل تدریس التاريخ لتحقيق أهدافه وإعادة الحياة له والتغلب علي المعلومات الجافة المجردة فلا بد من البحث عن مداخل وطرق واستراتيجيات تدریس يتم استخدامها في المراحل التعليمية المختلفة لأن المتعلم بحاجة للتعلم الذاتي وتنمية مهاراته المختلفة والتعامل مع مصادر المعلومات المتعددة وخاصة مصادر المعلومات الرقمية ومن هنا اعتمدت الباحثة في البرنامج علي الرحلات المعرفية عبر الويب والتي أثبتت البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية فاعليتها وخاصة في تدریس الدراسات الاجتماعية والتاريخ ومن أهم هذه الدراسات (زياد يوسف عمر الفار ، ٢٠١١) ، (رجاء محمد عبد الجليل

، (٢٠١٢) ، (منصور أحمد عبد المنعم ، لبني نبيل عبد الحفيظ ، نرمين عادل عبد العليم ، (٢٠١٩) ، (إيناس أحمد أبو المعاطي إبراهيم ، ٢٠١٩) ، (ميرفت عبد الرحمن صالح ، (٢٠١٣) ، (إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق ، ٢٠١٧) ،

ثانياً: الأمن الفكري: Intellectual Security

مفهوم الأمن الفكري :

تحتل قضية الأمن الفكري مكانة وأهمية بالغة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف فيه الجهود والأجهزة الحكومية لتحقيقه، تجنباً لتشذبات الوطن وتقليل الأحزاب الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة لتحقيق الأمن الفكري حاجة ملحة باعتبارها تحقق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات الفكرية المنحرفة والتي يعد الغلو والتطرف الديني أحد مظاهره .

ويرتبط الأمن الفكري بحماية عقائد الشباب من التطرف والخروج عن منهج الوسطية التي أكد عليها الدين الإسلامي الحنيف، والعمل علي سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار وتناقضها، وإكسابهم مناعة ضد التعرير بهم ، والأمن الفكري جزء من منظومة يطلق عليها منظومة التربية الأمنية ، أو التوعية الأمنية أو الثقافة الأمنية المجتمعية ، إنها أحد المفاهيم الرئيسية في ظل الأدوات المتنوعة للدورة التكنولوجية والتي تحمل بين طياتها العديد من المتناقضات التي قد تؤثر على الأفراد سلبيًا وإيجابيًا . (شحاتة ، ٢٠١٥ ، ١٠٢٥ - ١٠٢٦)

ويعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى ، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض ، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة في عقيدتها وفي أمنها واستقرارها ويعد مفهوم الأمن الفكري مفهوم يهدف بشكل رئيسي إلي تحصين أفراد المجتمع من الانسياق وراء ما يهدد فكرهم وثقافتهم وقيمهم .

وبذلك فقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأمن الفكري ومن أهم هذه

التعريفات ما يلي :

تعرفه (إيمان أحمد محمد حسين، ٢٠١٢، ٢٥٣)، (ماجد بن محمد بن علي ، ٢٠١٢ ، ٢٨)، بأنه: " الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقائدية ، والثقافية والأخلاقية والأمنية " .

كما تعرفه (ولاء عبد الفتاح محمود الصرايرة ، ٢٠١٥ ، ١١) بأنه : سلامة فكر الإنسان وفهمه وخلو عقله من المعتقدات والأفكار الخاطئة التي قد تؤدي به إلى الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في الفهم والتفكير سواء في الأمور الدينية أو الدنيوية ، أنه حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى " .

وتعرفه (نجاة عبده عارف ، ٢٠١٤ ، ٣٠٣) بأنه " حماية العقل البشري من الخروج عن الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني من خلال القضايا والموضوعات التي تساعد علي التأمل والنظر ومناقشة الأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وتغالي في معتقداتها الفكرية وتلغي الطرف الآخر وتحقر البشر علي أسس وهمية لا وجود لها في الواقع وذلك بهدف تحقيق سلامة الفكر واستقامته لدي الفرد " .

وتعرفه (غادة السيد السيد الوشاحي ، ٢٠١٥ ، ٤٨٥) بأنه: سلامة أفكار ومعتقدات الإنسان الدينية والسياسية مما قد يشكل خطراً علي نظام الدولة وأمنها وهذا يؤدي للارتقاء بفكره ويحقق أمانه الشخصي والذي ينعكس علي مجتمعه بالاستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها " .

ويعرفه (محمد يوسف مرسي نصر، ٢٠١٦، ٢٩٠) بأنه : " تقويم وتدعيم الأفراد بالأفكار الصحيحة وحماية عقيدتهم من أي انحراف يمثل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته وتحصينهم من التيارات الفكرية المنحرفة " .

وتعرفه (غادة عبد الفتاح زايد ، ٢٠١٧ ، ٩٩٣) بأنه" العوامل التي تسهم في سلامة الفكر من الانحراف والتطرف والاتجاه إلى الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي علي أمن المجتمع وممتلكاته وقيمه وعاداته وتقاليده وتسهم في تقدمه الحضاري " .

وتعرفه (أممتان عبد الرحمن الشهبان ، ٢٠١٨ ، ٣٧٢) بأنه: " توفير مناخ من الانضباط والسلامة والحماية الفكرية لدي المتعلم وتحصينه من المؤثرات السلبية التي تهدد

عقيدته وتصوراتهِ ومبادئهِ وثقافته وقيمه وتراثهِ علي المستويين الشخصي والمجتمعي " .
وتعرفه (أسماء فتحي السيد علي ، ٢٠١٨ ، ٢٣٤) بأنه : " مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحسين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة علي تنمية نفسها وتنمية مجتمعتها وتطويره " .

وتعرفه (سمر عبد القادر خطاب ، ٢٠١٩ ، ١٥) بأنه " صيانة عقول الطلاب ضد أية انحرافات فكرية أو عقديه مخالفة لما تنص عليه تعاليم الإسلام الحنيف أو أنظمة المجتمع وتقاليدهِ "

ويعرفه (خالد محمد الفضالة ، ٢٠٢٠ ، ٢٤٩) بأنه : " تأمين عقل الإنسان وفهمه للأمور المتصلة اتصالاً وثيقاً بدينه وقيم مجتمعه الحضارية والثقافية والسياسية وحمائته من الانحراف والشذوذ والتطرف "

ويتضح من خلال التعريفات السابقة ما يلي :

- معظم التعريفات تدور حول تأمين العقل البشري ضد الانحراف الفكري .
- يحكم الأمن الفكري مجموعة من الضوابط متمثلة في : الدين ، المعتقد ، العادات ، التقاليد ، الحقوق ، الثوابت الوطنية ، المبادئ السائدة في المجتمع .
- يؤكد الأمن الفكري علي الاعتدال والوسطية في فهم كثير من الأمور .
- يعكس الأمن الفكري الطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة .
- غياب الأمن الفكري يمثل تهديداً للمجتمع .
- تؤكد هذه التعريفات علي دور الأمن الفكري في تحقيق حرية الفكر ومواجهة مهدداته .
- للمجتمع دور رائد في تحقيق الأمن الفكري فهو إن كان من واجبات الدولة إلا إنه يتطلب مشاركة اجتماعية فاعله .
- يعد الأمن الفكري قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد يتخذها المجتمع لضمان استقرار حراكه الفكري ، والحفاظ علي مقوماته وهويته الثقافية وتحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه .

- دعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره .
- أن الأمن الفكري حالة تشعر الفرد والمجتمع بالطمأنينة علي ثقافته ومعتقداته وأعرافه ومكونات أصالته ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة من أن يصيبها التشويش أو التشوش أو الاختراق أو الضبابية أو التعقيم .

أهداف الأمن الفكري :

- يشير (خالد محمد الفضالة ، ٢٠٢٠ ، ٢٤٩) أن من أهم أهداف الأمن الفكري مايلي:
- الحفاظ علي الهوية المميزة للمجتمع باعتبار أن لكل مجتمع ثوابت صلبة ودعائم أساسية يبني عليها تشكل المرجعية الأولى لأفراد المجتمع في التعامل مع بعضهم البعض وفي تحديد اتجاهاتهم تجاه الأحداث المختلفة .
 - السعي لتطوير المجتمع ونماء ثقافته من خلال تحقيق وحدة الفكر والمنهج والغاية .
 - محاربة المنابع الأساسية للفكر الضال والتي قد يستقي منها بعض أفراد أفكارهم ومعتقداتهم حتى لا تكون لديهم أيديولوجيات فاسدة سياسية كانت أم تربوية .
 - غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الولاء والانتماء .
 - تربية الشباب علي التفكير الصحيح القادر علي التمييز بين الحق والباطل .
 - ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تتميز به الثقافة الإسلامية .
 - ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه .

أبعاد الأمن الفكري :

يعد الأمن الفكري صمام أمان للمجتمع وأي خلل به في المجتمعات العربية وخاصة الإسلامية يعد من أبرز التحديات الثقافية المعاصرة وتتمثل أهم أبعاد الأمن الفكري فيما يلي :

أ- البعد السياسي :

يعد الأمن الفكري مصدر رئيسي للفكر السياسي، بمعنى أن الفرد هو الذي يختار الهيئة الحاكمة، ويكفل استمرارها من خلال ما يسبغ عليها من قبول أو انصياع طوعي ، ويعرب عن احتجاجه بوسائل مختلفة، ولذا فإن السلطة السياسية لا تكتسب شرعيتها إلا من خلال قبول المواطنين الأحرار بها إجماعهم عليها وهذا البعد يجعل من الأفراد مصدر للسلطة بما لديهم من الحق في اختيار من يحكمهم والحق في الاعتراض عليهم والمطالبة بتغييرهم في حالة عدم قدرتهم علي تحقيق العدل والمساواة بين جميع المواطنين فيما يفرضونه من واجبات والتزامات وما يمنحونه من حقوق (حنان عبد الله الكوري ، ٢٠١٢ ، ٢٤-٢٥) .

ب- البعد القانوني :

يتحدد البعد القانوني للأمن الفكري في وضع النصوص الدستورية موضع التطبيق مع الالتزام بحدود الدستور والعمل بمقتضاه ، والتزام السلطة التنفيذية فيما تصدره من لوائح وقرارات تنفيذية بأحكام الدستور والقانون ، بعدم التعدي علي حقوق المواطنين وحررياتهم ، وهذا البعد يوضح ضرورة التزام السلطة التنفيذية بأحكام الدستور والقانون وعدم تعديها . (محسن العبودي ، ٢٠١٠ ، ١٢٨) .

ج- البعد الثقافي :

حيث يهتم الأمن الفكري بالتسامح والاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي وذلك لأن محصلة الاختلاف أكبر من محصلة التشابه ، والطاقت والأفكار المختلفة تساوي مجتمعا أقوى وأغني والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل بل يعني اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المتعارف عليها عالمياً وأولها : عدم التعصب بالرأي أو فرضه عليهم بالقوة ، بما يضمن إقامة العدل وعدم التحيز وإتاحة الفرص لأي شخص دون تمييز والدعوة لنشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع (حسين حسن موسي ، ٢٠١٢ ، ٩٠) .

د- البعد الاجتماعي :

منع أي شكل من أشكال التمييز بين المواطنين من منطلق الاختلاف في الدين أو المذهب أو الطائفة علي اعتبار أنه مادام قام هذا الانتماء علي غير السند الديني فلا يجوز المفاضلة بين فرد وآخر لكون الأول ينتمي إلى دين الأغلبية بينما ينتمي الآخر لدين الأقلية ، فالبعد الاجتماعي للأمن الفكري يؤكد علي ضرورة تدعيم وتقوية الروابط الاجتماعية بين

أفراد المجتمع الواحد وعدم التحيز لفئة دون الاخرى بسبب ديني ، أو اجتماعي أو اقتصادي ، بل لأبد من تحقيق وحدة جميع فئات المجتمع ، لكي يصل لغاياته المنشودة بينما ينعكس إيجاباً علي مختلف جوانب الحياة لهؤلاء الأفراد (نشوة سعد محمد بسطويسي ، ٢٠١٨ ، ٢٩٢) .

هـ- البعد المعنوي :

يتمثل في شعور الفرد بالاحترام والالتزام الطوعي للقانون والرغبة في القيام بأعمال تطوعيه لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو تطلب الأمر تضحية بجانب من جوانب مصلحته الخاصة ويؤكد البعد المعنوي علي أن يصبح التزام الفرد بأداء الواجبات نابعا من شعوره بحبه وانتمائه لمجتمعه ومن رغبة ذاتية في خدمته والارتقاء به وتقديم المصلحة العامة علي أية مصالح شخصية. (طارق عبد الرؤوف عامر ، ٢٠١٢ ، ٣١) .
ومما سبق يمكن القول أن الأمن الفكري لا يحمل المضمون السياسي فحسب بل تتعدد وتتنوع أبعاده و تمس مختلف الجوانب علي كافة الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية والقانونية والمعنوية .

ضوابط تحقيق الأمن الفكري :

تشير (نجلاء بنت محمد علي إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ١١٣٥) إلى مجموعة من الضوابط التي تحقق الأمن الفكري والتي تتمثل في :

- يتحقق الأمن الفكري عندما يتم التوافق بين ما تؤمن به الجماعة وما تطالب بتأديته
- يتحقق الأمن الفكري عندما تكون شرعية وجود أيه مجموعة من خلال المنظومة الفكرية والقيمية التي تؤمن بها محمية بممارسات مفروضة تحافظ علي وجودها .
- يتحقق الأمن الفكري عندما تتسجم السياسات مع الثوابت وعندما لا تكون تلك السياسة التنموية بحكم كونها طريقة تفكير وأسلوب حياه موضع قلق للشرعية التي يستمد منها الكيان الاجتماعي أو السياسي .
- يتحقق الأمن الفكري عندما يطمئن المجتمع علي مبادئه وقيمه وفكره المستنير وثقافته الأصلية ويؤمن علي ذلك من ملوثات المبادئ الوافدة والانحرافات الفكرية المستوردة .

أهمية الأمن الفكري :

يعد الأمن الفكري من أهم مطالب المجتمعات البشرية ومن ضروريات بناء المجتمعات الإنسانية فهو ركيزة أساسية في تشييد الحضارات وقاعدة عظمي في تقدم الأمم وتطور المجتمعات ودعامة كبري يرتكز عليها إبداع وعطاء الإنسانية وفي ظل الظروف الحالية نجد أن معظم الدول تعاني من مشكلات تتصل من قريب أو بعيد بالأمن وقد انعكس هذا علي كافة الإجراءات التي تتبعها الدول ، فالأمن الفكري يسهم بدور كبير في صيانة أمن المجتمع بمفهومه الشامل سواء علي مستوي الأمن القومي أو علي مستوي أمن الأفراد أو الجماعات فهو لب الأمن المجتمعي وركيزته الكبرى وترجع أهمية الأمن الفكري إلى ما يلي :

- حماية الكيان الفكري والعقدي للمجتمع من الأفكار الدخيلة عليه فهو أحد جوانب الأمن القومي بل وأهمها حيث يمثل الحفاظ علي الذاتية والهوية في مواجهة محاولة الاحتواء والهيمنة علي الشخصية .
- يعتبر الأمن الفكري أساس تنطلق منه أوجه المناشط المختلفة في الدول لأن سلامة فكر الأمة يؤدي للاستقرار والحماية لها من أي نشاط هدام يستهدف النيل من بنيتها الأساسية أو دستورها او مؤسساتها .
- غرس المبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل بدورها علي حفظ الشخصية وحريتها ، والحفاظ علي الهوية الثقافية للمجتمع وعدم ذوبانها في غيرها .
- إيجاد الأساليب الإجرائية التي تعين علي مواجهة الغزو الفكري للأمة الإسلامية والوعي بأساليبه وأشكاله المختلفة .
- تنمية الفكر الإنساني والارتقاء به وبالسلوك القويم لدي الأفراد والجماعات في المجالات الثقافية المختلفة مما يجعل أفراد المجتمع قادرين علي المشاركة الفعالة في تطوير مجتمعهم وفي جميع القطاعات . (الطيب نور الهدي أبو صباح ، ٢٠١٤ ، ٢٦٨) .
- الحماية من الانحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة يأخذ الانبهار والانهيار أمام كل جديد من القول أو الفكر أو السلوك .

- يعد أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة علي المجتمع ، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث .
- يحمي الإنسان من الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا .(سالي صلاح عنتر قاسم ، ٢٠١٧ ، ٨٠) .
- من أهم المكتسبات وأعظم الضروريات للأمة وعقيديتها وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبرى وهو حماية لوجودها وما تتميز به عن غيرها من الأمم .
- اختلال الأمن الفكري يؤدي لاختلال صور الأمن الأخرى لأن الإخلال بأي صورة من صور الأمن يسبقها دائماً إخلال بالأمن الفكري . (أسماء فتحي السيد علي ، ٢٠١٨ ، ٢٣٥) .
- يعد الأمن الفكري أساساً من أهم الأسس التي يجب الاعتماد عليها لتأسيس قاعدة قوية يمكن الانطلاق منها لإدراك أهمية الوعي الأمني وضرورته ، حفاظاً علي مقدرات الأمة ومنجزاتها ضمن الأدوار المناطة بكل مؤسسات المجتمع من ضمنها المؤسسات التربوية والتعليمية التي تؤكد المسئولية المشتركة لكافة مؤسسات المجتمع في تعزيز الأمن الفكري . (أحمد محمد حسن مرعي ، ٢٠١٦ ، ٢٥٨-٢٥٩) .
- يعمل الأمن الفكري علي تحقيق الاستقرار الأيديولوجي الذي يمكن المتعلم من بناء الثقة بينه وبين المجتمع ، مع تنمية مهارات التعامل مع التناقضات والشائعات داخل الأفكار والبيانات المتاحة .
- يسهم في حراسة وحماية التطور الثقافي والاجتماعي من عمليات التشوه من خلال الفهم المتوازن للتراث الفكري والتوجيهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع والتي تسهم في تشكيل قيم وعادات وتقاليد المجتمع وعقائده (أرزاق محمد عطية اللوزي ، ٢٠١٨ ، ٨٧) .
- توفير عناصر السلامة والاستقرار للأفراد ضد كل الاتجاهات التي تعمل علي إحداث خلل لفكرهم أو تشويشه خاصة وأن المجتمع كافة يعيش ثقافة ما بعد الحداثة وما يتعلق بها من آثار سلبية للثقافة المحلية التي من شأنها أن تعمل علي

إحلال مبادئ ومفاهيم ثقافية لها تأثير انعكاسي علي فكر كافة فئات المجتمع وفئة الطلبة خاصة مما قد يؤدي في النهاية لتقويض عقلهم وفكرهم لأنه متى تم استهداف الطلبة عقلياً وفكرياً فإن ذلك يؤثر علي تنمية المجتمع ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً لأن الطلبة يمثلون قيادات المجتمع في المستقبل .

- تزويد الأفراد بالخبرات التي تمكنهم من فحص المعلومات التي تؤثر علي فكرهم من خلال بث القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحصنهم من الانحراف الفكري .
- حماية المجتمع من علامات التلوث الفكري الذي ينجم عن البث الفضائي المباشر الذي أنتت به الفضائيات المتنوعة والمفتوحة علي كافة المجالات مما يستهدف عقول الشباب وأفكارهم ويؤثر علي ثقافة المجتمع .
- إيجاد الذات الثقافية المبدعة والواعية بمشكلات المجتمع وكيفية مواجهة تلك التحديات .(نشوة سعد محمد بسطويسي ، ٢٠١٨ ، ٢٩٣) .

ومما سبق يتضح أن الأمن الفكري أمر يهم المجتمع في المقام الأول كما يهم الدولة لأنه يعبر عن إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي ينظم العلاقات بين أفراد داخل المجتمع غير مهدد من فكر وافد أو بإحلال أفكار وممارسات غريبة عنه ، وتحقيق هذه الحماية مسئولية جماعية تضامنية بين أبناء المجتمع وقطاعات الدولة المختلفة .

وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات علي أهمية اكتساب المتعلمين للأمن الفكري من خلال تضمين الأمن الفكري في مناهجها الدراسية المختلفة لجميع المراحل التعليمية وما أهم هذه الدراسات : دراسة (Tomlinson,2006) ، دراسة (Nakpodia,2010) ، دراسة (عبد الحميد صبري جاب الله ، أسماء زكي محمد ، ٢٠١٢) ، (نجاه عبده عارف إسماعيل ، ٢٠١٤) ،(عبد العزيز عقيل العنزي ، محمد سليم الزبون ، ٢٠١٥) ، دراسة (صالح محمد حمدان العازمي ، ٢٠١٧) ،(سالي صلاح عنتر قاسم ، ٢٠١٧) ،(غادة عبد الفتاح عبد العزيز علي ، ٢٠١٧) ،(عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي ، ٢٠١٨) ، (هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا ، ٢٠١٨) ، (جمال عبد الفتاح عوض العساف ، ٢٠١٨) .

قيم الأمن الفكري :

بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري فقد قامت الباحثة بتحديد القيم الآتية للأمن الفكري والتي يعتمد عليها البحث الحالي وتمثلت هذه القيم فيما يلي :

- ١- **التسامح الفكري:** " التسليم بوجود أفكار أخرى مخالفة لأفكارنا والقبول بهذا الاختلاف دون عداة أو كراهية ومن ثم تجعل هذه القيمة الإنسان قادر علي الانفتاح علي أفكار ومعتقدات الآخرين والتسامح لا يعني السكوت عما لا يحتمل كما لا يعني التمويه بعدم الاحترام ولا يعني ملاطفة المعتدي أو إخفاء الغضب لكن التسامح هو الفضيلة التي تعلمنا كيف نعيش مع من يختلف عنا "
- ٢- **المساواة:** " هي إتاحة فرص متعادلة لجميع الأفراد يشتركون فيها علي السواء دون تمييز أو تفرقة بسبب الدين أو الجنس أو الثقافة أو القدرة ويكون هذا التعادل في الحقوق والواجبات "
- ٣- **الحوار الإيجابي:** "هو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وطريقه لتصريف شؤون حياته المختلفة وهو وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعباء والإبداع فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين "
- ٤- **التعايش مع الآخر :** "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي وأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة واتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحررياتهم الأساسية المعترف بها عالمياً . "
- ٥- **التعاطف:** " التجربة أو الممارسة العفوية اللاإرادية للحالات العاطفية عند الآخرين نحو القضايا والمشكلات المختلفة ."
- ٦- **المسئولية الاجتماعية:** مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والتزامه بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله "
- ٧- **الانتماء الوطني:** "إحساس الفرد، أو المواطن بأنه جزء من كل ، فإذا كان عضوا في أسرة، فهو جزء من هذه الأسرة، وإذا كان فردا في مجتمع، فهو جزء من هذا المجتمع وبنيته، يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويعتق أيديولوجيته، ويتمثل

ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن، بمعنى أنه جزء من نسيج ذلك الوطن، لا يحس فيه بغربة أو اغتراب، ولا يحس فيه باضطهاد يوصله للاكتئاب، يفرح لأفراحه، ويحزن لأحزانه يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر، وهذا لا يأتي إلا إذا أحس المواطن بأن له وطناً يرعاه ويحميه ويحتويه، ويعمل من أجله .

٨- التعاون: " العمل المشترك لتحقيق غرض موحد ويحدث ذلك بدافع من أفراد العمل إلى تقديم العون ومساعدة بعضهم البعض دون إجبار ويتم خلال هذا التعاون تقسيم العمل إلى مهام متشابهة موحدة أو أعمال متباينة تكمل بعضها البعض .

٩- التضامن: " هو التزام بين طرفين أو أطراف كل بحسب ما يستطيع والتضامن قد يكون علي مستوى الأفراد أو علي مستوى الدول كاحتياج الدول الفقيرة أو الضعيفة إلى الدول الغنية أو القوية "

١٠- الحرية: " حق الفرد في أن يفعل ما يشاء بشرط ألا يضر بالآخرين، وتقوم على عدة حقوق مثل حق الممارسة، وفي مقدمتها الحرية الشخصية، وحرية الرأي، والعقيدة وتحويل الفرد للمشاركة في إدارة شئون الحكم عن طريق الانتخاب ، والتصويت ، والاستفتاء ، والترشيح . "

١١- السلام: "هو الحالة التي يخلو فيها العالم من الحروب والنزاعات وأنه حالة من الأمن والاستقرار تسود العالم وتتيح التطور والازدهار للجميع مع توفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية .

ونظراً لأهمية تنمية قيم الأمن الفكري لدي المتعلمين فقد قام المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بدراسة بعنوان (دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة) وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم الأمن الفكري بالمناهج الدراسية المختلفة والتي تعد متطلباً رئيسياً لعملية الاستقرار الاجتماعي وأحد مقومات المواطنة في العصر الرقمي (المركز القومي للبحوث التربوية ، ٢٠١٤) .

كما أكدت نتائج العديد من الدراسات علي ضرورة تنمية قيم الأمن الفكري وإكسابها للمتعلمين عبر المراحل الدراسية المختلفة ومن أهم هذه الدراسات :

دراسة (أحمد بدوي أحمد كمال ، ٢٠١٥) ، (غادة عبد الفتاح عبد العزيز علي ، ٢٠١٧) ، دراسة (أرزاق محمد عطية اللوزي ، ٢٠١٨) ، دراسة (عزة فتحي علي ،

٢٠١٤)، (مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي ، ٢٠١١) ، (هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا ، ٢٠١٨) .

دور المؤسسات التعليمية في تنمية الأمن الفكري :

لا يتوقف دور المؤسسات التعليمية في إكساب المتعلمين العلوم والمعارف والمهارات المختلفة لأداء أدواره الوظيفية في المستقبل فقط بل يتعداه إلى القيام بالأدوار الآتية :

- المساهمة في تحقيق أهداف المجتمع بشكل عام وترجمة قيمها ومبادئها إلى حقائق ملموسة علي أرض الواقع .
 - ضبط سلوك الأفراد من خلال تنشئتهم تنشئة سليمة يراعي فيها احترام عادات المجتمع وتقاليده .
 - التمسك بالولاء والانتماء الصادق للدين والوطن .
 - العمل علي حماية الإطار الفكري والثقافي العام للمجتمع من الأفكار والسلوكيات الدخيلة والمنحرفة .
 - دعم وتعزيز منظومة القيم الأخلاقية والفكرية لدي أفرادهم بهدف الوصول بهم إلى حالة من الاستقرار والأمن الفكري تحقيقاً للهدف الاسمي وهو النهوض بالمجتمع والارتقاء به .
 - في حرم تلك المؤسسات التعليمية تنطلق آراء النخبة من المفكرين والمتقنين والعلماء الذين يشكلون القيادة الفكرية والعلمية للمجتمع والمسؤولين عن بناء قيادة ناشئة جديدة في مختلف المجالات .
 - المساهمة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وذلك من خلال تكوين شباب الوطن في الجوانب العلمية والثقافية والمهاراتية وبلوره بنائهم الفكري بمختلف أبعاده وتحصينه وحمايته وتوجيهه الوجهة السليمة .
 - بناء ثقافة متزنة فكرياً يستقبلها الطلبة ويتفاعلون معها ويحققون مقوماتها . (خالد محمد الفضالة ، نادية بدر الجناحي ، ٢٠٢٠ ، ٢٥٣-٢٥٤) .
- ويضيف (صالح بن علي أبو عراد ، ٢٠٠٩ ، ١٢) ثلاثة أدوار رئيسة لمؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق من أجل تنمية الأمن الفكري لدى طلبتها ووهي كما يلي :

- ❖ **الدور التعليمي والتوعوي** : ويتمثل في توعية الطلاب بمفهوم الأمن الفكري وأهميته وقيمه وعوامل تحقيقه ومهدداته .
- ❖ **الدور الوقائي** : ويتمثل في توعية الطلاب بالآثار السلبية الناجمة عن غياب الأمن الفكري وما ينتج عنه من مفاسد ، وإرشادهم نحو الفكر الصحيح للعمل بمقتضاه في شتي الميادين
- ❖ **الدور العلاجي** : ويقصد به تقويم أى اعوجاج فكري أو خطأ مفاهيمي تكون لدي الطلاب في مرحلة سابقة وهيمن علي أفكارهم بغرض إصلاحه وتجنب آثاره السلبية .

دور المعلم في تنمية قيم وأبعاد الأمن الفكري :

- اجمع كل من (أحمد محمد حسن مرعي ، ٢٠١٦ ، ٢٦٢) ، (عيسي بن سليمان الفيقي ، ٢٠١٦ ، ٢٦) ، (نصر خليل فحجان ، ٢٠١٢ ، ٤٣) علي أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم لغرس قيم وأبعاد الأمن الفكري في نفوس الطلاب تتمثل فيما يلي
- ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين بهدف مساعدة الطلاب علي التفكير بطريقة صحيحة ومساعدتهم علي التمييز بين الحق والباطل والنافع والضار .
 - الاهتمام بتعليم المعايير السلوكية السليمة .
 - تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة .
 - توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم علي ذلك .
 - تفهم طبيعة تفكير الطلاب ليسهل عليه الاتصال بهم .
 - أن يكون ناقلاً إيجابياً للمعرفة .
 - أن يساعدهم علي تصميم الأنشطة الصفية والمهام التي تعزز الأمن الفكري .
 - أن ينمي شعورهم بالروح الوطنية .
 - أن يعزز لديهم المسؤولية الاجتماعية .
 - تشجيعهم علي القراءة والكتابة والاطلاع والإبداع .

- مساعدتهم علي استيعاب القضايا والأفكار والمفاهيم المستقبلية والبعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة .
- ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب وتطبيق ذلك في حياتهم بعيداً عن الغلو والتطرف .
- المشاركة الفاعلة في البرامج التربوية الهادفة لتحقيق الانضباط .
- اشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية .
- متابعة الطالب سلوكياً من حيث ميوله وتوجهاته وهواياته ، والتنسيق مع بعض الجهات الحكومية خارج إطار التعليم لتعزيزها

مهددات الأمن الفكري :

- تشير (أم هاشم محمد عبد الباقي عبد المطلب ، ٢٠١٨ ، ٢٨٧) إلى أهم التحديات والمعوقات التي تهدد الأمن الفكري وتتمثل فيما يلي :
- إفراط الوالدين في التسامح والصفح عن الأبناء .
 - الإفراط في رعاية الأبناء والاهتمام الزائد بهم .
 - صرامة الآباء وميلهم للاستبداد بأبنائهم .
 - التربية المتناقضة للأبناء .
 - إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين وعدم إيضاح جوانب الخطأ وأسباب الجنوح والانحراف .
 - الإعراض عن تعلم العقيدة الصحيحة ووجود الخلل في المناهج التعليمية .
 - تقصير وسائل الإعلام في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار الهدامة والمخالفة

وتضيف(سالي صلاح عنتر سالم ، ٢٠١٧ ، ٨١) ما يلي :

- تراجع دور التربية المدرسية والجامعية .
- انهيار منظومة القيم .
- المصاعب الاقتصادية .
- البدع الثقافية .

- الابتعاد عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
- التعصب والتحزب العرقي والديني .
- ازدراء العلماء .
- النظرة الخاطئة للمجتمع .
- ضعف الولاء والانتماء .
- ضعف الوازع الديني .
- صعوبة الموازنة بين حياه الأفراد وحياة المجتمع .
- عدم تحقيق الأمن النفسي .
- إشكالات الأسرة وغياب دورها .

ومما سبق يتضح أن أهم مهددات الأمن الفكري تتمثل فيما يلي :

- ✓ ترك المرجعية الدينية في مجال الفتوى فأصبحت نسبة من الشباب لا يستهان بها لديها فجوة بينهم وبين علمائهم .
- ✓ البث الفضائي المرئي والمسموع وظهور شبكة الإنترنت بما فيها من السلبيات والإيجابيات مما جعل مصدر التلقي في مجال الفكر والتربية متنوع .
- ✓ شيوع بعض الأفكار عبر قنوات التواصل الاجتماعي تهدف لنشر الانحرافات السلوكية والأخلاقية والتي جعلت تيار الوسط يفقد القيم وثوابت الفكر في أكثر الأحيان .
- ✓ محاولة البعض تغيير الخطاب الديني والشحن العاطفي علي حساب الجانب العملي العقلي من الخطاب الديني وتم التركيز علي أفضل ما في الماضي وأسوأ ما في الحاضر مما أشاع جواً من الإحباط .
- ✓ ضعف التعاون والشراكة بين التعليم ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأمنية
- ✓ ضعف الثقافة الأمنية في المناهج التعليمية ووجود بعض السلبيات في بعض المقررات من قبل المختصين .
- ✓ الفراغ الفكري والتوقف عن الإبداع .
- ✓ سوء إعداد الكوادر التعليمية .

✓ غياب الوعي بعواقب الأمور .

✓ عدم تضمين المناهج لقضايا فكرية ومجتمعية .

تدريس التاريخ وتنمية الأمن الفكري :

تساهم مادة التاريخ في تحمل العبء الأكبر في عملية غرس قيم ومفاهيم ومبادئ الأمن الفكري لدى الطلاب في المجتمع من خلال تحملها عبء تخريج جيل من الطلاب يعتز بتاريخه وذاته الحضارية والثقافية بكافة أبعادها، فمن خلال مادة التاريخ يتم نقل الحقائق والمفاهيم والقيم والأفكار الراسخة للمجتمع وتشجيع الطلاب علي تنمية مهارات التفكير العليا وتحقيق التكيف الثقافي والاجتماعي كما تعمل علي نشر القيم والعادات التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع والترويج للتحويلات الحادثة في كافة المجالات وإعادة رسم العقل الجمعي للأمة (علي أحمد الجمل، ٢٠٠٥ ، ٢٤)

كما تسهم مادة التاريخ في تعزيز الأمن الفكري بقيمه وأبعاده من خلال ارتباطها بالنماذج الفكرية والثقافية المعبرة عن الأمة والقيام بعملية التجنيس الثقافي والفكري لأبنائها من خلال إجراءات تربوية مهنية داخل المؤسسات التعليمية والصفوف الدراسية كمناقشة التاريخ الوطني للأمة ، وفهم التعقيدات والسياقات والطرق المنظمة للعلاقات والتفاعلات بين القوي المتنوعة المشكلة لهذا التاريخ ، والقيام بدراسات مختلفة حول أنواع الثقافات المختلفة للوصول إلي استنتاجات تتعلق بالاختلافات الثقافية الموجودة بين المجتمعات المختلفة عبر العالم بل وبين الجماعات داخل المجتمع الواحد ويبرز أهمية التنوع الثقافي داخل المجتمع وغيرها من قضايا الأمن الفكري التي تأتي في مقدمة القضايا التي ينبغي أن يهتم بها دراسة التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة. (Dirlik,2004,298).

كما تسهم مادة التاريخ في تنشئة المتعلمين ومساعدتهم علي تعرف هويتهم وتعزيز ولائهم وانتمائهم إليها وتنمية الحس الإنساني وتطبيق قيم الديمقراطية والمواطنة والانفتاح علي الثقافات الأخرى والحوار معها وتزويد المتعلمين بقيم واتجاهات إيجابية مما يسهم في بناء أمته وتمتعه بالحريات المسؤولة وإكسابه قيم المسؤولية الاجتماعية تجاه وطنه وغير ذلك من قيم الأمن الفكري (جمال عبد الفتاح عوض العساف ، ٢٠١٨ ، ١٣٤) ومما يؤكد أهمية قيم وأبعاد ومفاهيم الأمن الفكري فقد اهتمت بها العديد من الدراسات والبحوث السابقة

في مجال الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة من أجل إكسابها للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ومن هذه الدراسات، دراسة (غادة عبد الفتاح عبد العزيز علي ، ٢٠١٧) ، (أحمد بدوي أحمد كمال ، ٢٠١٥) ، (هناء حسني علي إبراهيم ، ٢٠١٣) .

ثالثاً : مهارات الثقافة الرقمية : Digital Literacy Skills

مفهوم الثقافة الرقمية : Digital Literacy

يعتبر مصطلح الثقافة من أكثر المصطلحات انتشاراً علي مر العصور حيث يشير مصطلح الثقافة إلى القدرة علي القراءة والكتابة حتى نهاية القرن العشرين ، ومع أوائل القرن الحادي والعشرين أصبحت هناك فجوة بين ما يتعلمه الأفراد من مهارات والمهارات التي يحتاجون إليها أكثر وضوحاً حيث ظهر مصطلح ثقافة القرن الحادي والعشرين ، والذي يشير إلى مجموعة القدرات التي يحتاج الطلاب لتطويرها من أجل النجاح في العصر الرقمي وهذا ما دعا المؤسسات التعليمية ، وخاصة مؤسسات التعليم العالي لتوفير الوسائل التي تساعد الطلاب علي تنمية هذه القدرات ، والمهارات ، وقد أوضحت دراسة كل من (Bernhardt,2015) ، (Lapk,2017) ، (Siddiq , Gochyev&Wilson , 2017) أن من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين مهارات الثقافة الرقمية والتي تشمل القدرة علي استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الاتصال والشبكات وصولاً للمعلومات وإدارتها وتقييمها وإنتاجها .

وقد تناولت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة مفهوم الثقافة الرقمية ومن أهم هذه التعريفات ما يلي :

فقد اتفقت دراسة كل من (Hobbs,2008) ، (Gee,2010) ، (Bowles,2012) ، (Hall,Nix&Bake,2013) ، علي أن الثقافة الرقمية تعرف بأنها : " القدرة علي استخدام التكنولوجيا الرقمية ، وأدوات الاتصال الرقمي ، لتحديد واستخدام ، وتقييم البيانات والمعلومات من خلال مجموعة متعددة من المصادر والأجهزة الرقمية وأداء المهام بكفاءة في البيئات الرقمية لتفعيل وتعزيز التنمية الأكاديمية والمهنية والشخصية " .

ويعرفها (محمد الصالح نابتي ، ٢٠١٢ ، ٩٧) بأنها : " الثقافة التي تستوجب المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله لاسترجاع وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات وكذلك الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الإنترنت " .

(وعرفها حسين عبد الكريم راشد ، ٢٠١١) في دراسته بأنها : " القدرة علي استخدام التطبيقات الرقمية وتمكين الأفراد من استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وأدوارهم تجاه المجتمع " .

كما أشارت دراسة (Belshaw,2012) ، (Casey&Bruce,2011) إلى مفهوم الثقافة الرقمية علي أنه : " القدرة علي الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في العمل والتعليم والترفيه والتواصل والممارسات الثقافية والاجتماعية التي يجب أن يراعي فيها الأخلاق والثقة بالنفس كما تشمل المعرفة والإبداع " .

وعرفتها (قاسمة إسماعيل أحمد ، ٢٠١٤ ، ٣١) بأنها : " معرفة متى ولماذا الحاجة إلى المعلومات وكيفية استخدامها بطريقة فعالة فهي المعرفة والمهارات والقيم التي تمكن الفرد من الممارسات الإبداعية عند التواصل مع التقنيات الرقمية في جميع مجالات الحياة وعرفها (Lee, 2018, 460) بأنها : " قدرة الفرد علي استخدام المعلومات وتحليلها وتقييمها من خلال التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة " .

ويعرفها (Law,Woo,delaTorre &Wong ,2018 ,7) بأنها : القدرة على الوصول إلى المعلومات وإدارتها وفهمها ودمجها وتوصيلها وتقييمها وإنشائها بأمان وبشكل مناسب من خلال التقنيات الرقمية للتوظيف والوظائف اللائقة وريادة الأعمال " .

وتعرفها (سامية كامل المحمدي ، ٢٠١٨ ، ١٨١) بأنها " قدرة الطلاب علي التعامل مع التقنيات الحديثة بدقة وتوظيفها خلال تدريس التاريخ من أجل التعلم مدي الحياة وضمان الارتقاء بالعملية التعليمية ومواكبة العصر الرقمي " .

كما عرفتها (هبة الله علي شهاوي ، ٢٠١٨ ، ١٨) بأنها : قدرت الطالب علي التعامل مع التقنيات الحديثة بسهولة وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم من أجل التعلم مدي الحياة وضمان استمرارية الارتقاء بالعملية التعليمية " .

ومما سبق يتضح أن الثقافة الرقمية تتمثل في :

- قدرة الفرد علي الاتصال وفهم الآخرين من خلال الوسائل التقنية .
- لا يقتصر مفهوم الثقافة الرقمية علي امتلاك التقنية التكنولوجية بل يتعدى ذلك إلى مفهوم التعامل مع الآخرين والالتزام بالأخلاقيات عند التواصل عن طريق هذه التقنية .
- القدرة علي الحصول واستخدام وتنظيم وتقييم المعلومات في البيئات التكنولوجية المختلفة.
- التمكن من الحصول علي التطبيقات الرقمية .

مكونات الثقافة الرقمية :

أوضحت دراستي كل من (Udoewa, Mathew, & Humar, 2016) ، (Jisc, 2014) ، أهم مكونات الثقافة الرقمية هي :

- ١- الثقافة المعلوماتية والإعلامية : وتضمنت ما يلي :
 - ☒ الحصول علي معلومات رقمية محددة بكفاءة وفاعلية .
 - ☒ فهم وتحليل المعلومات الرقمية بشكل فعال .
 - ☒ البحث والانتقال من خلال كميات كبيرة من المعلومات الرقمية .
 - ☒ تحليل وتقييم المعلومات الرقمية بدقة .
- ٢- التعلم الرقمي والتنمية الذاتية : ويتضمن :
 - ☒ الممارسات الأكاديمية .
- ٣- التعاون والتواصل والتشارك : ويتضمن
 - ☒ المشاركة الفعالة للمعلومات الرقمية مع الآخرين بشكل فعال .
 - ☒ الاتصال مع الآخرين في البيئة الرقمية بشكل فعال .
 - ☒ مشاركة الملفات الرقمية مع الآخرين بشكل فعال .
- ٤- الإبداع الرقمي .
- ٥- تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

٦-المواطنة الرقمية : وتتضمن ما يلي :

- ☒ اللياقة الرقمية .
- ☒ الوصول الرقمي .
- ☒ القوانين الرقمية .
- ☒ الاتصالات الرقمية .
- ☒ التجارة الإلكترونية .
- ☒ الحقوق والمسئوليات الرقمية .
- ☒ الأمن الرقمي .
- ☒ الصحة والسلامة الرقمية .

أهمية الثقافة الرقمية :

اعتمدت المؤسسات التعليمية منذ عدة عصور علي النموذج التخصصي في التدريس وتقسيم المجموعات وتوزيع المهام اعتماداً علي مجموعة من المهارات التي لأبد من توافرها لدي المتعلمين تلخصت هذه المهارات في القراءة والكتابة والعد ، وكان من الصعب تقييم عمليات التفكير العليا كما يصعب تنمية اتجاهات المتعلمين نحو المواد التعليمية ، ونظراً لزيادة أعداد المتعلمين والتطور التكنولوجي المذهل في جميع المجالات ذات الحاجة لتنمية مهارات الثقافة الرقمية لدي المتعلمين حيث أصبحت من أهم المهارات (Martin , 2005 , 131).

وتعتبر مهارات الثقافة الرقمية هي المفتاح الأساسي لمهارات القرن الحادي والعشرين مما يساهم إلى حد كبير في تأهيل الخريجين لسوق العمل ، حتي يمكننا من تنمية مهارات المتعلمين ليس فقط لتشمل استخدام وتحليل وتقييم المعلومات ولكن لتنفيذ الأنشطة المختلفة ونقل المعارف والمهارات للأخرين (نيرة علي طه عبد الباقي ، ٢٠١٧ ، ٥٦) .

وقد أوضحت العديد من التقارير أهمية الثقافة الرقمية والتي أصبحت مماثلة لأهمية القراءة والكتابة منذ عام ١٨٥٠ ولكن علي الرغم من أهمية القراءة والكتابة كمهارات أساسية إلا أنه مع ازدياد التطور التكنولوجي والتقني أصبحت القراءة والكتابة تتم من خلال

التسهيلات التي تقدمها الوسائط التكنولوجية فلم تعد تقتصر علي استخدام المصادر الورقية ولكنها تشمل القدرة علي استخدام الأدوات التقنية الحديثة للبحث والحصول علي المعلومات (E-SAFETY,2013,3) .

لقد أصبح من الضروري محو الأمية الرقمية لدي كافة أفراد المجتمع ، وهذا يعني أن مؤسسات التعليم بما فيها مؤسسات إعداد المعلم لا بد وأن تساهم بدور فعال في تثقيف أفرادها رقمياً وتقنياً .(حسام الدين حسين عبد الحميد ، آمال ربيع كامل، ٢٠٠٤ ، ١٢٠ - (١٢١) .

فالثقافة الرقمية تمكن الأفراد من السعي والبحث وتقييم وتحليل واستخدام المعلومات علي نحو فعال لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية والمهنية والتعليمية ، بل تعد حقاً من حقوق الإنسان الأساسية في العصر الرقمي وتعزز التنمية والاندماج الاجتماعي (unesco,2005).

كما تساعد الثقافة الرقمية الأفراد علي المشاركة بشكل هادف وفعال خاصة في ظل تطور التكنولوجيا الرقمية ، كما تعزز من استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية ، ومساعدتهم علي فهم العالم اجتماعياً واقتصادياً وفكرياً حيث تهدف جميع المؤسسات التعليمية في كافة أنحاء العالم لإعداد متعلم رقمي يتعاون ويتواصل بفاعلية لينتج ويصنع ويبكر موضحاً كيفية استخدام الأدوات الرقمية في دعم عمليه تعلمه (Hague & Payton , 2010,3) .

وقد أوضحت (هبة الله علي شهاوي ، ٢٠١٨ ، ٧٥) أن هناك مجموعة من الأسباب التي أكدت أهمية الثقافة الرقمية وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي :

١- الاكتشافات العلمية والابتكارات التقنية والرقمية المذهلة : والتي تمثل أحد أهم مدخلات القرن الحادي والعشرين .

٢- الحاجة المعلوماتية :حيث أصبح العصر الحالي يسمى بعصر المعلوماتية مع ظهور مفاهيم الاتصال اللفظي والمعلومات المنقولة وتشخيص الأعطال وظهور أجهزة الاستشعار والتحكم دون تدخل الإنسان .

٣- تأثير تكنولوجيا الثقافة الرقمية علي العمالة : حيث تشير الدراسات إلى أن هناك عدد من العمال عاطلين في الدول النامية بسبب نقص التنور والثقافة الرقمية لديهم.

٤- الحاجة إلى المستحدثات التكنولوجية : حيث تسعى الأفراد والمجتمعات للمستحدثات بشكل دائم

٥- الطبيعة الإقتحامية للتكنولوجيا الرقمية .

٦- الحاجة للثقافة الرقمية في مجال التعليم : فسرعة التغير الذي يطرأ علي المتعلمين في كافة المؤسسات والمراحل التعليمية وصلت لحد الإدمان كالألعاب الإلكترونية ومشاهدة الفيديوهات واستخدام الانترنت والانفتاح العالمي لهذه الشبكات ليفرض علي المؤسسات التعليمية ضرورة وجود برامج علمية للعمل علي إعداد الطلاب رقمياً وتكنولوجياً حتي يكونوا قادرين علي مواجهة هذا العالم التقني المتسارع .

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة: (Casey,Bruce,Halissy&shiel ,2009)، (Andema,2009)، (Krumsvik, 2011)، (Aggen: 2012)، (محمد الصالح نابتي ، ٢٠١٢)، (Dunford,2015)، (Lee, 2018)، (Milenkova,Keranova& Peichevs ,2019) إلى أن أهمية الثقافة الرقمية تمثلت فيما يلي :

- ❖ أن الثقافة الرقمية من أهم المهارات اللازمة لعصر المعرفة .
- ❖ تعد مفهوماً للتعلم والمعرفة في العصر الحالي .
- ❖ من أبرز معايير جودة التعليم في المؤسسات التعليمية .
- ❖ من أهم المهارات الرئيسة للتعامل مع عصر المعرفة .
- ❖ ضرورة للتوظيف في العصر الرقمي .
- ❖ تركز علي تقنيات وأساليب المعرفة بدلاً من الممارسة الأكاديمية .
- ❖ تعتبر نقطة فاصلة في التحول الاقتصادي والاجتماعي .
- ❖ يمكن من خلالها تقييم المعلومات والمعارف الموجودة علي الانترنت .
- ❖ المشاركة في المجتمع الرقمي .
- ❖ المنافسة من خلال سوق العمل .
- ❖ التعامل مع النصوص عبر الانترنت يتطلب القدرة علي تحديد الرموز والروابط ذات الصلة بالموضوع مما يستلزم عدة مهارات لا تقتصر فقط علي القراءة والكتابة .
- ❖ ضرورة حتمية من أجل الحفاظ علي القدرة التنافسية للطلاب أثناء وبعد تعلمهم .

- ❖ ضرورة للنجاح والبقاء في المجتمع الحالي الذي يعتمد علي الخطي السريعة المدفوعة من الناحية التكنولوجية .
 - ❖ تحديد قدرة الطالب علي النجاح ليس فقط في دراسته ولكن في الحياة بوجه عام
- مستويات الثقافة الرقمية :**

انفقت دراسة كل من: (Fraser, Atkins & Richard, 2013) ، (Daly, 2015) ، (Betham & Sharp, 2010) ، علي أن مستويات الثقافة الرقمية تمثلت فيما يلي :

المستوي الأول : الوصول Access : ويقصد به "القدرة علي الوصول للمعلومات واسترجاعها من خلال الوسائط الرقمية" ويتضمن المؤشرات الآتية :

- التمييز بين الأدوات المختلفة و للعثور علي المعلومات وتسجيلها عبر الإنترنت .
- التمييز بين وظائف واستخدامات أجهزة الاتصالات المتقلة الشائعة .
- التمييز بين حالات الجمهور .
- التمييز بين المعلومات التي يمكن العثور عليها من شبكة الإنترنت من خلال محركات البحث وبين مستويات موثوقية المعلومات الموجودة في هذه الطريقة .
- التمييز بين المعلومات التي يمكن من خلالها من خلال محركات البحث والتي يمكن الحصول عليها في المكتبات .
- التمييز بين المواقع التي تم إنشاؤها لأغراض متنوعة .

المستوي الثاني : إدارة المعلومات Manage Information : ويقصد به القدرة علي تخزين وإدارة المعلومات من خلال المساحات الرقمية التي تتيح استرجاعها وإنشاء الحقائق الرقمية ويشمل المؤشرات الآتية :

- تحديد أدوات التكنولوجيا الرقمية المستخدمة لخلق وتبادل المعرفة في موضوع معين .
- وصف البصمة الرقمية الخاصة .
- تحديد المصادر الرئيسة للمعلومات في مجال موضوع البحث .
- إثبات القدرة علي تخطيط وتكييف البحث .
- إجراء بحث في قاعدة بيانات حول موضوع محدد مسبقاً باستخدام موارد محددة مسبقاً .

- المساهمة بالتعليق وإبداء الرأي في مناقشة عبر الإنترنت .
- القدرة علي تسجيل نتائج البحث .
- اختيار المراجع المناسبة لإنتاج قائمة مرجعية .
- المساهمة في حوار عبر الإنترنت مع الطلاب الآخرين .

المستوي الثالث : دمج المعلومات من مصادر مختلفة **Integrate Information from Different Sources** : ويعني دمج معلومات مختلفة من مصادر رقمية متعددة

مثل : الصوت ، الصورة ، والنص ، والفيديو ويشمل المؤشرات التالية :

- توضيح متطلبات العمل الجماعي علي شبكة الإنترنت .
- التمييز بين مختلف أدوات الاتصال عبر الإنترنت من حيث قدرتها علي العمل الجماعي والتعاوني .
- إثبات القدرة علي إنتاج المعرفة ذات الصلة بالموضوع باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية .
- صياغة مبادئ السلوك القانوني والأخلاقي الخاص بسياقات الانترنت .
- تحديد مجموعة من المصادر الرئيسة للمعلومات في موضوع معين .
- تطبيق مبادئ البحث الفعال .
- القدرة علي استخدام مجموعة من وظائف قواعد البيانات .
- نجاح تنفيذ بحث موضوع بسيط داخل قاعدة بيانات واحدة .
- تطبيق معايير الجودة المناسبة لتقييم مجموعة من الموارد .
- المشاركة بفاعلية في الإنتاج التعاوني للمحتوي الرقمي المتعلق بنشاط الدراسة .

المستوي الرابع : المشاركة **Collaborating** ويعني : التعلم من خلال استراتيجيات تعاونية ونشر أدوات يمكن مشاركتها والتحرير وتبادل محتوى التعلم ويتضمن المؤشرات التالية :

- القدرة علي خلق بيئة تعليمية شخصية تتضمن عناصر من ممارسات الدراسة الرقمية .
- إظهار الاستخدام الفعال للشبكات الاجتماعية أو المهنية عبر الانترنت خارج مجتمع الدراسة.

- إظهار استخدام مجموعة واسعة من المصادر المناسبة .
- استخدام معايير الجودة المناسبة لإجراء تقييم نقدي للمعلومات .
- استخدام معايير الجودة المناسبة للتوصل للنتائج من مخرجات بحث معينة .
- القدرة علي تقييم الأدوات عبر الانترنت .
- المساهمة في الاستفادة من المشاركة الشخصية مع الشبكات الاجتماعية والمواضيع ذات الصلة الخارجية لعمل مجموعة دراسة .

المستوي الخامس : بناء المعرفة Creating New Knowledge ويقصد به إنتاج معرفة جديدة من خلال الأدوات الرقمية المختلفة والتطبيقات: ويتضمن المؤشرات الآتية:

- تطبيق التقنيات الرقمية لإجراء وتبادل البحوث .
- تقديم دليل علي المشاركة في الشبكات الأكاديمية عبر الانترنت خارج مجتمع الدراسة وأثبت القدرة علي البحث بشكل مستقل عبر مجموعة شاملة من مصادر المعلومات في أي وسيط.
- توضيح الطريقة التي تعمل بها قواعد بيانات المكتبة وتطبيق هذه المعرفة لتحسين عمليات البحث
- إنتاج بحث شامل بشكل مستقل في مجال موضوع معين مما يجعل الاستخدام الفعال لتقنيات البحث المتقدمة ، مثل البحث والاقتباس .
- تحديد الطرق الأكثر فعالية لاستخدام مخرجات البحوث لخلق التأثير .
- تحديد نطاق السؤال البحثي بوضوح وتطبيق المعايير ذات الصلة لتصفية المعلومات المتعلقة بهذا السؤال .
- تقييم ما إذا كان العمل التعاوني عبر الانترنت فعال وملائم .
- التمييز بين المنصات الخاصة بنشر المحتوى الرقمي .

وقد اهتمت العديد من الدراسات بمستويات الثقافة الرقمية وتوضيح أهمية هذه المستويات ومن أهم هذه الدراسات :

دراسة (Escoda & Jose, 2015) والتي توصلت نتائجها لأهمية اكتساب الطلاب لمستويات الثقافة الرقمية والحاجة لمعالجة مهارات الثقافة الرقمية في المدارس وتطويرها من

خلال التطوير المنهجي وإثراء مجالاته لأبعد من المستوى غير الرسمي والوصول للمستوى الأكاديمي مما يسهل وصول الأفراد الرقميين لفرص العمل مستقبلاً
دراسة (Sherman, 2011) والتي أشارت نتائجها لارتباط الذكاء اللفظي بمستوى الثقافة الرقمية لدى الطلاب عينة الدراسة .
دراسة (Brown, 2009) والتي أكدت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين مستويات الثقافة الرقمية ودافعية الطلاب عينة الدراسة للإنجاز حيث أن اعتمادهم علي هذه المستويات ساهم في زيادة إنجازهم الأكاديمي .

باستقراء العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الثقافة الرقمية فقد حددت الباحثة هذه المهارات والتي أعتمد عليها البحث الحالي وتضمنت مهارات رئيسية يندرج تحتها مهارات فرعية وكل مهارة فرعية تضمنت جملة أداءات فيما يلي أهم هذه المهارات :

أولاً : مهارات المسؤولية الرقمية وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :

- عمل بريد إلكتروني Gmail.
 - إنشاء حساب علي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك face book .
 - التسجيل في جوجل درايف Google Drive .
 - إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني .
- ثانياً : مهارات المواطنة الرقمية **Digital Citizenship** وتتضمن المهارتين الفرعيتين التاليتين :

- الخصوصية الرقمية .
 - حقوق الملكية الفكرية
- ثالثاً : مهارات الإنتاجية الرقمية وتتضمن المهارات الفرعية التالية :
- استخدام الويكي Wiki .
 - استخدام جوجل درايف Google Drive .
- رابعاً : مهارات الثقافة المعلوماتية وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :
- التعامل مع جوجل الباحث العلمي .

- استخدام خدمات المكتبة الرقمية The digital library .
- استخدام خدمات بنك المعرفة المصري Egyptian Knowledge Bank
- خامساً : مهارات التشارك الرقمي : وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :
 - التعديل في الويكي .
 - المشاركة عبر جوجل درايف .
 - استخدام المناقشات الجماعية .
 - التعامل مع الرسائل .
- سادساً : مهارات الإبداع الرقمي Digital Creativity : ويتضمن المهارات الفرعية الآتية :

- استخدام اليوتيوب YouTube.

وتعد مهارات الثقافة الرقمية من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين بل المفتاح الأساسي لهذه المهارات ولأنها تساهم في تأهيل الخريج لسوق العمل فقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بأهمية تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب ومن أهم هذه الدراسات ما يلي :

دراسة (Kong , 2014) والتي توصلت نتائجها لأهمية إنشاء الفصول الافتراضية الرقمية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدي الطلاب عينة الدراسة .

دراسة (Yuan , 2015) والتي أكدت علي ضرورة إدماج مهارات الثقافة الرقمية في المناهج الدراسية وضرورة تدريب الطلاب والمعلمين علي هذه المهارات .

دراسة (Frydenberg, 2015) والتي أثبتت نتائجها أن إنتاج الألعاب التعليمية ساهم في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدي طلاب المرحلة التمهيديّة بكلية التكنولوجيا عينة الدراسة .

دراسة (Frank , Castel , 2017) والتي أشارت لأهمية تنمية مهارات الثقافة الرقمية من خلال تحليل المقالات والبحوث التي تناولتها وتوصلت الدراسة إلي أن الدراسات والأبحاث تضمنت مجموعة من المهارات التي تمكن مستخدميها من التفاعل الناجح من خلال البيئات الرقمية التي يحتاجها الأفراد في العصر الحالي .

دراسة (نيرة طه علي عبد الباقي ، ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية والتفكير الناقد لدي طلاب الدراسات العليا بكلية التربية .

دراسة (أحمد سيد فهمي محمد ، ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها لفاعلية المستودع الرقمي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو استخدامه .
دراسة (Gerben, 2017) والتي توصلت نتائجها إلي تحديد أهم مهارات الثقافة الرقمية التي يجب تدريب المعلمين عليها في العصر الحالي والتي ساهمت بعد ذلك في التنمية المهنية لهؤلاء المعلمين.

التحديات التي تواجه الثقافة الرقمية :

حددت دراسة كل من (Joewood:2012) ، (Sandra&Aggen,2012) ، (Laffer, 2015) ، (نيرة علي طه عبد الباقي ، ٢٠١٧) مجموعة من التحديات التي تواجه الثقافة الرقمية تمثلت فيما يلي :

- ❖ محاربة المعلمين استخدام مهارات الثقافة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية ونقص مهاراتهم في (استخدام الانترنت - شبكات التواصل الاجتماعي - الويكي - المدونات الإلكترونية) ويفضلون استخدام الكتب الورقية وأوراق العمل .
- ❖ نقص التدريب والكفاءة المهنية لكافة أطراف العملية التعليمية مثل المعلمين ، القائمين علي عمليات التدريب ، الطلاب ، الإداريين .
- ❖ نقص الدعم من جانب واضعي السياسات التعليمية لتنمية مهارات الثقافة الرقمية .
- ❖ وجود الفجوة الرقمية المتمثلة في :

- عدم قدرة الدول النامية علي الاستخدام الواعي لمهارات الثقافة الرقمية .
- عدم الاعتراف بأهمية الثقافة الرقمية .

الرحلات المعرفية عبر الويب و تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية :

ساهمت الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) في تنمية الأمن الفكري بقيمه وأبعاده ومهارات الثقافة الرقمية لدي الطلاب ، حيث يسهم الأمن الفكري في الحفاظ علي

- استقرار المجتمع من أخطار التطرف والانحراف الفكري الذي يهدد شريحة كبيرة من الشباب ويعوق تواصلهم في المجتمع وذلك لمجموعة من الأسباب :
- التأكيد علي دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التأثير الإيجابي أو السلبي علي آراء وأفكار الشباب تبعاً لتوظيفها واستخدامها داخل المجتمع .
 - التأكيد علي إبراز العلاقة المباشرة بإبراز الأمن داخل المجتمع من التطرف والانحراف الفكري ، في حالة الاستخدام الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
 - إبراز العلاقة في توظيف الاستخدام السلبي للتكنولوجيا وتهديده وخطره علي تعايش كل فرد داخل المجتمع مع الآخر .
 - الربط بين توظيف استخدام التكنولوجيا بتلبية احتياجات المجتمع وحل مشاكله .
 - تعد التكنولوجيا متمثلة في الرحلات المعرفية عبر الويب ومهارات الثقافة الرقمية أحد الدعائم الأساسية لتحقيق أمن المجتمع وحمايته والحفاظ علي استقراره .
 - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتناسب مع الثورة العلمية والتكنولوجية داخل المجتمع في العصر الحالي وتعد مهارات الثقافة الرقمية والرحلات المعرفية عبر الويب أحد أهم أدواتها .

ثالثاً : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها :

١) إعداد أدوات البحث :

لأن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات الآتية:

أولاً : قائمة بقضايا الأمن الفكري ، قائمة بقيم الأمن الفكري ، قائمة بمهارات الثقافة الرقمية ، بطاقة ملاحظة لمهارات الثقافة الرقمية .

☒ قائمة قضايا الأمن الفكري: لما كان هدف البحث الحالي هو الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؛ استلزم ذلك تحديد قضايا الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية لكي يتم تضمينها في البرنامج المقترح، ولقد تم ذلك من خلال :

• استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في الميدان: حيث أعدت الباحثة استبانة ؛ بهدف استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين (*) في شكل سؤال مفتوح هو : ما أهم قضايا الأمن الفكري الواجب توافرها ، وتضمينها بمقررات التاريخ واللازمة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؟ وتم توزيع الاستبانة على بعض المتخصصين (*) وأثمرت نتائج الاستبانة بإضافة بعض قضايا الأمن الفكري إلى القائمة ، وأكدت أهمية البعض الآخر

• بناء القائمة المبدئية لقضايا الأمن الفكري : وسار إعدادها وفقاً للخطوات التالية :
أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى: تحديد قضايا الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ .

ب- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة قضايا الأمن الفكري على المصادر التالية :

- أهداف تدريس علم التاريخ .
- مراجعة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت تلك القضايا .
- بعض مؤلفات المناهج وطرق التدريس التي تناولت قضايا الأمن الفكري .
- بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بقضايا الأمن الفكري .
- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية وعلم التاريخ (نتائج استطلاع رأي

(*) ملحق (١) ١ استبانة استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في قضايا الأمن الفكري الواجب توافرها بالبرنامج المقترح لطلاب كلية التربية .

(*) ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين علي أدوات البحث .

الخبراء والمتخصصين) .

ج- الصورة المبدئية للقائمة : قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا الأمن الفكري من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة تم اشتقاق بنود قائمة قضايا الأمن الفكري في صورتها المبدئية حيث تضمنت (١٥) قضية وتم وضع اختيارين أمام كل قضية هما (مناسبة - غير مناسبة) ليحدد السادة المحكمون من خلالها مدى مناسبة القضية لطلاب كلية التربية ، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين ؛ لضبطها ، وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من قضايا .

د- ضبط القائمة : بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين * وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها وضبطها وإجازتها ولتحديد ما يأتي:

- ◆ مدى مناسبتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ .
- ◆ اقتراح تعديلات في القضايا سواء بالإضافة أو الحذف .
- ◆ وضوح الصياغة اللغوية، واللفظية للقضايا.
- ◆ إضافة قضايا أخرى يرونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة .

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة بالإضافة بعض قضايا الأمن الفكري للقائمة مثل (العقلية العالمية)، (الملكية الفكرية) ، ودمج (الانتماء والولاء) في قضية واحدة بدلاً من جعل كل منهما قضية منفصلة عن الأخرى .

هـ- الصورة النهائية للقائمة : بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة قضايا الأمن الفكري تتصف بالصدق؛ وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية * والتي تضمنت (١٥) قضية وقد اقتضت الباحثة في هذا البحث على (٥) قضايا وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمون وهي (التعددية الثقافية - حوار الحضارات - التفاهم الدولي - التعايش مع

* ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين علي أدوات البحث .

* ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة قضايا الأمن الفكري .

الآخر - الحرية الفكرية) وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الأول من تساؤلات هذا البحث .

☒ قائمة قيم الأمن الفكري :

• بناء القائمة المبدئية لقيم الأمن الفكري : وسار إعدادها وفقاً للخطوات التالية :
أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى: تحديد قيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ .

ب-مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة قيم الأمن الفكري على المصادر التالية :

- أهداف تدريس علم التاريخ .
- مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت تلك القيم.
- بعض مؤلفات المناهج وطرق التدريس التي تناولت قيم الأمن الفكري .
- بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بقيم الأمن الفكري .
- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية وعلم التاريخ .

ج- الصورة المبدئية للقائمة : قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قيم الأمن الفكري من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة تم اشتقاق بنود قائمة قيم الأمن الفكري في صورتها المبدئية حيث تضمنت (١٥) قيمة وتم وضع اختياريين أمام كل قضية هما (مناسبة - غير مناسبة) ليحدد السادة المحكمون من خلالها مدى مناسبة قيم الأمن الفكري لطلاب كلية التربية ، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين ؛ لضبطها ، وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من قيم .

د- ضبط القائمة : بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة قيم الأمن الفكري المناسبة لطلاب كلية التربية تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين * وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها وضبطها وإجازتها ولتحديد ما يأتي:

- ◆ مدى مناسبتها لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ .
- ◆ اقتراح تعديلات في القيم سواء بالإضافة أو الحذف .
- ◆ وضوح الصياغة اللغوية، واللفظية للقيم .
- ◆ إضافة أخرى يرونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة .

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون .

ه- الصورة النهائية للقائمة : بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة قيم الأمن الفكري تتصف بالصدق؛ وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية * والتي تضمنت (١٥) قيمة وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الثاني من تساؤلات هذا البحث .

✘ قائمة مهارات الثقافة الرقمية :

لما كان هدف البحث الحالي هو قياس فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية شعبة التاريخ ؛ استلزم ذلك تحديد قائمة بمهارات الثقافة الرقمية المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ وتم ذلك من خلال ما يلي :

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى: تحديد مهارات الثقافة الرقمية المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة التاريخ.

* ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين علي أدوات البحث .

* ملحق (٤) الصورة النهائية لقائمة قيم الأمن الفكري .

ب- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة مهارات الثقافة الرقمية على المصادر التالية :

- مراجعة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت مهارات الثقافة الرقمية .
- بعض مؤلفات تكنولوجيا التعليم التي تناولت مهارات الثقافة الرقمية .
- بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بمهارات الثقافة الرقمية .
- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية وتكنولوجيا التعليم .

ج- الصورة المبدئية للقائمة: تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات الثقافة الرقمية من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة ثم اشتقاق بنود قائمة مهارات الثقافة الرقمية في صورتها المبدئية حيث تضمنت (٦) مهارات رئيسة (مهارات المسؤولية الرقمية- مهارات المواطنة الرقمية - مهارات الإنتاجية الرقمية - مهارات الثقافة المعلوماتية - مهارات التشارك الرقمي - مهارات الإبداع الرقمي) ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية التي تصف الأداء المتوقع من الطلاب حدوثه ، تم صياغتها صياغة إجرائية قابلة للقياس ويندرج تحت كل مهارة فرعية جملة أدوات، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من مهارات .

د- ضبط القائمة : بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات الثقافة الرقمية المناسبة لطلاب كلية التربية تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين *، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة، وصدقها ، وضبطها ، وإجازتها ، ولتحديد ما يأتي:

- ◆ مدى مناسبة المهارات لطلاب كلية التربية .
- ◆ مدى مناسبة كل مهارة فرعية لمستوى المهارات الرئيسية .
- ◆ مدى مناسبة الأدوات للمهارات الفرعية .
- ◆ وضوح الصياغة اللغوية لمهارات الثقافة الرقمية .

* ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين علي أدوات البحث .

◆ المهارات التي يرون تعديل صياغتها.

◆ إضافة أو حذف ما يرونه من مهارات.

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة بتعديل صياغة بعض المهارات الفرعية مثل استخدام محركات البحث إلى استخدام البحث من خلال مواقع البحث المتخصصة ، عمل بريد إلكتروني إلى إنشاء حساب بريد إلكتروني ، الوصول إلي مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك إلى التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ، استقبال والرد علي رسائل (بريد إلكتروني / موقع تواصل) إلى استقبال وارسال رسائل بريد إلكتروني Gmail ، استقبال وارسال رسائل موقع التواصل الاجتماعي Face Book ، رفع ملف إلى جوجل درايف إلى تحميل ملف إلى جوجل درايف ، وحذف بعض المهارات من القائمة مثل حفظ صورة من الانترنت ، تحميل ملف من الانترنت ، حفظ صفحة من الانترنت .

هـ- الصورة النهائية للقائمة : بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة مهارات الثقافة الرقمية تتصف بالصدق؛ وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية * والتي تضمنت (٦) مهارات رئيسة ويندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية .

٢) إعداد البرنامج المقترح :

تم إعداد البرنامج المقترح وفقاً لعدة خطوات تم فيها تحديد ما يلي :

أولاً : أسس بناء البرنامج المقترح .

ثانياً : فلسفة البرنامج المقترح .

ثالثاً : خطوات إعداد البرنامج المقترح .

أولاً : أسس بناء البرنامج المقترح :

اعتمدت الباحثة علي مجموعة من الأسس عند إعداد البرنامج المقترح تمثلت فيما يلي:

* ملحق (٥) الصورة النهائية لقائمة مهارات الثقافة الرقمية .

- (١) أهداف كلية التربية الخاصة بإعداد الطلاب المعلمين .
 - (٢) خصائص النمو العقلي لدى الطلاب المعلمين .
 - (٣) أهداف تدريس علم التاريخ .
 - (٤) أسس تتعلق بتنمية قيم الأمن الفكري .
 - (٥) أسس تتعلق بتنمية مهارات الثقافة الرقمية .
- ثانياً : فلسفة البرنامج المقترح :

يستند بناء البرنامج المقترح في قضايا الأمن الفكري القائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب لطلاب شعبه التاريخ بكلية التربية على فلسفة خاصة تحدد ملامحها في إطار إجرائي بالنظر إلى الاعتبارات التالية :

١- إعداد الطلاب المعلمين بصفة عامة- ومعلمي التاريخ والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة بكليات التربية في ظل تغيرات العصر الحالى المتلاحقة - تكنولوجياً ومعرفياً - لابد أن يخضع لتطوير مستمر في كافة ما يقدم لهم من مقررات علمية ، وثقافية ، وتربوية بالقدر الذي يستلزم معه سرعة دمج المعلم - في فترة إعداده قبل الخدمة - بأكبر قدر من المعلومات عن قضايا الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية التي تعد أساس العصر الرقمي الذي نعيش فيه .

٢- إن تدريس قضايا الأمن الفكري لمعلمي التاريخ والدراسات الاجتماعية في ضوء المداخل والاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل الرحلات المعرفية عبر الويب لا يتوقف فقط عند مجرد النظر كاستراتيجية تدريس حديثة تركز دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية ، وعلى الدور النشط والفعال للمتعلم في العملية التعليمية وإنما تؤهله فيما بعد إلى إمكانية الاستعانة بها في تعليمه لطلابه ، وتنفيذ أنشطة ومشروعات منهاجه المطورة .

ثالثاً : خطوات إعداد البرنامج المقترح :

سار إعداد البرنامج المقترح وفقاً للخطوات التالية :

١- **تحديد أهداف البرنامج المقترح** : تحديد الأهداف هي نقطة البداية عند القيام عمل ما ، فالأهداف التعليمية عامة هي المدخل الرئيس لمنظومة المنهج وفي ضوء ذلك فقد تم تحديد أهداف البرنامج المقترح وهي:

(أ) **الهدف العام :**

استهدف تدريس البرنامج المقترح تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية لطلاب كلية التربية.

(ب) **الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح وتشمل:**

- أهداف متعلقة بقضايا الأمن الفكري .
- أهداف متعلقة بتنمية قيم الأمن الفكري .
- أهداف متعلقة بتنمية مهارات الثقافة الرقمية .

ج- **الأهداف السلوكية لقضايا الأمن الفكري المتضمنة في البرنامج المقترح**

الأهداف السلوكية هي أهداف خاصة ومحددة يتوقع من الطالب تحقيقها في نهاية دراسته لأي موضوع من موضوعات البرنامج المقترح ويتحدد تحقيق هذه الأهداف بدلالة السلوك الظاهر لدي الطالب ، وهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه بموضوعية ، وفي ضوء هذا التعريف وما تضمنه من شروط لابد من توافرها فيه صاغت الباحثة الأهداف السلوكية أو الإجرائية للبرنامج المقترح على النحو التالي:

- الأهداف السلوكية لقضية التعايش مع الآخر .
- الأهداف السلوكية لقضية التعددية الثقافية .
- الأهداف السلوكية لقضية التفاهم الدولي .
- الأهداف السلوكية لقضية حوار الحضارات.
- الأهداف السلوكية لقضية الحرية الفكرية .

٢- **تحديد محتوى البرنامج المقترح** : إن المحتوى يعد أحد الأدوات الرئيسة التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية باعتباره الترجمة الحقيقية لها، ويعرف بأنه : نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين.

والمحتوى الجيد هو الذي يرتبط بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وأن يكون صادقاً صحيحاً من الناحية العلمية، وأن يكون له مغزى لدى المتعلمين، ويشبع احتياجاتهم

واهتماماتهم، وأن يراعي الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلمون، وأن يوجه عناية خاصة إلى مشكلات وقضايا المجتمع الذي يعيشون فيه، ويتفاعلون معه، وأن يكون متوازناً في شموله وعمقه، وأن يراعي استعدادات وقدرات المتعلمين، ويوجههم إلى مزيد من الدراسة والتعلم الذاتي .

ولتحديد محتوى البرنامج المقترح قامت الباحثة بعدة خطوات تمثلت في :

(أ) الاطلاع على أدبيات البحث التربوي العربية والأجنبية التي تناولت قضايا وقيم الأمن الفكري ، ومهارات الثقافة الرقمية .

(ب) إعداد قائمة بقضايا الأمن الفكري وقيمه ومهارات الثقافة الرقمية وعرضها على السادة المحكمين لتحديد مدي مناسبتها للطلاب تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين .

(ج) تحديد مصادر اشتقاق محتوى البرنامج : تم اشتقاق محتوى البرنامج المقترح من خلال مجموعة من المراجع العلمية.

(د) تنظيم محتوى البرنامج المقترح : تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح اعتمادا على مجموعة من المعايير التي يتم مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى البرنامج وهي :

١- استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة سابقا للبرنامج والتي يهدف إلى تحقيقها .

٢- أن تكون القضايا و الموضوعات التي يتضمنها البرنامج المقترح ذات معني وتشبع رغبات الطلاب واحتياجاتهم العلمية .

٣- ملاءمة المحتوى المعرفي مستوى الطلاب المعلمين ويناسب خبراتهم التربوية والحياتية .

٤- ارتباط المحتوى المعرفي للبرنامج بقضايا الأمن الفكري التي يتم تناولها .

٥- أن يجذب انتباه الطلاب ويستثير دافعيتهم .

٦- ترتيب المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح ترتيبا يربط كل موضوع بالموضوع السابق له وفق معيار معين .

٧- تنويع الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج .

وفي ضوء ما سبق تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح في صورة خمس قضايا هي :

- ✓ التعايش مع الآخر .
- ✓ التعددية الثقافية .
- ✓ التفاهم الدولي .
- ✓ قضية حوار الحضارات
- ✓ الحرية الفكرية .

هـ) التأكد من صدق وصحة المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح:

تم عرض المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وتكنولوجيا التعليم ، وبعض المتخصصين (*) وذلك لإبداء رأيهم في :

- مدى ملاءمة المادة العلمية المقدمة لمستوى الطلاب واحتياجاتهم ، واهتماماتهم
 - مدى دقة الصحة العلمية للمحتوى المعرفي.
 - مدى سلامة الصياغة اللغوية للمحتوى المعرفي.
 - مدى مناسبة المحتوى المعرفي للقضايا التي يتحدث عنها .
 - مدي مناسبة الأهداف الإجرائية .
 - مدي مناسبة الوسائل والأنشطة .
 - مدى ملاءمة أساليب التقويم لأهداف البرنامج .
 - إضافة أو تعديل أو حذف أي عناصر من المحتوى المعرفي المقدم.
- وقد تم إجراء التعديلات والمقترحات التي أبدأها السادة المحكمون بهدف تحقيق الصدق والصحة العلمية للمحتوى المعرفي للبرنامج المقترح .

٣- إعداد كتاب الطالب في موضوعات البرنامج المقترح :

بعد تنظيم محتوى البرنامج المقترح تم إعداد كتاب الطالب في البرنامج المقترح الذي يتضمن المحتوى العلمي أو المادة العلمية المتعلقة بقضايا الأمن الفكري المتضمنة في البرنامج المقترح.

وكتاب الطالب تضمن (*) ما يلي:

(*) ملحق (٢) أسماء السادة المحكمين على المحتوى المعرفي للبرنامج .

- العنوان.
- مقدمة.
- أهميته.
- الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- الأهداف الإجرائية لقضايا الأمن الفكري .
- قضايا الأمن الفكري في البرنامج المقترح وموضوعاتها والخطة الزمنية لتدريسها .

٤- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح:

تعد الاستراتيجيات التدريسية جزءاً من البرنامج المقترح ، كما أنها تساهم في تحقيق أهداف البرنامج المرجوة والاستراتيجية التدريسية الجيدة هي التي تراعي إيجابية الطالب، ومشاركته في الموقف التعليمي، وتستثير دوافعه ، وميوله نحو التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتتناسب مع الأهداف المرجوه، ومراعاة لكل ما سبق استخدمت الباحثة في البرنامج الحالي استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

٥- الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح:

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تلائم قدرات الطلاب وميولهم واستعداداتهم، والتي تتناسب مع طبيعة قضايا الأمن الفكري المتضمنة في البرنامج ومهارات الثقافة الرقمية لإثراء شخصية الطلاب وتنميتها في كافة الجوانب وبما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح وبناء على ما تقدم فإن الأنشطة التي يمكن أن يعتمد عليها المعلم في تدريس البرنامج المقترح هي ما يلي:

١. قيام الطلاب بكتابة تقارير تساعد علي تحسين الأداء من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب .
٢. تصميم عروض بوربوينت تنظم معلومات الطلاب .
٣. عمل بعض الفيديوهات ورفعها علي قناتهم علي اليوتيوب لإثارة تساؤلات الطلاب حول القضايا المطروحة .

(*) ملحق (٦) كتاب الطالب .

٤. تقديم الأدلة والشواهد التي تدعم وجهات نظرهم في القضايا المطروحة ومشاركتهم هذه الأدلة عبر الويكي .
٥. قيام الطلاب بتقديم الحلول والمقترحات حول المشكلات والصعوبات التي تواجههم في أثناء العمل.
٦. قيام الطلاب بالمهام والأنشطة التي يكلفون بها أثناء العمل من خلال الرحلة المعرفية عبر الويب.
٧. الإجابة عن التساؤلات التي تطرح في المحتوى ومشاركتهم إياها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
٨. كتابة ملخصات حول بعض العناصر التي يتم تناولها ورفعها علي الـ Google Drive.

٦- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج المقترح:

تم اختيار مجموعة من الوسائل التعليمية التي تتفق مع طبيعة القضايا المعاصرة المتضمنة في البرنامج، والأهداف المرجوة من تدريسها، وخصائص النمو العقلي للطلاب، وتمثلت هذه الوسائل في:

- ☒ شرائح كمبيوترية معدة باستخدام برنامج Microsoft Power Point
- ☒ أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت .
- ☒ جهاز عرض البيانات Data Show .
- ☒ كتيب الطالب المعلم .
- ☒ مواقع للرحلات المعرفية .

٧- المراجع التي يمكن للطلاب المعلمين الرجوع إليها في موضوعات البرنامج المقترح والتي شملت:

- ✓ مراجع قضية حوار الحضارات
- ✓ مراجع قضية التعددية الثقافية .
- ✓ مراجع قضية التعايش مع الآخر .
- ✓ مراجع قضية التقاهم الدولي .

✓ مراجع قضية الحرية الفكرية .

٨- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح.

يمكن للمعلم أن يدرس الموضوعات المتضمنة في البرنامج المقترح وفقاً للخطة الزمنية التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) يوضح الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح

م	القضية	الموضوع	عدد الساعات
١	التعايش مع الآخر	الموضوع الأول: (المفهوم- الدلالات - الأهداف - الأسس - الأنواع - الضوابط - الأهمية)	٣
		الموضوع الثاني (الأبعاد- أساليب تنميته - دور مادة التاريخ في تنميته - دور الجامعات في تنميته- مجالات تدريسه	٣
٢	التعددية الثقافية	الموضوع الأول (مفهومها - العناصر التي تساعد في فهمها - مراحل تطورها - التعددية الثقافية والأجندة الدولية لحقوق الإنسان - تقارير المنظمات الدولية التي تؤكد علي أهميتها)	٣
		الموضوع الثاني (إيجابياتها - سلبياتها - التعددية الثقافية والتعليم - التعددية الثقافية والتنمية المستدامة - كيفية تفعيل التعددية الثقافية والتنوع الثقافي في مجتمعنا المصري والمجتمعات الأخرى)	٣
٣	التفاهم الدولي	الموضوع الأول: (المفهوم- الأسس- التفاهم الدولي والسلام العالمي - خصائص التفاهم الدولي - التربية من أجل التفاهم الدولي)	٣
		الموضوع الثاني : (مادة التاريخ وتحقيق التفاهم الدولي، دور معلم التاريخ في تنمية قيم التفاهم الدولي ، دور الجامعات في تنمية مبادئ ومفاهيم السلم والتفاهم الدولي)	٣
٤	حوار الحضارات	الموضوع الأول : (المفهوم- حوار الحضارات والمجتمع الدولي - الأهداف -الأسس - الأهمية - الشروط - التحديات العالمية المعاصرة التي تفرض الاهتمام بحوار الحضارات)	٣
		الموضوع الثاني: (المجالات - المستويات - الآليات والوسائل - علاقة التاريخ بحوار الحضارات - دور الجامعات في تعزيزها - القيم - العوامل المؤثرة فيها - قيم حوار الحضارات ، دور الجمعيات والمجالس القومية والعالمية لتعليم التاريخ والدراسات الاجتماعية في ضوء إنماء حوار الحضارات)	٣

عدد الساعات	الموضوع	القضية	م
٣	الموضوع الأول : (المفهوم- الأنماط - الأسس - المكونات) دواعي الاهتمام بتنمية الحرية الفكرية -أهميتها - دور المؤسسات التعليمية في تنميتها - التحديات التي تواجهها)	الحرية الفكرية	٥
٣	الموضوع الثاني : (دواعي الاهتمام بتنمية الحرية الفكرية -أهميتها - دور المؤسسات التعليمية في تنميتها - التحديات التي تواجهها) .		
٣٠ ساعة	المجموع		

يتضح من جدول (١) أن: عدد الساعات التدريسية لكل قضية من قضايا الأمن الفكري هي (٦) ساعات تدريسية وأن إجمالي عدد الساعات التدريسية (٣٠) ساعة ٩- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح:

يعد ا لتقويم عنصراً رئيساً في أى برنامج تعليمي ؛ وذلك للحكم على مدى كفاءته ، وفعاليتها في تحقيق الأهداف المنشودة منه .

استخدم البحث الحالي في هذا البرنامج أنواع التقويم التالية:

(أ) التقويم المبدئي: ويتمثل في:

- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً قبل البدء في تدريس البرنامج .

(ب) التقويم البنائي:

تتم عملية التقويم البنائي أثناء تدريس البرنامج وهو يتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة ومناقشات بينية بالإضافة إلى تقويم أداء الطلاب حيث يوجد في نهاية كل رحلة مجموعة من المفردات التي يستطيع الطلاب من خلال الإجابة عنها تحديد مدى تحقق أهداف تدريس موضوعات البرنامج .

(ج) التقويم النهائي أو الختامي:

ويتم عن طريق تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.

١٠ - إعداد دليل المعلم (*) الخاص بموضوعات البرنامج المقترح .

تضمن دليل المعلم ما يلي :

- العنوان .

(*) ملحق (٧) دليل المعلم .

- المقدمة .
- أهمية الدليل .
- الأهداف العامة لقضايا الأمن الفكري .
- الأهداف المتعلقة بمهارات الثقافة الرقمية .
- الأهداف الإجرائية لموضوعات البرنامج .
- موضوعات البرنامج والخطة الزمنية لتدريسها .
- الوسائل التعليمية المستخدمة .
- استراتيجية التدريس .
- الأنشطة التعليمية المستخدمة .
- أساليب التقويم المستخدمة .
- صياغة موضوعات البرنامج المقترح في ضوء الرحلات المعرفية عبر الويب .

٣) إعداد أدوات القياس وتمثلت في :

أولاً : اختبار قيم الأمن الفكري :

١- تحديد الهدف من الاختبار :

تم إعداد هذا الاختبار بهدف قياس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب عينة البحث حيث تم إعداد مفردات هذا الاختبار للتعرف على مواقف طلاب عينة البحث من القضايا المرتبطة بالأمن الفكري وهي (حوار الحضارات - التعددية الثقافية - التعايش مع الآخر - الحرية الفكرية - التفاهم الدولي) .

٢- تحديد أبعاد الاختبار :

تمثلت أبعاد الاختبار في قيم الأمن الفكري التالية : (التسامح الفكري - المساواة - الحوار الإيجابي - التعايش مع - التعاطف - المسؤولية الاجتماعية - الانتماء الوطني - التعاون - التضامن - الحرية - السلام - قبول الاختلاف - التكامل الثقافي - نبذ العنف - إدارة الصراع) .

٣- إعداد جدول المواصفات :

تم إعداد اختبار قيم الأمن الفكري وقد قامت الباحثة بإعداد جدول توزيع مفردات الاختبار علي قيم الأمن الفكري ، والأوزان النسبية لكل قيمة من قيم الاختبار ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي كما تمت صياغة تعليمات الاختبار موضحاً بها الهدف منه وطريقة الإجابة عليه :

جدول (٢) لتوضيح مواصفات اختبار قيم الأمن الفكري

م	قيم الأمن الفكري	أرقام المواقف	المجموع	النسبة المئوية
١	التسامح الفكري	(٧-١)	٧	%٩.٧
٢	المساواة	(١١-٨)	٤	%٥.٥
٣	الحوار الإيجابي	(١٧-١٢)	٦	%٨.٣
٤	التعايش معاً	(٢٢-١٨)	٥	%٦.٩
٥	التعاطف	(٢٧-٢٣)	٥	%٦.٩
٦	المسئولية الاجتماعية	(٣٢-٢٨)	٥	%٦.٩
٧	الانتماء الوطني	(٣٨-٣٣)	٦	%٨.٣
٨	التعاون	(٤٢-٣٩)	٤	%٥.٥
٩	التضامن	(٤٤-٤٣)	٢	%٢.٨
١٠	الحرية	(٤٩-٤٥)	٥	%٦.٩
١١	السلام	(٥٣-٥٠)	٤	%٥.٥
١٢	قبول الاختلاف	(٥٨-٥٤)	٥	%٦.٩
١٣	التكامل الثقافي	(٦٢-٥٩)	٤	%٥.٥
١٤	نبذ العنف	(٦٧-٦٣)	٥	%٦.٩
١٥	إدارة الصراع	(٧٢-٦٨)	٥	%٦.٩
	المجموع		٧٢	%١٠٠

٤- صياغة عبارات الاختبار :

تمت صياغة مفردات هذا الاختبار في عدد من المواقف التي يواجهها الطالب ولكل موقف أربعة بدائل يجب أن يختار الطالب ما يراه صواباً وذلك بتسجيل إجابته في ورقة الإجابة المخصصة لذلك بوضع علامة (√) في المربع المقابل للبدل الذي يمثل وجهة نظره مع العلم بأنه لا يوجد بديل صحيح وآخر خاطئ فجميعها تمثل وجهات نظر وقد تم ترتيب الدرجات التي تعطي للبدائل المتاحة لكل موقف في الاختبار كالتالي (٤-٣-٢-١)

، علي التوالي بحيث يعطي للبدال الذي يمثل القيمة بصورة قوية أربع درجات ويعطي للبدال الذي يمثل القيمة بصورة أقل من البديل الأول ثلاث درجات ، ويعطي للبدال الذي يمثل القيمة بصورة أقل من البديل الثاني درجتان ويعطي للبدال الذي يمثل القيمة بصورة ضعيفة درجة واحدة وتقاس درجات الطالب علي الاختبار من خلال حساب مجموع درجاته علي مواقف الاختبار ككل .

وقد راعت الباحثة مجموعة من الشروط عند صياغة مواقف الاختبار أهمها :

- أن تكون المواقف قابلة للجدل تعبر عن رأى الطالب .
- أن تكون لغة المواقف المتضمنة في هذا البعد سهلة وبسيطة .
- أن يعبر كل موقف عن القيمة التي يقيسها .
- أن تكون المواقف وبدائلها متقاربة في الطول والقصر .
- أن تتناسب ومستوى الطلاب في مضمونها ولغتها وأسلوبها .

٥- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار قيم الأمن الفكري على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة الفيوم وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٢٠) طالبا وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي:

- أ- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته .
- ب- زمن الاختبار .
- ج- ثبات الاختبار .
- د- صدق الاختبار .

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، صححت الإجابات وتبين ما يلي :

أ- وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:

حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

ب- زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٤٠) دقيقة.

ج- ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية ، و باستخدام " معامل ألفا " بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٧٦) مما يشير إلى أن الاختبار ذو ثبات عال .

د- صدق الاختبار :

- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق اختبار قيم الأمن الفكري علي عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار قيم الأمن الفكري عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار قيم الأمن الفكري التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) مصفوفة الارتباط بين درجات أبعاد القيم بالدرجة الكلية لاختبار قيم الأمن الفكري

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التسامح الفكري	* * ٠.٨٧	٠.٠١

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢	المساواة	**٠.٨٣	٠.٠١
٣	الحوار الإيجابي	**٠.٧٣	٠.٠١
٤	التعايش معاً	**٠.٨٢	٠.٠١
٥	التعاطف	**٠.٧٦	٠.٠١
٦	المسئولية الاجتماعية	**٠.٦٢	٠.٠١
٧	الانتماء الوطني	**٠.٦٧	٠.٠١
٨	التعاون	*٠.٥٥	٠.٠٥
٩	التضامن	**٠.٥٢	٠.٠١
١٠	الحرية	**٠.٧٤	٠.٠١
١١	السلام	**٠.٥٧	٠.٠١
١٢	قبول الاختلاف	**٠.٧٧	٠.٠١
١٣	التكامل الثقافي	*٠.٥٤	٠.٠٥
١٤	نيل العنف	**٠.٧٧	٠.٠١
١٥	إدارة الصراع	**٠.٧١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق القيم الفرعية للأمن الفكري مع الدرجة الكلية للاختبار بين (**٠.٨٧،**٠.٥٢)، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥ وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار قيم الأمن الفكري بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له ، ويتضح مما سبق أن اختبار قيم الأمن الفكري يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار.

٦- الصورة النهائية للاختبار :

بعد أن أعدت الباحثة الاختبار وعرضته على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية (*) ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٧٢) موقفاً، كما تحددت الدرجة النهائية وهي ٤ × ٧٢ = (٢٨٨) درجة وهي أعلى درجة للاختبار وتدل على الموافقة التامة وأقل درجة يحصل عليها الطالب هي ١ × ٧٢ = (٧٢) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٤٠) دقيقة

ثانياً : إعداد بطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات الثقافة الرقمية :

تعد بطاقة الملاحظة من أهم أدوات التقييم المناسبة لجمع البيانات عن المتعلم أثناء أدائه لسلوك معين ونظراً لأن البحث الحالي يهتم بتتمية مهارات الثقافة الرقمية فكان من أهم أهدافه تحديد مستوى أداء يمكن قبوله من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بعد الانتهاء من تعلم هذه المهارات من خلال البرنامج المقترح فكان لا بد من الاهتمام باختيار أنسب وسيلة لقياس أداء كل طالب وبناء على ما سبق استعانت الباحثة بطاقة الملاحظة وذلك لملاحظة أداء الطلاب، وقد مر إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية :

- **تحديد الهدف من البطاقة :** قياس أداء الطلاب عينة البحث لمهارات الثقافة الرقمية التالية : (المسئولية الرقمية - المواطنة الرقمية - الإنتاجية الرقمية - الثقافة المعلوماتية - التشارك الرقمي - الإبداع الرقمي) .
- **صياغة مفردات البطاقة :** تمت صياغة بنود البطاقة في ضوء المهارات الأساسية للثقافة الرقمية التالية : (المسئولية الرقمية - المواطنة الرقمية - الإنتاجية الرقمية - الثقافة المعلوماتية - التشارك الرقمي - الإبداع الرقمي) .
- **طريقة تصحيح البطاقة :** تكونت البطاقة من ست (٦) مهارات رئيسية ، ومجموعة من المهارات الفرعية وكل مهارة فرعية يندرج تحتها مجموعة من الأداءات وقد تم ملاحظة أداء الطلاب أثناء تنفيذ تلك المهارات وقد تم إعطاء درجتين للأداءات الفرعية (صفر) إذا لم يؤدِ و(واحد) إذا أُدي بشكل سليم .

(*) ملحق (٨) الصورة النهائية لاختبار قيم الأمن الفكري .

▪ **تعليمات بطاقة الملاحظة :** لقد تمت صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة ووضعها في الصفحة الثانية وقد راعت الباحثة عند وضع هذه التعليمات أن تكون واضحة ومحددة حتي تتم الملاحظة بطريقة موضوعية وقد اشتملت هذه التعليمات علي الهدف منها ، ومكوناتها ، وطريقة استخدامها وكيفية تقدير الدرجات .

(أ) إجراء التجربة الاستطلاعية للبطاقة :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبه التاريخ بكلية التربية بجامعة الفيوم وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٢٠) طالباً وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي :

- أ- التأكد من وضوح تعليمات البطاقة ومفرداتها .
- ب- زمن البطاقة .
- ج- ثبات البطاقة .
- د- صدق البطاقة .

وبعد تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية، صحت البطاقة وتبين ما يلي :

أ- **وضوح تعليمات البطاقة ومفرداتها،** حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

ب- **زمن البطاقة:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات البطاقة من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة ، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتوصلت الباحثة إلي أن زمن البطاقة هو (٩٠) دقيقة .

ج- **ثبات البطاقة :** تم حساب ثبات البطاقة بتطبيقها علي العينة الاستطلاعية ، و

باستخدام " معامل ألفا " بلغ معامل الثبات لبطاقة الملاحظة (٠.٧١) مما يشير إلى أن البطاقة ذو ثبات عال .

د- **صدق البطاقة:**

- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية علي عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية للبطاقة بالدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية

م	مهارات الثقافة الرقمية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	المسئولية الرقمية	*٠.٧٣*	٠.٠١
٢	المواطنة الرقمية	*٠.٣٦*	٠.٠٥
٣	الإنتاجية الرقمية	*٠.٤٦*	٠.٠٥
٤	الثقافة المعلوماتية	*٠.٦٩*	٠.٠١
٥	التشارك الرقمي	*٠.٤٦*	٠.٠٥
٦	الإبداع الرقمي	*٠.٦٩*	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٧٣**، ٠.٣٦*)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١، ٠.٠٥ وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية بمهاراتها الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية لها.

يتضح مما سبق أن بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية تتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للبطاقة .

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة :

بعد أن أعدت الباحثة بطاقة الملاحظة وعرضتها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم ،أصبحت البطاقة جاهزة في صورتها النهائية (*) ووضعت التعليمات الخاصة بها، وقد اشتملت البطاقة على (٦) مهارات رئيسة، مجموعة مهارات فرعية يندرج تحت كل منها مجموعة من الأداءات وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن البطاقة وهو (٩٠) دقيقة .

ثالثاً: إجراءات الدراسة التجريبية :

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقاً للخطوات التالية :

(١) **أهداف تجربة البحث :** هدفت التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية شعبه التاريخ وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج درجات الطلاب المعلمين قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح.

(٢) **اختيار عينة البحث :** تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية :

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو شعبه التاريخ (تعليم عام) بكلية التربية جامعة الفيوم .
- اختيار عينة من الطلاب المعلمين المقيدين بالفرقة الرابعة شعبه اللغة التاريخ (تعليم عام) والذين بلغ عددهم (٣٢) طالبا وتم اختيارهذه الفرقة لأنها تمثل السنة النهائية لطلاب شعبه التاريخ وقد انتهوا من دراسة معظم المقررات التاريخية ويعودوا للخروج للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع كمواطنين صالحين، ومن خلال مراجعة اللائحة الداخلية لكلية التربية تبين أنهم لم يدرسوا أي مقرر يتضمن قضايا الأمن الفكري وباستطلاع رأى الطلاب تبين أنهم لم يدرسوا أية موضوعات تتضمن قضايا الأمن الفكري وباستطلاع رأى الطلاب تبين رغبتهم في

(*) ملحق (٩) الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة .

دراسة قضايا الأمن الفكري لعظم الفائدة من دراسة هذه القضايا .

٣) متغيرات البحث :

أ- المتغير المستقل : يتمثل المتغير المستقل في هذا البحث في :

- تدريس البرنامج المقترح في قضايا الأمن الفكري باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

ب- المتغيرات التابعة : تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي :

- قيم الأمن الفكري.

- مهارات الثقافة الرقمية .

ج- المتغيرات الوسيطة :

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائياً، والتي تتمثل في العمر الزمني، المستوي الاجتماعي، والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس، وطبيعة المادة المتعلمة، وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي .

٤) الخطة الزمنية لتجربة البحث :

في ضوء الهدف الأساسي لهذا البحث ، وفي ضوء ما سبق بيانه من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد أدوات البحث تم وضع خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءاتها وذلك من خلال ما يلي :

❖ التطبيق القبلي لأدوات البحث :

- طبقت الباحثة اختبار قيم الأمن الفكري قبلياً في شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، في ٢٥/١٠/٢٠٢٠ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه .
- طبقت الباحثة بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية قبلياً في شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، في ٢٦/١٠/٢٠٢٠ وتم تصحيح البطاقة ورصدت نتائجها .

❖ تدريس البرنامج المقترح :

استغرق تدريس البرنامج المقترح ٣٠ ساعة وقد تم تدريس البرنامج المقترح بدءاً من ٢٧/أكتوبر ٢٠٢٠ حتى ٢٩/ديسمبر ٢٠٢٠ وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح

في ٩ أسابيع بواقع جلسة واحدة في الأسبوع لمدة ثلاث ساعات للجلسة في ثمانية أسابيع
والأسبوع التاسع جستان بواقع ٦ ساعات وقد تم مراعاة الخطوات التالية عند تدريس
البرنامج المقترح :

- أ- توضيح أهداف البرنامج المقترح وأهميته وخطوات السير فيه .
- ب- إعلام الطلاب بالرباط الخاص بكل رحلة معرفية من الرحلات العشرة حتي يتمكنوا
من الدخول عليه وتنفيذ الخطوات المتضمنة في كل منها .
- ج- تكليف الطلاب بإنجاز كافة المهام والأنشطة المكلفين بها وتشجيعهم علي مزيد من
التعاون والتفاعل .
- د- قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح مع الالتزام بكل ما ورد فيه من وسائل
وأنشطة وخطوات السير في التدريس في كل رحلة معرفية مع مراعاة ما يلي :
 - توضيح أهداف كل رحلة من الرحلات المعرفية العشرة .
 - استخدام الوسائل التعليمية المتعلقة بكل رحلة معرفية .
 - استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس البرنامج المقترح .
 - تكليف الطلاب بتنفيذ كافة الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح .

❖ التطبيق البعدي لأدوات البحث :

- طبقت الباحثة اختبار قيم الأمن الفكري بعدياً في شهر ديسمبر من العام الدراسي
٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ، في ٣٠/١٢/٢٠٢٠، كما طبقت الباحثة بطاقة ملاحظة مهارات
الثقافة الرقمية بعدياً في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ، في
٣١/١٢/٢٠٢٠ وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم
التوصيات والمقترحات .

رابعاً : نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها،
وهي حزم البرامج المعروفة باسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package
for Social Sciences (SPSS) الإصدار (٢٢).

وقد تضمنت النتائج ما يلي:

- نتائج تطبيق اختبار قيم الأمن الفكري ، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

- نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

أولاً: مناقشة نتائج اختبار قيم الأمن الفكري :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم الأمن الفكري ككل لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم الأمن الفكري ككل ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم الأمن الفكري ككل

التطبيق	البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)	مربع ايتا (η^2)
القبلي		٣٢	١٩٠.٥	٢٣.٨٦	٢٩.٦٦	٣١	٠.٠١	١.٠٦	٠.٩٦
البعدي		٣٢	٢٨٠.٦	٣.٩٤					

يتضح من جدول (٥) : ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار قيم الأمن الفكري عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٨٠.٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٩٠.٥) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دال إحصائياً وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٩.٦٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١.٠٦)، وكذلك ومربع ايتا له تأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.١٤ وهو يساوي (٠.٩٦) وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيم الأمن الفكري لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الأمن الفكري لديهم ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي لاختبار قيم الأمن الفكري، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

وقد تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في
التطبيقات القبلي والبعدي لأبعاد اختبار قيم الأمن الفكري , وذلك في كل بعد من أبعاد
الاختبار على حدة كما يلي:

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في
التطبيقات القبلي والبعدي لأبعاد اختبار قيم الأمن الفكري في كل بعد من أبعاده علي حدة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية ٠.٠١	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٣٢)		التطبيق القبلي (٣٢)		البيانات الإحصائية قيم الأمن الفكري
					ع	م	ع	م	
٤.١٣	٠.٠١	١١.٥١	٢.٧٢	٣١	٢.٨٦	٢٥.٨١	٤.٢٢	٢١.٠٠	التسامح الفكري
٧.٣٢	٠.٠١	٢٠.٣٩	٢.٧٢	٣١	١.٥	١٥.٤١	٢.٧٢	١٢.٨٨	المساواة
٤.٢٨	٠.٠١	١١.٩٢	٢.٧٢	٣١	١.٤٧	٢٣.٠٩	٤.٥٩	١٧.٢٥	الحوار الإيجابي
٦.٢٧	٠.٠١	١٧.٤٧	٢.٧٢	٣١	١.٥	١٩.٦٣	٢.٩٨	١٤.٠٦	التعايش معاً
٩.٩٢	٠.٠١	٢٧.٦٣	٢.٧٢	٣١	٠.٣٩	١٩.٩١	٢.٦١	١٢.١٦	التعاطف
٤.٩٨	٠.٠١	١٣.٨٩	٢.٧٢	٣١	٠.٧٤	١٩.٨١	٣.١٥	١٢.٧٥	المسؤولية الاجتماعية
٣.١٨	٠.٠١	٨.٨٦	٢.٧٢	٣١	١.٩٩	٢٣.١٣	٤.٢٥	١٦.٠٩	الانتماء الوطني
٧.٣٧	٠.٠١	٢٠.٥٥	٢.٧٢	٣١	١.٠٢	١٥.٧٢	٢.٢٧	١١.١٦	التعاون
٤.٨١	٠.٠١	١٣.٤١	٢.٧٢	٣١	٠.٣٩	٧.٩١	١.٨٧	٥.٨٤	التضامن
٤.٠٧	٠.٠١	١١.٣٦	٢.٧٢	٣١	١.٦٨	١٩.٣٨	٢.٢١	١١.٥٩	الحرية
٨.٦٤	٠.٠١	٢٤.٠٧	٢.٧٢	٣١	٠.٨٩	١٥.٨١	١.٨٢	٨.٦٣	السلام
٣.٦٨	٠.٠١	١٠.٢٧	٢.٧٢	٣١	٢.٣٥	١٩.٢٨	٣.٠١	١٢.٩٤	قبول الاختلاف
٥.٣٨	٠.٠١	١٥	٢.٧٢	٣١	٠.٣٥	١٥.٩٤	٣.١٥	١٠.١٦	التكامل الثقافي

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٣٢)		التطبيق القبلي (٣٢)		البيانات الإحصائية قيم الأمن الفكري
					ع	م	ع	م	
					٠.٠١				
٣.٤٦	٠.٠١	٩.٦٦	٢.٧٢	٣١	٠.٥٣	١٩.٩١	٢.٦٢	١١.٦٦	نبد العنف
٥.٣٨	٠.٠١	١٥	٢.٧٢	٣١	٠.٣٥	١٩.٩٤	٣.٣٤	١٢.٤٤	إدارة الصراع
١٠.٦	٠.٠١	٢٩.٦٦	٢.٧٢	٣١	٣.٩٤	٢٨٠.٦	٢٣.٨٦	١٩٠.٥	المجموع

يتضح من جدول (٦) : ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة التسامح الفكري عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٥٢.٨١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢١.٠) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١.٥١) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٤.١٣) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة التسامح الفكري لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة التسامح الفكري.

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة المساواة عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٥.٤١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢.٨٨) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٠.٣٩) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٧.٣٢) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة المساواة لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة المساواة.

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة الحوار الإيجابي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٣.٠٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٧.٢٥) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١.٩٢) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٤.٢٨) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة الحوار الإيجابي لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة الحوار الإيجابي .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة التعايش معاً عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٦٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٤.٠٦) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٧.٤٧) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٦.٢٧) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة التعايش معاً لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة التعايش معاً.

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة التعاطف عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٩١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢.١٦) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٧.٦٣) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٩.٩٢) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة التعاطف لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة

كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة التعاطف.

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة المسؤولية الاجتماعية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٨١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢.٧٥) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٣.٨٩) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٤.٩٨) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة المسؤولية الاجتماعية .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة الانتماء والولاء الوطني عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٣.١٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٦.٠٩) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٨.٨٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٣.١٨) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة الولاء والانتماء الوطني لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة الولاء والانتماء الوطني .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة التعاون عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٥.٧٢) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١.١٦) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٠.٥٥) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٧.٣٧) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة التعاون لدى

الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري،
ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة التعاون .
ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة التضامن عن متوسط
درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٧.٩١) بينما
بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٥.٨٤) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين
دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٣.٤١) أكبر من قيمتها الجدولية
التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث
إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٤.٨١) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة التضامن
لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن
الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة
التضامن .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة الحرية عن متوسط درجاتهم
في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٣٨) بينما بلغ
متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١.٥٩) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة
إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١.٣٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي
تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه
أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٤.٠٧) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة الحرية لدى
الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري،
ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في قيمة الحرية .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة السلام عن متوسط درجاتهم
في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٥.٨١) بينما بلغ
متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨.٦٣) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة
إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٤.٠٧) أكبر من قيمتها الجدولية التي
تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه
أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٨.٦٤) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة السلام لدى

الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في قيمة السلام .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة قبول الاختلاف عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٢٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢.٩٤) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٠.٢٧) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٣.٦٨) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة قبول الاختلاف لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في قيمة قبول الاختلاف .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة التكامل الثقافي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٥.٩٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠.١٦) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٥) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٥.٣٨) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة التكامل الثقافي لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في قيمة التكامل الثقافي .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة نبذ العنف عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٩١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١.٦٦) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٩.٦٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٣.٤٦) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة

نذب العنف لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في قيمة نذب العنف .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لقيمة إدارة الصراع عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٩١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١.٦٦) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائية ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٩.٦٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٣.٤٦) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى قيمة إدارة الصراع لدى الطلاب؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه القيمة كإحدى قيم الأمن الفكري، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في قيمة إدارة الصراع. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

ثانياً: مناقشة نتائج بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية :

الفرض الثالث : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية ككل

البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)	مربع ايتا (η ^٢)
القبلي	٣٢	١٤٩.٢	١٣.٥٧	١٢.٥٨	٣١	٠.٠١	٤.٥٢	٠.٨٣
البعدي	٣٢	٢٩٨.٣	٩.٤٥					

يتضح من جدول (٧) : ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٩٨.٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٤٩.٢) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٢.٥٨) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٤.٥٢) ، وكذلك ومربع ايتا له تأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.١٤ وهو يساوي (٠.٨٣) وهذا يشير إلى نمو في مستوى مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لديهم ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث .

وقد تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية، وذلك في كل مهارة من مهارات البطاقة على حدة كما يلي:

جدول (٨) قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية في كل مهارة على حدة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	التطبيق البعدي (٣٢)		التطبيق القبلي (٣٢)		البيانات الإحصائية / مهارات الثقافة الرقمية
					ع	م	ع	م	
٦.٥٧	٠.٠١	١٨.٣١	٢.٧٢	٣١	٦.٤١	٤١.٩٥	٧.١٣	١٩.١٣	المسؤولية الرقمية
٢.٥٩	٠.٠١	٧.٢٤	٢.٧٢	٣١	٢.٠٩	١٣.٤٧	٤.٢٧	٩.٣١	المواطنة الرقمية
١.٥٨	٠.٠١	٥.١٨	٢.٧٢	٣١	٧.٥٧	٢٩	٤.٤٩	١٦.١٩	الإنتاجية الرقمية
٢.٣١	٠.٠١	٦.٤٣	٢.٧٢	٣١	٧.١٦	٩٠.٥٨	١٨.٧٦	٤٦.٠٩	الثقافة المعلوماتية
٥.٠١	٠.٠١	١٣.٩٦	٢.٧٢	٣١	٧.٦٤	١٠٤.٤٧	١٧.٥٥	٥٠.٧٨	التشارك الرقمي
٥.٢٦	٠.٠١	١٤.٦٦	٢.٧٢	٣١	٢.٦٤	١٨.٨٩	٤.٢٥	٧.٧٨	الإبداع الرقمي
٤.٥٢	٠.٠١	١٢.٥٨	٢.٧٢	٣١	٩.٤٥	٢٩٨.٣	١٣.٥٧	١٤٩.٢	المجموع

يتضح من جدول (٨) : ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارة المسؤولية الرقمية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٤١.٩٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٩.١٣) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٨.٣١) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٦.٥٧) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى المسؤولية الرقمية لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كإحدى مهارات الثقافة الرقمية ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في مهارة المسؤولية الرقمية .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارة المواطنة الرقمية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٣.٤٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩.٣١) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٧.٢٤) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٢.٥٩) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كإحدى مهارات الثقافة الرقمية ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في مهارة المواطنة الرقمية .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارة الإنتاجية الرقمية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٦.١٩) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٥.١٨) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١.٥٨) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى الإنتاجية الرقمية لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كإحدى مهارات الثقافة

الرقمية ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في مهارة الإنتاجية الرقمية .

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارة الثقافة الرقمية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٩٠.٥٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤٦.٠٩) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٦.٤٣) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٢.٣١) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كإحدى مهارات الثقافة الرقمية ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في مهارة الثقافة المعلوماتية.

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارة التشارك الرقمي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٠٤.٤٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٥٠.٧٨) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٣.٩٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٥.٠١) ، وهذا يشير إلى نمو في مستوى التشارك الرقمي لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كإحدى مهارات الثقافة الرقمية ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في مهارة التشارك الرقمي

ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارة الإبداع الرقمي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٨.٨٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧.٧٨) وبذلك يتبين أن الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ، وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٤.٦٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، وكذلك يتضح أن حجم

التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٥.٢٦)، وهذا يشير إلى نمو في مستوى الإبداع الرقمي لدى الطلاب ؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية هذه المهارة كأحدى مهارات الثقافة الرقمية ، ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في مهارة الإبداع الرقمي ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث .

فاعلية البرنامج :

ولتحديد فاعلية (البرنامج المقترح في قضايا الأمن الفكري القائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب) فى اختبار قيم الأمن الفكري ، وبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالاتها فى كل من اختبار قيم الأمن الفكري ، وبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية ، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩) النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لاختبار قيم الأمن الفكري ، وبطاقة ملاحظة مهارات

الثقافة الرقمية

التليل الإحصائى الأداة	متوسط درجات التطبيق القبلى	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار قيم الأمن الفكري	١٩٠,٥	٢٨٠,٦	٢٨٨	٦,٩٢	دالة إحصائياً
بطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية	١٤٩	٢٩٨,٣	٣٣٨	٣,٣١	دالة إحصائياً

يتضح من جدول (٩) أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار قيم الأمن الفكري ، وبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية أكبر من (الواحد الصحيح) ، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى الجوانب التى يقيسها اختبار قيم الأمن الفكري ، وبطاقة ملاحظة مهارات الثقافة الرقمية ، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

تفسير نتائج البحث :

أشارت النتائج إلي فاعلية البرنامج المقترح في قضايا الأمن الفكري القائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبه التاريخ وذلك يتفق مع دراسة كل من (فاطمة عبد الفتاح أحمد ، ٢٠١٣) والتي أشارت نتائجها إلي فاعلية الرحلة المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل

ومهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، (حمدي أحمد محمود حامد ، ٢٠١٥) والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، (أحمد بدوي أحمد كمال ، ٢٠١٥) توصلت نتائجها إلى فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، (Aqel&Alem,2016) والتي توصلت نتائجها لأهمية استخدام الويب كويست في تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية لدي طلاب كلية التربية ، (إبراهيم عبد الفتاح رزق ، ٢٠١٧) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، (Gerben, 2017) والتي توصلت نتائجها إلي تحديد أهم مهارات الثقافة الرقمية التي يجب تدريب المعلمين عليها في العصر الحالي والتي ساهمت بعد ذلك في التنمية المهنية لهؤلاء المعلمين، (رضي السيد شعبان إسماعيل ، ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلي فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، (أحمد سيد فهمي محمد ، ٢٠١٧) أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية المستودع الرقمي في تنمية الثقافة الرقمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو استخدامه ، (أرزاق محمد عطية اللوزي، ٢٠١٨) أثبتت نتائجها فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي ، (دعاء صبحي عبد الخالق أحمد ، ٢٠١٨) ، والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية مقترحة للرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم ، (سامية المحمدي فايد ، ٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلي فاعلية استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ، (إيناس أحمد أبو المعاطي إبراهيم ، ٢٠١٩) والتي توصلت نتائجها إلى أثر استخدام البرنامج المقترح القائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب

في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (خليفة حسب النبي عبد الفتاح علي، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها لفاعلية استخدام نموذج الويب كويست في تدريس المستحدثات الفيزيائية في تنمية مهارات التفكير الناقد لمعلمي العلوم قبل الخدمة .

- تضمين البرنامج المقترح بعض قضايا الأمن الفكري وهي (التعايش مع الآخر - التعددية الثقافية - حوار الحضارات - التفاهم الدولي - الحرية الفكرية) ، والتي تعد من أهم القضايا علي الساحة المحلية والعالمية فتدريس هذه القضايا المهمة للطلاب يسهم في زيادة وعي الطلاب بها وخاصة أنهم جزء من المجتمع وتقع عليهم المسؤولية كاملة فهم معلمو المستقبل وبالتالي فإن زيادة معرفتهم ووعيهم بهذه القضايا سيكون لهم تأثير مضاعف من خلال تمرير هذا الوعي لتلاميذهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها في المستقبل لحل ما يواجهونه من مشكلات علي كافة المستويات والأصعدة وتطوير وعيهم وقيمتهم وكفاءتهم وتمكنهم من المشاركة بفعالية لتحقيق مستقبل أكثر إنصافاً واستدامة ومن ثم يجب أن يسعى التعليم لتحقيق احترام كرامة وحقوق الإنسان والالتزام بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية للجميع واحترام حقوق الأجيال القادمة والالتزام بالمسؤولية بين الأجيال ، واحترام التنوع الثقافي بناء ثقافة التسامح ثقافة اللاعنف والسلام علي الصعيدين المحلي والعالمي والتي تعد من أهم قيم الأمن الفكري ومن ثم فإن دراسة الطلاب لقضايا الأمن الفكري ساهم في تنمية قيم ومفاهيم الأمن الفكري والتي تعد من أهم محاور رؤية ٢٠٣٠ .

- استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب يعد بمثابة طرق جديدة لم يألفها الطلاب من قبل في التدريس فهي تتفق مع الاتجاهات الحديثة لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية كما أنها تتفق مع اهتمامات الطلاب لاستخدام الانترنت حيث يقضي الطلاب أوقاتاً طويلة علي الانترنت للتسلية والترفية ولكن الرحلات المعرفية جعلت استخدام الانترنت عملية هادفة مما يحقق الاستخدام الأمثل للوقت كما أنها ساهمت في زيادة دافعيتهم لعملية التعليم والتعلم وبنائهم لمعرفتهم بأنفسهم مما يحقق فهماً أعمق لقضايا البرنامج المقترح .

- استخدام الطلاب للرحلات المعرفية عبر الويب ساهم في تعميق فهمهم لقضايا الأمن الفكري كما أن العديد من المصادر التي رجع إليها الطلاب ساهم في الربط بين موضوعات البرنامج وقيم الأمن الفكري ومهارات الثقافة الرقمية بالإضافة لتعميق قراءة الطلاب في موضوعات البرنامج المقترح عبر المواقع والمصادر المختلفة .
- تقديم قضايا البرنامج من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب ساهم في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدي الطلاب عينة البحث ، حيث قام الطلاب برفع بعض الملفات علي جوجل درايف وكذلك رفع الأبحاث علي جوجل الباحث العلمي ، ومشاركتهم لبعض عناصر المحتوي من خلال الويكي وكذلك من خلال موقع التواصل الاجتماعي Face Book وعبر رسائل ال Gmail داخل الرحلات المعرفية ساهم في تنمية مهارات الثقافة الرقمية .
- قيام الطلاب بعمل فيديوهات عن محتوي موضوعات البرنامج المقترح ورفعها علي قناتهم الخاصة بهم علي اليوتيوب عبر الرحلات المعرفية ساهم في استمتاعهم بعملية التعلم لمحتوي قضايا البرنامج وساهم في تنمية العديد من القيم الخاصة بقضايا الأمن الفكري وتنمية المهارات التعاونية لديهم .
- ساهمت الرحلات المعرفية في رغبة المتعلمين في تميزهم في إتقان مهارات الثقافة الرقمية وزيادة التنافس فيما بينهم وزيادة الثقة بالنفس .
- متابعة الباحثة المستمرة للطلاب وتنوع أساليب التعزيز الفوري لهم أثناء تنفيذهم للرحلات المعرفية ، وعقب قيامهم بتنفيذ المهام والأنشطة وعمليات التقويم ساهم في انخراطهم في الرحلات المعرفية عبر الويب وانجذابهم الشديد لتعلم محتوي موضوعات البرنامج المقترح .
- تحويل موضوعات البرنامج لمجموعة من الأنشطة المتعددة والمتنوعة المقدمة عبر الرحلات المعرفية وربطها بالعديد من الروابط البحثية والمواقع ومصادر المعلومات ساهم في إنجاز الطلاب للمهام وتنمية قدراتهم علي تحليل الأفكار وتنظيمها وترسيخها في أذهانهم كما ساهم في تنمية مهارات الثقافة الرقمية من خلال توظيف تلك المهارات بأداء الأنشطة وتحميلها .

- تعمل استراتيجيه الرحلات المعرفية عبر الويب علي توجيه الطلاب للاستقصاء الموجة والمباشر أثناء بحثهم عن إجابات للمهام التعليمية المكلفين بها مما يمثل نوعاً من التعزيز المعرفي الذاتي كما أن تعاونهم وعملهم الجماعي ساهم في تبادل الآراء والأفكار فيما بينهم ومكنهم من استكشاف المعرفة ، فالمتعلم وفقاً لهذه الاستراتيجية يعد محور العملية التعليمية .

توصيات البحث:

- دمج مهارات قيم الأمن الفكري كإحدى متطلبات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية الجامعية.
- تطوير برنامج التاريخ بكلية التربية بحيث يتم إدراج مقرر في قضايا الأمن الفكري ضمن لائحة مقررات البرنامج .
- تدريب أعضاء هيئة التدريس علي استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب خلال التدريس في القاعات الجامعية .
- عقد دورات تدريبية مكثفة للطلاب علي استخدام مهارات الثقافة الرقمية كأهم متطلبات القرن الحادي والعشرين .

مقترحات البحث :

- برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري في تنمية قيم التعايش مع الآخر ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات البحث وتصميم الدروس التعليمية لدى طلاب شعبه التاريخ بكلية التربية .
- برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس علي استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس الجامعي .
- فاعلية استخدام بيئة تعلم الكترونية لتنمية مهارات الثقافة الرقمية والتفكير المستقبلي لدى طلاب شعبه التاريخ بكلية التربية .

قائمة المراجع :

أولاً المراجع العربية :

القرآن الكريم

إبراهيم بن محمد علي الفقي (٢٠١٠). " الأمن الفكري : المفهوم - التطورات - الإشكاليات " المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " ، " المفاهيم والتحديات " في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول.

إبراهيم حامد حسين الأسطل (٢٠١٥). " فاعلية استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس الرياضيات علي التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في غزة " مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، المجلد (١٨) ، العدد (٢) يناير .

إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق (٢٠١٧) . " فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٩١) ، يونيو .

إبراهيم محمد أحمد السمان (٢٠١٤) . " فاعلية الرحلات المعرفية " الويب كويست " في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة الإعدادية " مجلة الإدارة ، اتحاد الجمعيات الإدارية ، المجلد (٥١) ، العدد (١) ، يناير .

أحمد إبراهيم قنديل (٢٠١٩) . " توظيف الرحلات المعرفية في تنمية بعض مهارات استخدام السبورة التفاعلية لدي معلمي المرحلة الإعدادية " مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد (٢)، العدد (٩٢) .

أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١٥) . " فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٧٠) ، مايو .

أحمد سيد فهمي محمد (٢٠١٧) . " أثر مستودع رقمي في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب
تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو استخدامه " رسالة ماجستير ، كلية التربية
النوعية ، جامعة المنيا .

أحمد عبد المجيد بن علي أبو الحمائل(٢٠١٩). " فاعلية برنامج إثرائي باستخدام الرحلات
المعرفية عبر الويب لتنمية التحصيل المعرفي لبعض القضايا البيو
أخلاقية لطلاب السنة التحضيرية المسار العلمي بجامعة جدة " ، مجلة
جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، مج (١١) ، ع (١) ، سبتمبر

أحمد محمد حسن مرعي (٢٠١٦) . " دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري
لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر
الموجهين ومديري المدارس " المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة
مصراته ، العدد (٦) ، ديسمبر .

أرزاق محمد عطية اللوزي(٢٠١٨) . " فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية
المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ
القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي "، مجلة بحوث
عربية في مجالات التربية النوعية ، العدد (٩) ، يناير .

أروى بنت عبد الله سليمان الحربي (٢٠١٧) . "فاعلية نظام إلكتروني لإدارة المحتوى في
تنمية مهارات تصميم استراتيجية الرحلات المعرفية في المواقف التعليمية
لدى معلمات المرحلة الثانوية " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة
القصيم .

أسماء فتحي السيد علي (٢٠١٨) . " دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى
طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية) ، المجلة التربوية ، كلية التربية
، جامعة المنوفية ، العدد (٥٤) ، أكتوبر .

إسماعيل محمد إسماعيل حسن (٢٠١٧) . " أثر اختلاف أنماط تصميم الرحلات المعرفية
عبر الويب لتنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية
التربية "، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٨٥) ، مايو

أشرف عويس محمد عبد المجيد (٢٠١٧). " استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الحاسب الآلي وأثرها علي تنمية التحصيل ومهارات التواصل الإلكتروني لدي طلاب جامعة القصيم" *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (١٠)، العدد (٤)، يونيو .

أم هاشم محمد عبد الباقي (٢٠١٨). " دور الأنشطة الصفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات بمدينة الدمام"، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٠٦)، ديسمبر .

امتنان عبد الرحمن الشهوان (٢٠١٨). " استراتيجيات المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول" *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، العدد (٣)

أمل إبراهيم إبراهيم حمادة (٢٠١٦) . " تطويع ويب كويست Quest Web للطلاب المعاقين سمعياً وأثره علي تنمية الوعي التكنولوجي لديهم " ، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، رابطة التربويين العرب ، العدد (٧٣) ، مايو .

إيمان أحمد محمد حسين (٢٠١٢) " تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر " *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر، المجلد (٤) ، العدد (١٥١) ، ديسمبر .

إيناس أحمد أبو المعاطي إبراهيم (٢٠١٩) . " أثر استخدام برنامج مقترح قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنطومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية ببورسعيد " ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة بورسعيد ، العدد (٢٥) ، يناير .

بثينة محمود محمد (٢٠١٦). " فعالية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية" *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، مج (٢٤)، ع (٤) أكتوبر

تامر عبد الرحمن بخيت الزهراني (٢٠١٨) . " أثر استخدام الرحلات المعرفية لتنمية بعض مهارات الكمبيوتر لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة " مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج (٣٤) ، ع (١١) ، نوفمبر .

جمال عبد الفتاح عوض العساف (٢٠١٨) . " درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ في الأردن " مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، المجلد (٢٦) ، العدد (٢) .

حسام الدين حسين عبد الحميد ، آمال ربيع كامل (٢٠٠٤) . " تصور مقترح لتضمين أبعاد الثقافة التكنولوجية في برنامج إعداد معلمات التعليم الاساسي بسلطنة عمان " ، المؤتمر الدولي الثالث ، " نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل ، سلطنة عمان، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، مجلد (٤) ، مارس .

حسين حسن موسى (٢٠١٢) . *مناهج البحث في الأمن الفكري وقيم المجتمع* ، القاهرة : دار الكتاب الحديث .

حسين عبد الكريم راشد (٢٠١١) . " *الثقافة الرقمية والانتماءات* ، متاح في :

[Http://www.auem.org](http://www.auem.org)

حمدي أحمد محمود حامد (٢٠١٥) . " استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٧٤) ، نوفمبر .

حنان أحمد السعيد (٢٠١٦) . " أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية مهارات تدريس الرياضيات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في أباها " *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ، مج (٥) ، ع (٢) ، فبراير

حنان عبد الله الكوري (٢٠١٢) . " *الأمن الاجتماعي وتأثيره علي التربية في ضوء التحديات المعاصرة* ، الإسكندرية : دار الوفاء .

- حيدر عبد الرحمن الحيدر (٢٠٠١) . "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية " رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- خالد حسن محمود عبد المجيد (٢٠١٨) " تنمية الدافعية لتعلم الرياضيات باستخدام التقصي عبر الشبكة Web Quest لدى طلاب المرحلة الإعدادية - دراسة تجريبية " المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر " " تطوير تعليم وتعلم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة " ، مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، يوليو .
- خالد محمد الفضاله ، نادية بدر الجناحي (٢٠٢٠) . " دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها " ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، العدد (٧٠) ، فبراير .
- خليفة حسب النبي عبد الفتاح علي (٢٠١٩) . " أثر استخدام نموذج الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest لتدريس المستحدثات التكنولوجية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى معلمي العلوم قبل الخدمة " مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، رابطة التربويين العرب ، يناير .
- خولة محمد منصور المزوغي (٢٠١٩) . " برنامج في القراءة الموسعة قائم علي الرحلات المعرفية لتنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- دعاء صبحي عبد الخالق أحمد (٢٠١٨) . " فاعلية استراتيجية مقترحة للرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم " مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٩) ، العدد (١١٦) ، أكتوبر .
- دعاء عبد المجيد إبراهيم جعفر (٢٠٢٠) . " أثر توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية مهارات طلاب الاقتصاد المنزلي لمقرر أسس تأميم وتنفيذ المفروشات المنزلية " مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، رابطة التربويين العرب ، العدد (١٨) ، أبريل .

راوية محمد ظاهر (٢٠١٦) . " استخدام الويب كويست القائم علي تطبيقات الجيل الثاني للويب في تنمية مهارات التفكير الناقد وعمليات العلم في تدريس العلوم لدي طلاب كلية التربية الأساسية " مجلة كلية التربية،جامعة طنطا، المجلد (٦٤) ، العدد (٤) .

رجاء محمد عبد الجليل (٢٠١٢) . " فاعلية استراتيجيه الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس الدراسات الاجتماعيه علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد (٢٦) ، الجزء (٣) ، يونيه .

رضي السيد شعبان إسماعيل (٢٠١٧) . " برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٩١) ، يونيه .

رعدة عبد العزيز مطهر غانم (٢٠١٨) . " تنمية مفاهيم علم النفس وتفعيل الذات الأكاديمية باستخدام الرحلات المعرفية لدى الطلاب المعلمين بشعبة علم النفس بكلية التربية جامعة طنطا " مجلة كلية التربية ،جامعة طنطا ، المجلد (٧١) ، العدد (٣) ، يوليو .

رقية محمود أحمد علي (٢٠١٧) . " فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية " مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، المجلد (٦٤) ، العدد (٤) ، أكتوبر .

ريهام رفعت محمد (٢٠١٥) . " دور الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web Quest أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها " ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، المجلد (١١) ، العدد (٤) ، يوليو .

زياد يوسف عمر (٢٠١١). " مدي فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web Quest في تدريس الجغرافيا علي مستوى التفكير التألمي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

سالي صلاح عنتر قاسم (٢٠١٧). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب الموهوبين بالجامعة " ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد (٥١) .

سامية المحمدي فايد (٢٠١٨) . " استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (١٠٣) ، أغسطس .

سمر جابر علي العطار (٢٠١٩) . " دور الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الأداء اللغوي لدي الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٣٠) ، العدد (١١٩) ، يوليو .

سمر عبد القادر خطاب (٢٠١٩) . " انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " مجلة كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ج (٥٨) .

صالح بن علي أبو عراد (٢٠٠٩) . " دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري " ، مجلة عجمان للدراسات والبحوث ، المجلد (٨) ، العدد (٢) .

صالح محمد حمدان العازمي (٢٠١٧) . " مدي تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين " ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، الأردن .

صباح عبد الله عبد العظيم السيد (٢٠١٥) . " استخدام الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت لتنمية بعض مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدي طلاب الدبلوم العام في التربية شعبة الرياضيات " مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، المجلد (١٨) ، العدد (٧) ، أكتوبر .

طارق عبد الرؤف عامر (٢٠١٥) . الأمن الفكري والتربية الوطنية ، اتجاهات عالمية
وعربية ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

طه يونس إبراهيم أبو رية (٢٠١٦) . " اثر استراتيجية قائمة علي الويب كويست في تنمية
مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدي الطلاب المعلمين بكلية
التربية ، جامعة المجمععة " مجلة كلية التربية ، جامعة سوهاج ، الجزء
(٤٤) ، ابريل .

الطيب نور الهدي أبو صباح (٢٠١٤) . " المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن
الفكري : رؤية تأصيلية " ، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية
والاجتماعية، المجلد (٢) ، العدد (١،٢) .

عادل إبراهيم عبد الله الشاذلي (٢٠١٨) . " فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية
بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار
المصري بمحافظة الإحساء " مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، المجلد
(٢) ، العدد (١٧٧) ، يناير .

عاصم محمد إبراهيم (٢٠١٤) . " أثر استخدام الويب كويست في تدريس العلوم علي تنمية
التنور المائي والانخراط في التعلم لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " *المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج (٣٠) ، العدد (٣)*
يوليو .

عبد الحميد صبرى جاب الله ، وأسماء زكي صالح (٢٠١٢) . "تصور مقترح لمناهج
الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل
والوعي بقيم الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني
الإعدادي " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية
التربوية للدراسات التربوية، العدد (٣٨) يناير .

عبدالعزیز عقيل العنزي، محمد سليم الزبون (٢٠١٥) . "أسس مقترحة لتطوير مفهوم الأمن
الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية في الملكة العربية السعودية " ، مجلة
العلوم التربوية ، المجلد (٤٢) ، العدد (٢) .

عبير بنت عبد العزيز بن ناصر . (٢٠١٧) . " فاعلية التدريس الممسر في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض " مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (١) ، العدد (٤) ، مايو عثمان بن علي القحطاني (٢٠١٨) . " فاعلية برنامج مقترح قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي ومقومات المواطنة الرقمية في تنمية مكونات الأمن التقني والفكري لدي طلبة السنة التحضيرية بجامعة تبوك ، رسالة الخليج العربي ، المجلد (٣٩) ، العدد (١٥٠) .

عزة فتحي علي (٢٠١٤) . "برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكاة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، (٥٠) ، يونيو .

— (٢٠١٦) . "فاعلية مقرر طرق تدريس الفلسفة باستخدام استراتيجية الويب كويست علي تنمية الفهم العميق والدافعية الأكاديمية الذاتية لدي طلاب الدبلوم العامة السنة الثانية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع(٨٤) ، أكتوبر .

علي عبد الرحمن جمعة ، بارم أحمد (٢٠١٢) . " فاعلية تدريس الكيمياء العضوية باستخدام استراتيجية الويب كويست ((Web Quest) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة كلية العلوم " ، مجلة الفتح ، كلية التربية ، جامعة السليمانية ، العدد (٤٩) .

عماد الدين عبد المجيد الوسيمي (٢٠١٣) . " فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب web Quests في تعلم البيولوجي علي بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مجلد (١) ، العدد (٤٣) ، نوفمبر .

عماد محمد عبد العزيز سمرة (٢٠١٤). " أثر استخدام استراتيجيه الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوها لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى" مجلة عجمان للدراسات والبحوث ، المجلد (١٥) ، العدد (٢) .

عماد محمد هندواوي (٢٠١٩). " فاعلية وحدة مقترحة باستخدام استراتيجيه الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مفاهيم تكنولوجيا النانو وبعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد (١٩)، العدد (١)

عمر سليمان الأشقر (٢٠٠٢). نحو ثقافة إسلامية أصيلة، دار النفاس : عمان .
عيسى بن سليمان الفيافي (٢٠١٦). الأمن الفكري والتوعية الفكرية . متاح في :

Aboraadalfaife@hotmail.com

غادة السيد السيد الوشاحي (٢٠١٥). " دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها: دراسة ميدانية " مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣١) ، العدد (٣) .

غادة عبد الفتاح عبد العزيز علي (٢٠١٧). " فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي في تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ " ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، " التسامح وقبول الآخر " ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مجلد (٢) ، أكتوبر .

فاطمة عبد الفتاح أحمد (٢٠١٣). " أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

فوزي الشربيني، عفت مصطفى الطناوي (٢٠١٦). تصميم المناهج والبرامج التعليمية بين النظرية والممارسة ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

قاسمة إسماعيل أحمد (٢٠١٤). " الثقافة الرقمية كمدخل لتطوير الجدارات التدريسية والانخراط في التدريس لدي معلمي العلوم التجارية في ضوء النظرية الاتصالية " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

ماجد بن محمد بن علي (٢٠١٢) . " مفهوم الأمن الفكري :دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام رسالة ماجستير ، كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .

محسن العبودي (٢٠١٠) . الأبعاد القانونية للمواطنة وحقوق الإنسان الأمن الفكري وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة ، القاهرة : الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع .

محمد أحمد المويشير (٢٠٠٧) . " دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري - دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا " رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

محمد الصالح نابتي (٢٠١٢) . " الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة : دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل.م.د. بقسم علم المكتبات ، قسنطينة - الجزائر " ، المؤتمر الثالث والعشرون ، " الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية " ، المجلد (٣) ، نوفمبر .

محمد يوسف مرسي نصر (٢٠١٦) . " دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٧٢) .

محمود السعيد السعدني (٢٠١٤) . " فاعلية الويب كويست في تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة " مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد (٤) يناير .

المركز القومي للبحوث التربوية (٢٠١٤) . " الأمن الفكري للطلاب كمدخل للاستقرار الاجتماعي: متاح في

<http://www.ncerd.org/Journalist.Html>

مصطفى زكريا السحت (٢٠١٦) . " تأثير استخدام الرحلات المعرفية " Web Quest " في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير التأملية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتربية ، المجلد (٢٣) العدد (١٠٢) ، يونيو .

منصور أحمد عبد المنعم ، لبنى نبيل عبد الحفيظ ، نرمين عادل عبد العليم (٢٠١٩) . " أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث و الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٣٠) ، العدد (١٢٠) ، أكتوبر .

منى محمد الزهراني (٢٠١٨) . " فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة علي الرحلات المعرفية عبر الفيس بوك في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، مج (٩) ، ع (٢) ، مايو .

مي السيد خليفة ، نيفين محمد الجباس (٢٠١٤) . " أثر نمطي استراتيجية الويب كويست في التوجهات الأكاديمية لدي الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو التدريس في ضوء النظرية البنائية" مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (٥٢).

ميرفت عبد الرحمن صالح (٢٠١٣) . " استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات وأثرها علي التحصيل الدراسي لدي طالبات الصف الأول الثانوي " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، اتحاد التربويين العرب ، الجزء (١) ، العدد (٤٤) ، ديسمبر .

نبيل جاد عزمي (٢٠١٤) . *بيئات التعلم التفاعلية* ، القاهرة : دار الفكر العربي .
نجاه عبده عارف إسماعيل (٢٠١٤) . " مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية : دراسة تقويمية " ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، الجزء (٣٨) ، أكتوبر .

نجلاء بنت محمد علي إبراهيم (٢٠١٥) . " دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب استراتيجية مقترحة ، بحث مقدم لمؤتمر أثر تطبيق الشريعة في تحقيق الأمن في الفترة من ٨-٩ ديسمبر الإحساء ، المجلد (٢) .

نذير نبيل عبد الحميد الشرايري (٢٠١١) . " الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم " رسالة دكتوراه ، جامعة اليرموك ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

نشوة سعد محمد بسطويسى (٢٠١٨). صيغ مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدي طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف : دراسة حالة " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد (١٠٤) ، ديسمبر .

نصر خليل فحجان (٢٠١٢) . " دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله " ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية - غزة .

نورة بنت شبيب بن شايح أبو جبلة (٢٠١٧) . " أثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير البصري في مقرر الرياضيات لدي طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض " ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الرياض ، المجلد (١) ، العدد (٥) يونيو .

نيرة علي طه عبد الباقي (٢٠١٧) . " فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية والتفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة حلوان .

هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا (٢٠١٨) . " فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية " ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، العدد (١٠) ، ابريل .

هبة الله علي شهاوي (٢٠١٨) . " التعلم المقلوب وأثره في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي وأبعاد الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

هناء حسني علي إبراهيم (٢٠١٣) . "أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين:دراسة ميدانية" ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع (٥٥) ، ديسمبر .

ولاء عبد الفتاح محمود الصرايرة (٢٠١٥) . " دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة " ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الأردن .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Abbit, J., & Ophus, J. (2008). What we know about the Impacts of Web-Quests: A review of research. *AACE Journal*, 16(4), 441-456.
- Aggen , S. (2012). *The impact of technology and teachers' perceptions of changes in student learning* (Doctoral Dissertation, Gonzaga University).
- Ahmad, M., & Dammas, A. (2018) . The role of school administrations and educational curricula in promoting the intellectual security of students. *Journal of Education and learning (EduLearn)*, 12(1), 84-90.
- Al –Edwan, Z. (2014). Effectiveness of web –quest strategy in acquiring geographic concepts among eight grade students in Jordan. *International Journal Of Education And Development Using Information And Communication Technology*, 10 (4), 31-46.
- AlSayed, R., & Abd elhaq, E. (2016). Enhancing English language planning strategy using a web quest model in Tapinta, P. (2006). Exploring Thai EFL university students' awareness of their knowledge, use, and control of strategies in reading and writing, (Doctoral dissertation). Available at ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No.325422).
- Andema, S. (2009). Digital literacy and teacher education in Uganda:The case of Bondo primary teachers. (Mater thesis, The Faculty of Graduate Studies, The University of British Columbia).
- Aqel, M., & Alem, T. (2016). The impact of using web quest on developing websites design skills among faculty of education students. *IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME)*, 6(6), 30-37.
- Averkiewa, L., Chayka, Y., & Clushkov, S. (2015). *Web quest as tool for increasing students 'motivation and critical thinking development*. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 206, 130-140.

- Beetham, H., McGill, L., & Littlejohn, A. (2009). Thriving in the 21st Century: Learning literacies for the digital age (LLIDA Project): Executive summary, conclusions, and recommendation
<https://www.webarchive.org.uk/wayback/archive/20140615060649> .
- Belshaw, D. (2012). *What is digital literacy? A pragmatic investigation*. (Doctoral Dissertation, Durham University) .
- Bernhardt, P. (2015). 21st Century learning: Professional development in practice. *The Qualitative Report* , 20 (1) ,1-19.
- Bowles, M. (2012). Digital Literacy and e-skills-participation in the digital economy. Available at:
<https://www.researchgate.net/publication/275522942>.
- Brown, B. (2009). *An examination of the relationship between digital literacy and student achievement in Texas elementary schools*. Available at ProQuest Dissertations & Theses Global. (304978655). Retrieved from
<https://search.proquest.com> .
- Casey, L., & Bruce, B. (2011). The practice profile of inquiry: Connecting digital literacy and pedagogy. *E-Learning and Digital Media*, 8(1), 76-85.
- Casy, L., Bruce, B., Hallissy, M., & Shile, G. (2009). Digital literacy: new a approaches to participation and inquiry learning skills among Primary Schoolchildren. Available at:
<https://www.researchgate.net/publication/32963274> .
- Daly, T. (2015). Digital literacy: Access, participation and communication for the non -literate 'in the new digital age. *Journal of The Irish Learning Support Association*, 3,115-137.
- Deuze, M. (2006). Participation, remediation, bricolage: considering principal components of digital culture. *The Information Society*, 22 (2), 63-75 Available at: <http://google> /88 Klvx

- Dirlike, A. (2004). American Studies in the time of empire. *Comparative American Studies an International Journal*. 2(3), 287-302.
- Dunford, H. (2015). Digital literacy and digital inclusion: Information policy and the public library. Retrieved from <http://www.tandfonline.com/loi/ualj20>
- E-SAFETY. (2013). *What every teacher needs to know about digital literacy issue*. Available at <http://www.E-Safetysupport.Com>.
- Escoda, A., & Jose, M. (2015). Digital literacy and digital competences in the educational evaluation: USA and IEA contexts. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/284721988>.
- Frank, T. & Castek, J. (2017). From digital literacies to digital problem solving: Expanding technology-rich learning opportunities for adults. *Journal of Research & Practice for Adult Literacy, Secondary & Basic Education*, 6(2), 66-70.
- Fraser, J., Atkins, L., & Richard, H. (2013). Digital leicester. Supporting teachers, promoting digital literacy, transforming learning leicester City Council.
- Frydenberg, M. (2015). Achieving digital literacy through game development: An authentic learning experience. *Interactive Technology and Smart Education*, 12 (4), 256-269, <https://doi.org/10.1108/ITSE-08-2015-0022> .
- Gaskill, M., Mcnlty, A., & Brooks, D. (2006). Learning from web quest. *Journal of Science Education and Technology*, 15(2), 133-138.
- Gee , P. (2010) . A situated –sociocultural approach to literacy and technology: The new literacies. *Multiple Perspectives on Research and Practice* , 156-193 .
- Gerben, P. (2017). *Perceptions of digital literacies skills instruction: A case study*. Doctoral dissertation, North central University, Graduate Faculty of the school of Education

- Gilster, P., & Gilster, P. (1997). *Digital Literacy*. New York: Wiley Computer Pub.
- Gowen, D. (2010). *The relationship of motivation and multiple intelligence preference to achievement from instruction using web quest*. Doctoral dissertation, Walden University, College of Education.
- Hague, C., & Payton, S. (2010). Digital literacy across the curriculum: A Futurelab handbook. Available online at: <http://www.futurelab.org.uk/projects/digital-participation>
- Hague, C., & Payton, S. (2010). The digital participation research project: Future lab. Available at: [www. Future lab.org.Uk](http://www.Futurelab.org.Uk)
- Hall, M., Nix, I., & Baker, K. (2013). Student experiences and perceptions of digital literacy skills development: Engaging learners by design? *Electronic Journal of E-Learning*, 11 (3), 207-225.
- Hassanien, A. (2008). An evaluation of the web quest as a computer-based learning tool. *Research in Post Compulsory Education*, 11(2), 235-250.
- Hobbs, R. (2008). *Debates and Challenges facing new literacies in the 21st Century: International handbook of children ,media and culture*. London : Sage
- Jahromi, Z., Jad, L., & Rezaee, R. (2016). The effect of web quest and team-based learning on student s self-regulation. *Journal List JAdv med Educ Prof*, 4 (2). 80- 87.
- JISC. (2014). *Developing digital Literacies: Provides ideas and resources to inspire the strategic development of digital literacies –those capabilities which support living ,learning and working in adigital society . JISC Author Retrieved from http://www.jisc.ac.uk/full-guide /developing -digital Literacies.*
- Kaeophanuek, S., Songkhla, J., & Nislsook, P. (2018) .How to enhance digital literacy skills among information sciences students. *International Journal of Information and Education Technology*, 8 (4), 290-297.

- Kobylinski, C. (2014). Student feedback on the effectiveness of using a web Quest for an integrative skills course in a Korean University. *Contemporary Issues In education Research*, 7 (1), 63- 68.
- Kocoglu, Z. (2009). Web Quests in EFL reading/writing classroom. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, 3524–3527.
- Kong, S. (2014). Developing information literacy and critical thinking skills through domain knowledge learning in digital classrooms: An experience of practicing flipped classroom strategy. *Computers & Education* . doi: 10.1016/j.compedu.2014.05.009.
- Krumsvik, R. (2011). Digital competence in the Norwegian teacher education and schools. *Hogre Utbildning*, 1 (1), 39-51.
- Lamb, A. (2004). Keywords in instruction: Web Quest. *School Library, Media, Activities*, 2 (21), 38-48.
- Lapk , J. (2017). 21st century skills: The tools students need .*Children' s Technology & Engineering* , 21(3) , 24-26.
- Law, N., Woo, D., de la Torre, J., & Wong, G. (2018). A global framework of reference on digital literacy skills for indicator. U.S.A: UNESCO-UIS .
- Lee, N. (2018). Fake news, Phishing, and Fraud: Call for research on digital media literacy education beyond the classroom. Available at: <http://www.tandfonline.com/loi/rced20> .
- Leffler, M. E. (2015). Digitally divided In Jackson: Are students getting the digital literacy skills they need to succeed?. Available at ProQuest Dissertations & Theses Global. Retrieved from <https://search.proquest.com>.
- Martin , A. (2005) .Dig Eulit-a European framework for digital literacy: Progress report .*Journal of elitracy*, 2(2) , 130-136 .
- Milenkova, V., Keranova, D., & Peichevs, D. (2019). Digital skills and new media and information literacy in the conditions of digitization. (Eds.). Retrieved from https://doi.org/10.1007/978-3-030-20135-7_6 .

- Newrly, P. (2009). How to strengthen digital literacy? Practical example of a European initiative "Spread". ELearning Papers, 1-9 Available at: [http://www. ELearning Papers.eu.com](http://www.ELearningPapers.eu.com)
- Oliver, D. (2010). The effect and value of a web quest activity on weather in a 5th grade classroom. (Doctoral dissertation, College of Education, Idaho State University) .
- Osterman, M. (2012). Digital literacy: Definition, theoretical framework, and competencies. In M. S. Plakhotnik, S. M. Nielsen, & D. M. Pane (Eds.), Proceedings of the 11th Annual College of Education & GSN Research Conference (pp. 135-141). Miami: Florida International University. Retrieved from http://education.fiu.edu/research_conference/.
- Sandra, M. A. (2012). The impact of technology and teachers perceptions of changes in student learning. Master thesis, Faculty in Communication and Leadership, Gonzaga University, Washington.
- Sherman, D. (2011). The relationship of pre-service education majors' multiple intelligence Learning styles to their level of Digital Literacy. Available at ProQuest Dissertations & Theses Global. Retrieved from <https://search.proquest.com>.
- Siddiq, F., Gochyyev, P., & Wilson, M. (2017). Learning in digital networks –ICT literacy: A novel assessment of students' 21st Century Skills. Computers & Education, 109 , 11-137.
- Smith, A. (2010). The study of Geography: A means to strength students understanding of the world and to build critical thinking skills. (Doctoral dissertation, pacific Lutheran University)
- Turner, N. (2017). Digital literacy adoption with academic technology: Namely digital information literacy to enhance student learning out comes. Doctoral Dissertation, Community College Leadership, old Dominion University.

- Udoewa, V., Mathew, N., Al-Hafidh, L., Bhog, L., Gupta, A., Patel, P., & Humar, V. (2016). Helping the next 4 billion go online part 1: Design research for digital literacy education .International Journal for Service Learning in Engineering, 11(2), 18-37.
- United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2008). Standards- teachers. Available at: www.unesco.org/en/competency-
- Westheimer, J., & Kahne, J. (2004). Education the good citizen: Political choices and pedagogical goals. Political Science & Politics, 37 (2), 241-247 .
- Wood, J. (2012). Digital literacy and common core. Available at: <http://www.joewoodonline.com/digital-literacy-common-core>.
- Yuan, T. (2015). Children as multimodal composers: A case study of early elementary students' digital literacy practices (Order No. 3705657). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1691349110). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/1691349110?accountid>
- Zendler, Z., & Klein, Z. (2018). The effect of direct instruction web quest on learning out com in computers science education, Edu Inf Technool, 1-18 . <https://doi.org/10.1007/s10639-018-9740-4>.
- Zlatkovska, E., (2010). Web quests as a constructivist tool in the EFL teaching methodology class in a university in Macedonia. CORELL: Computer Resources for Language Learning, 3. 14-24.